



# بسبح الله الرحمن الرحيم

## القرآن الكريم

### النصوص القرآنية المطلوبة للحفظ

#### النص الأول

١- آية تدل على أن القرآن الكريم نزل هداية للناس وهو مكن من حروف بسيطة .

﴿ ١ ﴾ ذَاكَ الْكِتَابُ لِرَبِّهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿ ٢ ﴾

٢- آيتان جمع الله بهما صفات المتقين .

﴿ ٣ ﴾ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿ ٤ ﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِمَّا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْآخِرَةَ هُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿ ٥ ﴾

٣- آية تدل على أن المتقين هم المفلحون .

﴿ ٦ ﴾ وَلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿ ٥ ﴾

٤- آية تدل على الذين لا يرتبط إيمانهم بصلاحية الدعوة أو منطقية الفكر .

﴿ ٦ ﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ ٦ ﴾

٥- آية تدل على أن قلوب الكافرين عليها غلاف لا يدخله الحق ولا الخير وكذا أذانهم وعيونهم .

﴿ ٧ ﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاءً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ ٧ ﴾

٦- آية تدل على أن بعض الناس في ظواهرهم مؤمنون ، وحقيقتهم كذّار .

﴿ ٨ ﴾ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿ ٨ ﴾

٧- آية تدل على أن المنافقين في نفاقهم لا يصدقون إلا أنفسهم .

﴿ ٩ ﴾ خَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿ ٩ ﴾

٨- آية سعى الله تعالى بها النفاق مرساً .

﴿ ١٠ ﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿ ١٠ ﴾

٩- آية تدل على أن المنافقين إذا نصحتهم أحد قالوا : أن صلحهم هو الصلاح .

﴿ ١١ ﴾ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿ ١١ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تَجْعَلُوا فِي الْأَرْضِ فَجَاءً قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿ ١٢ ﴾

١٠- آية تدل على أن المنافقين إذا دعوا إلى الثبات على الإسلام قالوا : أن هذا فعل الجاهل ضعفاء العقول .

﴿ ١٣ ﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَيْسَ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ ١٣ ﴾

١١- آية تدل على أن المنافقين أن اجتمعوا بالمؤمنين تظاهروا بالإسلام وإذا رجعوا إلى قاداتهم أخبروهم أنهم على العهد في النفاق .

﴿ ١٤ ﴾ وَإِذَا لقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا بِإِلَهِكُمْ خَلَلًا إِلَى شَيْءٍ طَائِفِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿ ١٤ ﴾

١٢- تصور المنافقون أنهم يسفرون من المؤمنين ولكن الله تعالى يحيل مدة كفرهم ونفاقهم وسيبقون متعيرين .

﴿ ١٥ ﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿ ١٥ ﴾

١٣- المنافقون بأعوا الصلاح واستبدلوا الشر بالخير .

﴿ ١٦ ﴾ وَلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَاةَ بِالْهَدًى فَمَا رَبَحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿ ١٦ ﴾



٢- آية تتل على ان الرسول ﷺ آمن بكل ما أنزل الله وكذلك المؤمنون آمنوا بعمد ﷺ) وصدقوه.

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلَكِهِ وَكِتَابِهِ وَسُئِلَهُ لِمَ تُؤْمِنُونَ قُلْ آمَنَّا بِرُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾

٣- ان الله لطيف بالؤمنين لا يكلفهم من الأحكام إلا ما هو باستطاعتهم من غير مشقة ، وكذلك علمهم دعاء في آخر سورة البقرة .

﴿ يَكْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾

### معاني الكلمات الخاصة بآيات الحفظ (سورة البقرة)

الكلمة	معناها
الأرض فراشاً	سهلة المسلك كالغراش
أنداداً	امثالاً اكفاء يشبهونه في الصفات والعمل
شهداءكم من دون الله	الهمكم التي تعبدونها من دون الله
البر	اسم جامع لكل معاني الخير
البأساء	الفقر والشدة
الضراء	المرض
حين اليأس	وقف مجاهدة العدو بالحرب
ولا تيمموا الخبيث	و لا تقصدوا الرديء
الا ان تغمضوا فيه	الا ان تتساهلوا فيه
فتنعماً هي	فتنعم شئنا الصدقات

### أحكام التجويد

### أحكام النون الساكنة والتنوين

١- **الإظهار:** هو إخراج النون الساكنة أو التنوين من مخرجهما من غير غنة فيقرعه اللسان مع بقاء ذات الحرف وصفته معاً اذا جاء بعدهما أحد **حروف الحلق** الستة وهي : (أ ، ه ، ع ، ح ، غ ، خ) والمتمثلة في الحروف الأول من كل كلمة في

العبارة الآتية : **إخي ههك علماً حازه غير خاسر**

ويقع الإظهار في كلمة واحدة وفي كلمتين .

امثلة على الاظهار	التنوين	النون الساكنة
١- مع الهمزة	ما هذا بشرًا إن هذا	يوم يفر المرء من أخيه
٢- مع الهاء	ورجلًا سلمًا لرجلٍ هل	إن هذا إلا سحر مبين
٣- مع العين	على علمٍ عندي	على الذي من عدوه
٤- مع الحاء	تصلي نارًا حامية	ومن حيث خرجت
٥- مع الغين	ورب غفور	وما من غائبة
٦- مع الخاء	وجوه يومئذٍ خاشعة	وأمنهم من خوف وهم ينهون عنه وينأون عنه

٢- **الإقلاب:** وهو قلبُ النون الساكنة او التنوين - ميمًا - عند ملاقات الباء .

امثلة على الإقلاب :

**ملاحظة:** يأتي الإقلاب في كلمة واحدة او في كلمتين .

التفط	النون الساكنة	التلفظ
امبياء	أَنْبِيَا	سميعٌ بصير
امبورك	أَنْ بَوْرَكْ	خَيْرٌ يَمَا
مبيعد	مَنْ بَعْدُ	الْيَمَاءُ يَمَا

ويُقسم إلى قسمين :

٢- **الإدغام** : هو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الأولى إلى جنس أحد حروف ( **يرملون** ) في أول الكلمة الثانية ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً

(أ) ادغام بغنة : وهو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الأولى إلى جنس أحد حروف ( **ينمو** ) في أول الكلمة الثانية ثم ادغامها ( **ذاتاً لا صفة** ) ليكونا حرفاً واحداً مشدداً

ب- ادغام بغير غنة : هو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الأولى الى جنس احد حرفي ( ر ، ل ) في أول الكلمة الثانية تم ادغامها ( ذاتاً وصفة ) ليكونا حرفاً واحداً مشدداً .

التلفظ	التعريب	التلفظ	النون الساكنة
هَذَا لِّلْمُتَّقِينَ	هَدَىٰ لِّلْمُتَّقِينَ	أَلَمْ	ل : إِنْ لَمْ
رَجَوْا مَسْأَلِيَّاتِطِين	رَجَوْماً لِّلشَّاطِطِين	يَبِينَا	يَبِينُ لَنَا
غَفُورٌ رَّحِيمٌ	غَفُورٌ رَحِيمٌ	مَرْحَمَةٌ	مَنْ رَحِمَةٌ :
بَشَرٌ سَوَلا	بَشَرًا رَسولًا	مَرْبَهُم	مَنْ رَبَّهُم

**ملاحظة:** لا يقع الإدغام إلا في كلمتين.

**٤- الإخفاء :** هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين خالية من التشديد وسطاً بين الازظهار والادغام مع الغنة ( أي اخفاء معظم لفظ النون الساكنة والتنوين ) إذا جاء بعدها أحد حروف الاخفاء وهي خمسة عشر حرفاً ، المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي :

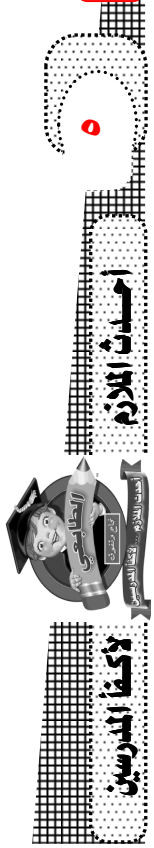
**ص ف ذ ث ظ**

دم طيباً ز د فى تقى ضع ظالماً

يقع الاختفاء في كلمة واحدة وفي كلمتين .

التنوين	النون الساكنة	الحرف	أمثلة :
بقرۃ صفراء	يُصْرُونَ	ص	
عزير ذو النقام	مَنْ ذَا	ذ	
ماءاً ثجاجاً	أَنْثَى	ث	
عشرة كاملة	إِنْ كَانَ	ك	
موص جفناً	إِنْجَاهِم	ج	
عذابٌ شديد	فَمَنْ شَهِدَ	ش	
ثمناً قليلاً	يُقْضَوْنَ	ق	
كلمةٍ سواءٍ	تَتَسَوْنَ	س	
اعمالاً دون ذلك	مَنْ دُونَ	د	
فدية طعام	مَنْ طِيبَاتِ	ط	
غلاماً زكياً	أَزْلَنَّا	ز	
امواتاً فاحياكم	انْفَقَ	ف	
فريقاً تقتلون	أَنْتَ	ت	
ذرية ضعفاء	مَنْ ضَلَّ	ض	
ظلاً ظليلاً	تَنْظُرُونَ	ظ	





## إعداد الأستاذة : عدنان البياني

### سورة الفاتحة

### نص (١)

س١: لماذا نبدأ بالبسملة في سور القرآن الكريم ؟

ج : وذلك تيمناً بأسم الله مصدر الاعام والبركة وارشاداً لنا الى ان نبدأ أمورنا به متبركين ومستعينين بأسمه الكريم . الا في سورة التوبة فأنها لم تفتح بالبسملة

س٢: اين نزلت سورة الفاتحة ؟ وما هي اسمائها ؟

ج : نزلت سورة الفاتحة في مكة حين فرضت الصلاة واسماؤها هي :

١- سورة الفاتحة : لافتتاح القرآن الكريم بها .

٢- أم الكتاب : لاشتمالها على ما فيه الثناء لله تعالى والتوحيد والتعبد له .

٣- السبع المثاني : لانها سبع ايات تنثى في الصلاة أي تتكرر . فهي تقرأ في كل ركعة من الصلاة .

س٣: ما المقصود بـ «الحمد لله» ؟

ج : الثناء بالجميل لله الواجب الوجود المنزه عن كل نقص ، فالحمد ثابت له ، والثناء صفة ملازمة له فحق له على الناس ان يثثوا عليه . فلا متصرف ولا محسن إلا بتوقيفه ومشيئته وهو الذي خلق الكون ووضع فيه العمران والنزوع الى الاجتماع.

س٤: ما المقصود بـ «رَبِّ الْعَالَمِينَ» ؟

ج : الرب هو السيد والخالق والمتصرف ، فهو خالق الكون كله ، السماوات والارضين وما فيهن وما بينهن مما نعلم ومما لا نعلم .

س٥: لما ذُكرَ الله تعالى صفة الرحمة بعد ذكر السيطرة والخلق ؟

ج : وذلك لان الله تعالى مستغرق أحوال الرحمة والراحمين جميعاً ويعتبر هذا من بديع نظم القرآن فالله تعالى هو الخالق والسيد المطاع وهو المربي الرحيم ، وهذه غاية تربوية عظيمة .

س٦: ما المقصود بـ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ» ؟

ج : أي جعل للناس يوماً يعودون فيه اليه فيحاسبهم على ما فعلوا وما التزموا به من أمره ونهيه فيجازيهم عليه .

س٧: ما المقصود العقيد من تقديم الضمير في «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ» ولماذا اختص بالاستعانة دون غيرها ؟

ج : يا رب لك الحمد وإياك نعبد ولا نطيع ولا نتنزل لسواك . نطيعك بلا تردد ولا مراجعة ولا اعتراض ونطلب العون منك .

س٨: ما المقصود بـ «أَعِدْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» ؟

ج : أي اللهم ارشدنا الى الطريق الحق والفلاح وهو شَرَكُ الشَّريف فوقفتنا لأتباعه ، كما وفقت إليه من احببت فتفضلت عليه من عبادك المخلصين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

س٩: ما المقصود بـ «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» ؟

ج: أي ابعدنا عن طريق من غضبت عليهم من اليهود الذين حادوا عن سبيل الحق بعد علمهم به ، وأبعدنا عن طريق من ضلّوا عن سبيلك وانحرفوا عن شرائعك عمداً أو غواية .

س١٠: اقتضت سورة البقرة ويصف سور القرآن الكريم بعروف متقطعة ، ما تفسيرها ؟

ج : تسمى هذه الحروف بالحروف النورانية ، وهي تعتبر دليلاً قاطعاً من دلائل الإعجاز القرآني العظيم وذلك عن طريقين :-

إن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف البسيطة فإن قلتم أيها الكافرون إن القرآن من صنع محمد (ﷺ) فأتوا بمثله . إن الرسول (ﷺ) أمي لا يعرف الحروف بأسمائها وإنما باصواتها ، فالنطق بأسماء هذه الحروف دليل قاطع على صدق نبوته (ﷺ) وإن القرآن ليس منه .

س١١/ ما المقصود من قوله تعالى : { لَا رِبَيبَ فِيهِ } ؟

ج/ ان هذا القرآن لا شك في كونه من الله تعالى كما لا شك في انه الطريق الأمثل والنظام الاوفق للإنسان المستقيم العارف للحق فهو المرشد له في الدنيا والآخرة :

س١٢: ما هي أول سورة نزلت في العهد المدني ، ولماذا ؟

ج: سورة البقرة هي أول سورة نزلت في المدينة المنورة بعد وصول الرسول (ص) اليها والمقصود هنا : { وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ } فتكون السور المدينة جميعاً قد تخللت سورة البقرة نزولاً .

### نص (٢)

س ١٣: تجسّبات في سورة البقرة سمات العهد المدني الاجتماعي والسياسية والروحية ، لماذا؟

ج: وذلك لأن فيها أول أمر بالجهاد وأول الأحكام والضوابط التي تُنظَّم المجتمع الإسلامي وتميِّز حدوده .

س ١٤: بعد القارئ في بداية سورة البقرة صفات المؤمنين ، وضعها ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠ - **يقيمون الصلاة** : وهي العبادة المخصوصة المعروفة بهيئتها وأركانها وسننها ، وهي الصفة التي يتميز بها أهل الدين ، وهي الهوية التي يعرف بها انتماء الناس ، فمن لا صلاة له لا دين له .

**٢- مما إزققاهم ينقون :** أي أنهم يؤذون حق كسبهم الى من له حق عليهم فيه وهم الفقراء . وقد صار الانفال عاماً يشمل الفريضة التي هي حق معلوم ونسبة مقدرة من كل جنس من اجناس المال ويشمل الصدقات التي يؤديها المسلم تبرعاً من غير

الزام وبهذا يشير النص الى ان المتقين الفرأض والسنن عن طيب نفس .

٣- صدّقوا بكل ما أنزل على الرسل (وهو القرآن الكريم وكل ما أنزل على الأنبياء السابقين).

**يَوْمُنَا بِاللَّيْلِ الْآخِرِ : وَهُوَ الْيَوْمَ الَّذِي سَيَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ النَّاسَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيَحَاسِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ** -5-

س ۱۵: قال تعالى ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ مِمَّا يَفْتِنُونَ﴾ ؟ ما فائدة الاعتقاد باليوم الآخر ؟

١٤/ الاعتقاد باليوم الآخر بقوة التفكير في الحياة عن طريق الاعتقاد بأن وجود يوم لحاسب فيه الناس في الحياة الأخروي، ويحزن على ما فعلوه في الحياة الدنيا بنف اعتقاد الظالم في أصل خلق الإنسان

كذلك لا يتقنعوا بآفة الدنيا ولا يكافوا بها

ج/ وذلك لان عبادهم تابع من نفوسهم المتعالية التي ترفض اى وضع يخرجهم من مراكزهم القديمة ويرفضون اى فكرة تساويهم فى الخير مع الناس

س ١٧ : لماذا يستوي عند الكافرين الأنداد وعلمهم والتذكير وسواه؟

وذلك لأن قلوبهم لعم فقير لغير الله تعالى ، فعليه عذاب ولا خير وكذا ادانهم وعلوهم ، فادوات المعرفة عندهم معطلة .

10

هم الذين يظهرين ما يريد الله منهم ويخفون ما يعصيه ويسبب سخطه فيمتن لهم طريقا لهم سبيلين :  
**المنافقون :**

٢٠٠٠ - إيتارهم العاجله ( الدنيا ) الدنياء للحصول على منافع وفتيه ونتيجه اظهار الاسلام .

س ١٩ : ضَرْبَ اللَّهِ تَعَالَى مُبْلِينَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ لِتَصْوِيرِ حَالِ الْمُنَافِقِينَ ، مَا هُمَا ؟

**المثال الاول :** كمثل رجل اوفد نارا في بيته حالكة الظلام شديدة البرد فاستنصاء واستنصاء ما لبث ان ارسل الله عليه مطرا او ريحا عاصفه فاططأت النار فظلمه حالكة ، فهم صم لا يسمعون الحق ، عمي لا يرون النور ، بكم لا يظنون

**المثال الثاني :** كجماعة سارت ليلاً في صحراء مقرة تلبت سماءها بالغيـم الاسود فاجتمعت عليهم ظلمة الليل والسحاب ثم نزلَ عليهم المطر معه برق ورعد فوضوا أصابعهم في آذانهم لئلا يسمعو الرعد والصواعق وكما أضاء البرق ساروا

ولكن سرعان ما يذهب فيققون في مكانهم .

**புது**

س. ٢٠: لماذا دعا الله تعالى جميعاً الى عبادته و طاعته و التوجه اليه :

ج: ١- لانه خلقهم وخلق الناس من قبلهم وهذا هو السبيل الوحيد الذي ينجيهم من عذاب الله.

وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ فَقَدْ كَذَّبَ بِآيَاتِنَا فَذُوقْ صَغِيرَ ذِقْنِكَ يَوْمَ أَصْبَحْتَ تُرْجَىٰ

ب- جعل السماء كالبناء تدور فيها الرياح والامطار فيعود نفعها الى الارض ومن فيها .

١٠- نقل الماء من البحار إلى الصحراء، والقفار، والحلال فأخذت الإغراض الدائمة والخ

س ٢٦: بعد أن تحدى الله تعالى الناس جميعاً بالآتيان بعمل القرآن ، ماذا يقصص المباح والممنوع الذي ذكر ؟

ج : يقضي الواجب والمنطق ازاء هذا العجز - بالاثنتين بمثل القرآن - ان يؤمن الناس جميعاً بكل ما جاء به القرآن وان يصدقوا رسول الله (ﷺ) لانه من لم يفعل ذلك فسدخل النار .

س ٢٢ : لماذا يَسُرُّ الله الذين آمنوا بالقرآن واصلّوا معه؟ (ﷺ)

ج: بستر هم بانه اعدا

ترجمہ اللہ المار سببہ المار الایا بسحل والسوع والحدی حلف علیہا بالطمع .

## ٤- ان هذا النعمه دائه لا زال له

## نص (٤)

- س٢٣: قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْخَبُ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ ما الحكمة من ضرب الله المثل بالبعوضة او الذرة الصغيرة ؟
- ج: ١- لتقريب الصورة الى اذهان الناس .  
٢- ليفهموا خطاب الله تعالى بيسر وسهولة .
- س٢٤: قال تعالى ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ :
- وقف الناس امام خطاب الله قسمين ما هما ؟
- ج: قسم يحكم عقله ويفتح قلبه للحق فيهتدي ، وقسم تسيطر عليه المصالح الشخصية العاجلة فيبقى سادراً في غيه غارقاً في ضلاله .
- س٢٥: قال تعالى ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ ما المقصود بالفاسقين ؟
- ج: الفاسقون : هم الخارجين عن امر الله او عن الدين ، اما شرعاً فقد فسرتة الآية بعده وهم :
- ١- الذين يتقصون عهد الله : أي الذين لا يؤمنون بالله ولا يصدقون الرسل والانبياء وبما جاءوا به .  
٢- تتطون ما أمر الله به أن يوصل : أي ينعون كل فعل للخير ويقطعون كل صلة بينهم وبين الله تعالى .  
٣- يفسدون في الأرض : أي ينشرون الفساد بين الناس .

- س٢٦: قال تعالى ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَفْئَاتًا فَاذْكُرْكُم بِمَا كُنْتُمْ يُشْكِرُونَ﴾ ما تفسير ظاهر الآية ؟
- ج: كيف ينكر عاقل وجود الله وقدرته . والاستفهام هذا انكاري أي لو كنتم اسوياء في تفكيركم لما انكرتم أي شئ من كمال صفات الله و لما خالفتموه فيما امركم ونهاكم على لسان رسوله (ﷺ) .
- س٢٧: ما هو الدليل على سفاهة عقلية الكافر ؟
- ج: ١- اوجدنا من عدم .  
٢- كتب علينا الموت لا يتخلف منه احد .  
٣- يمينتنا ثم بيعتنا وبحاسبتنا على اعمالنا .
- ٤- جعل كل ما في الارض مهيناً لحياة الانسان .  
٥- جعل السماء ظرفاً لحركة الاجرام السماوية ويعلم ما فيها وما عليها .
- س٢٨: قال تعالى ﴿وَفَوْكَأَنَّ شَيْءَ قَلِيمٍ﴾ {٢٩} ما تفسير ظاهر الآية ؟
- ج: ان الله تعالى ما في الكون وما عليه وكيف يتحرك والى اين يسير وهذا دليل قدرته .

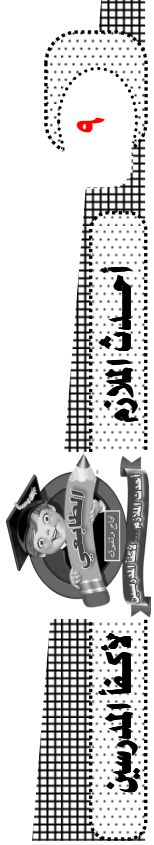
## نص (٥)

- س٢٩: قال تعالى ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ : ماذا تعني الخلافة في الارض ؟ وما الحكمة من استخلاف بني آدم فيها ؟
- ج: الخلافة تعني : اعمار الارض وتكريم الانسان . والحكمة منها هي :
- ١- تكريم الانسان .  
٢- تحقيق امر الله تعالى في كل ما يريد .  
٣- يعتبر الاستخلاف امتحاناً وتكليفاً فإن حقق امر الله نال الفوز والآ فاته نال العقاب .
- س٣٠: قال تعالى ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ مَثَلًا إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ آخِذُ بِالْعَمَلِ وَأَبَدٌ﴾ ما الحكمة من هذه الآية ؟
- ج: ١- ان يكونوا قد علموا شيئاً عن طبيعة الانسان .  
٢- ان يكون قد سكن الارض قبل الانسان مخلوقات كانت تفعل ذلك .  
٣- ان يكون هذا دعاءً من الملائكة لله تعالى ان لا يجعل فيها هذا النوع من المخلوقات .
- س٣١: قال تعالى ﴿قَالَ إِنِّي أَغْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ {٣٠} : ما المقصود من هذه الآية ؟
- ج: هذا جواب الله تعالى لاستفسار الملائكة : انه يعلم ماذا يصنع الانسان لأنه قد احاط بكل شئ علماً .









## نص (٧)

س٤٢: **قال تعالى ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾﴾ البقرة ٤٨﴾ **وقال تعالى ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾﴾ البقرة ١٧٣﴾** تكررت هذه الآية مرتين ما تفسيرهما؟**

ج: تفسيرهما واحد وهو : أخطروا من يوم القيامة ، الذي لا ينجي الانسان الا عمله فلا يستطيع أحد أن يقدم لأحد شيئاً من العون ولا يتوسط أحد لأحد ولا يقبل فداءً أو ذية ولا ينصر أحد أحداً .

س٤٣: **قال تعالى ﴿فَاخَذَ تَكْمُ الصَّاعِقَةُ أُنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾﴾ . لماذا اخذت الصاعقة بني اسرائيل؟**

ج: لأنهم طلبوا من موسى عليه السلام أن يروا الله مباشرة ومن غير حجاب ، والله لا تدركه الابصار .

س٤٤: **ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ .**

ج: بعد التيه في صحراء سيناء قال الله تعالى لليهود على لسان موسى : ادخلوا القرية المعلومة لكم وستجدون فيها ما تشتهون من عيش هنئ ، على ان يكون دخولهم في خضوع وخشوع وأسألوا الله أن يحط عنكم خطاياكم .

## نص (٨)

س٤٥: **قال تعالى ﴿قَالَ تَسْبِرُونِ الَّذِي هُوَ أَذْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا بِصُرَّافٍ إِنَّ لَكُمْ تَمَا سَأَلْتُمْ﴾ من هو الذي قال: ومن قال؟ وماهو الأذنى؟ وما هو الذي هو خير؟**

ج: سيدنا موسى (عليه السلام) هو الذي قال لليهود موبخاً لهم : أنريدون أن تستبدلوا الذي هو أدنى وهو الطعام الذي طلبوه وهو البقول والثوم والعدس والبصل ، بالذي هو خير وهو الطعام الذي رزقكم الله به وهو المن والسلوى ، أين عودوا الى مصر حيث كنتم أذلة فأن فيها ما سألتم من النباتات والخضر .

س٤٦: **قال تعالى ﴿وَأَوَّوْا غَضَبَ رَبِّكَ﴾ . لماذا غضب الله على بني اسرائيل .**

ج/ وذلك لأنهم كفروا بالله وقتلوا الأنبياء بغير الحق وكل ذلك هو عصيان للرب وخروج عن طاعته .

## نص (٩)

س٤٧: **ما المقصود من قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِّينَ مِنْ آمَنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾﴾ البقرة ٦٢﴾ .**

ج: ذكر الله تعالى في هذه الآية عاقبة أمر المؤمنين ليقترن عقابه للعصاة بثوابه للمتقين الذين صدقوا بدين محمد (ﷺ) وكذلك عاقبة أمر اليهود والنصارى والصابئين ممن كان مؤمناً بدينه قبل أن يأتي الاسلام عمن أمن بمحمد بعد بعثته فهو لاء جميعاً لهم ثوابهم عند ربهم ولا يلحقهم خوف من عقاب .

س٤٨: **قال تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الذِّنَّ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ قَتَلْتُمُ كُتُبًا قُرْآنًا خَاسِرِينَ﴾﴾ البقرة ٦٥﴾ **ما المقصود من هذه الآية؟****

ج: هذه تذكرة لليهود بأنهم خالفوا عهد الله معهم ومن جملة هذه المخالفات ، أن الله تعالى فرض عليهم الراحة يوم السبت للعبادة وعدم ممارسة أي عمل كسبي ، لكنهم خالفوا أمر الله وتجاوزوه وأدوا أعمالهم يوم السبت فحل بهم غضب الله فمسخهم قرده وخزأير ، مَسَخَ قُلُوبَهُمْ وصاروا كالحیوانات التي تنفر منها الطباع وهذه عقوبتهم .

س٤٩: **ما الحكمة من أن في القرآن اخباراً عن اليهود لم تذكرها التوراة ولم يعلمها إلا الخاصة من علمائهم؟**

ج/ تعتبر هذه الأخبار معجزة للرسل (ص) وتعليماً للمسلمين ومحاجة لليهود .

س٥٠: **قال تعالى ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُذَبَّحُوا بُقَرًا﴾ امر الله تعالى بني اسرائيل ان يذبحوا بقرة ، فما هي صفاتها؟ ولماذا جاءت كلمة (بقرة) تكرة؟**

ج: صفاتها : ١- أنها ليست مسنة ولا صغيرة وإنما هي وسط في عمرها .

٢- أنها صفراء شديدة الصفرة جميلة تسر الناظرين اليها .

٣- أنها ليست سهلة الاتقياد بحيث تستخدم في حرث الارض وسقيها .

٤- أنها سالمة من العيوب وليس فيها آثار جروح او حروق او علامة فارقة .

جاءت نكرة لان التذكير يشير الى انه اية بقرة كانت ولو اطاعوا الله فذبحوا اية بقرة ما كان الله ليشدد عليهم ولكنهم ترددوا فشد الله عليهم .

س٥١: **قال تعالى ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ تَاكُمُ كُفُورًا﴾﴾ البقرة ٧٦﴾ **ما الحكمة من ذبح البقرة؟****

ج: ١- لانهم قتلوا نفساً ثم دفع كل واحد منهم الشبهة عن نفسه .

٢- لان القاتل هو الذي كان يوجه التهم للآخرين لانه من اولياء المقتول وله مصلحة مادية في قتله .

٣- اراهم الله تعالى كيفية احياء الموتى واطهار الحق وهذا ما كانوا يحبون معرفته .

## نص (١٠)

س٥٢: ما المقصود من قوله تعالى ﴿يَسْمَعُونَ كَأَنَّهُم يَحْفَرُونَ مِنْ بَعْدِ مَا عَنَّاوَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ .

ج: المراد بكلام الله هنا التوراة ، فكان بنوا اسرائيل يسمعونها ويعلمون الحق الذي فيها ثم يحرفونها لابعاد الناس عن الاسلام والايمان به .

س٥٣: قال تعالى ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وقال ﴿وَمِنْهُمْ أَهْبَؤُفُ﴾ وقال ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾ ماذا قلنا اجزاء هذه الايات ؟

ج: قلنا على الاصناف المنحطة والحقيرة من بني اسرائيل وهي :

١- منهم منافقون يظهرون للمسلمين ايمانهم وحينما ينفردون ببعضهم يظهر خبثهم وتآمرهم .

٢- ومنهم اميون لا يعملون شيئاً ولكنهم يدعون العلم ويفتخرون بأنهم اهل كتاب ويتكلمون عما في الكتب ظناً وتخميناً لئلا يقال عنهم : انهم جهلة .

٣- ومنهم يكتبون من عندهم كتباً ويقولون انه منزلة من عند الله ليخدعوا الناس بافترانهم هذا ويشتروا به متاعاً رخيصاً .

س٥٤: ماذا نستنتج من قوله تعالى ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِئَةُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ٨١ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ٨٢ ﴿﴾ .

ج: نستنتج منها القاعدة الالهية التي بعثَ الله بها الرسل و انزل الكتب وشرع الاديان هي :

من كسب سيئة او عمل سوء ولم يتب عن خطيئته او اثمه ولم يندم على فسقة فهو من اصحاب النار اياً كان جنسه او انتماؤه . ومن آمن بالله وحده لا شريك له اقر بنبوة محمد (ﷺ) وبالقرآن المنزل عليه وعمل به وطبقة فهو الذي يدخل الجنة خالداً فيها .

س٥٥: قالى تعالى ﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ اخذ الله تعالى ميثاقاً وعهداً على بني اسرائيل ، اذكر بنود هذا الميثاق ، وهل طبقه بني اسرائيل ؟ وما هي طبيعة التشريعات السماوية استدل على قولك بآيات ؟

ج: ١- أن لا يعبدوا الا الله تعالى وأن لا يخضعوا لغيره . ٢- أن يحسنوا لوالديهم فهما أحق الناس بالاحسان . ٣- أن يحسنوا لذوي القربى واليتامى والمساكين . ٤- أن يحسنوا أخلاقهم مع الناس ولا يحتقروهم .

٥- أن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة .

٦- أن لا يقتل بعضهم بعضاً .

لم يطبق بنوا اسرائيل جميع بنود هذا الميثاق الا بندا واحدا وهو فداء الاسرى ، وهذا دليل قوله تعالى ﴿وَإِذَا يَأْتُوكُمْ أَسَارَى فَتَادَوْهُمْ﴾ . ومن طبيعة التشريعات السماوية انها تأتي متكاملة يتم بعضها بعضاً وليس من الايمان الصادق والدين الحق أن يترك جزء من الشرع ويعمل بجزء آخر وهذا دليل قوله تعالى :

﴿فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ .

## نص (١١)

س٥٦: ما المقصود من قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقِطْعَاتٍ مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ ؟

ج/ أرسل الله تعالى موسى عليه السلام الى بني اسرائيل وقد أرسل الله قبله رسلاً كما أرسل بعده وهؤلاء الرسل كلهم يسيرون على نهج واحد وغايتهم واحدة هي توحيد الله وتطبيق احكامه وكذلك أرسل عيسى بن مريم بالبراهين والمعجزات وايده بجبرائيل عليه السلام .

س٥٧: قال تعالى عن بني اسرائيل ﴿بَلِّغْهُمْ اللَّهُ بِكُرْهِمْ﴾ فلماذا لعنهم الله ؟

ج: ١- بعد أن طلب منهم الرسول (ﷺ) أن يؤمنوا بما جاء به من ربه قالوا : قلوبنا مغلقة لا يصل إليها مما تقول . ٢- عندما جاءهم الرسول (ﷺ) بالقرآن الكريم مصداقاً لما معهم من التوراة كفروا به ولم يؤمنوا .

س٥٨: قال تعالى على لسان بني اسرائيل ﴿قَالُوا أَتُؤْمِنُ بِمَا نُنْزِلُ عَلَيْنَا وَتَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾ ماذا يعني قولهم هذا ؟ اصادقين كانوا في قولهم هنا ام كاذبين ؟ ولماذا ؟

ج: يعني : أي نحن نؤمن بموسى ولا نؤمن بمحمد (ﷺ) كانوا كاذبين في قولهم وذلك لأنهم لم يكونوا مؤمنين بما أنزل على موسى أيماناً صحيحاً لأنه مما أنزل على موسى (ﷺ) هو وجوب الايمان بمحمد (ﷺ) ووجوب اتباعه ، وبما أنهم خالفوا الرسول (ﷺ) وعادوه فهم كفروا بما أنزل إليهم وبما أنزل على الأنبياء كلهم .

## نص (١٢)

س٥٩: قال تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الدَّارَ الْآخِرَةَ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (القرة٢٩) ماذا كان يعتقد بنوا اسرائيل في انفسهم ؟ وماذا رد الله عليهم ؟

ج: كانوا يعتقدون أنهم على حق وغيرهم على باطل ، وأن الله أعد لهم النعيم في الآخرة لا يشاركون فيه أحد ، وقد رد الله عليهم بأن طلب منهم أن يطلبوا الموت لينتقلوا الى النعيم الذي يزرعون .

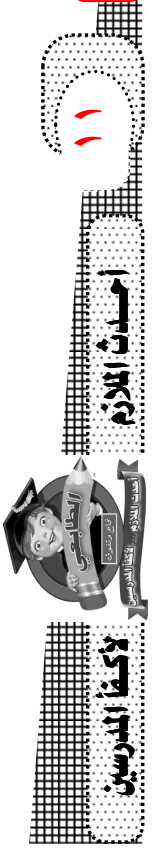
س٦٠: قال تعالى مخبراً عن بني اسرائيل ﴿وَلَنَجْذِئُنَّهُمْ أَجْرَضَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ : لـ لماذا أصبح اليهود أحرص الناس على حيوة ؟ بد لماذا جاءت كلمة – حيوة – تكرة ؟

ج: أ- وذلك لمآلهم السيئ وعاقبتهم الخاسرة ، فهم يودون لو تأخروا عن مقام الآخرة .

ب- للأسباب الآتية : ١- لأنها تفيد أية حياة كانت حتى لو كانت واطنة ذليلة منحطة .

٢- أن فيها عدم تمنى اليهود للموت بصورة التأيد أي في المستقبل .





## إعداد الأستاذة : عدنان البياني

س٦١ : **قال تعالى ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ماذا قال اليهود عن الملائكة ؟ وماذا أجابهم الله تعالى ؟**  
ج: سأل اليهود الرسول (ﷺ) : ما أسم الملك الذي ينزل عليك ؟ فقال لهم أسمه جبريل ، فقالوا : أنه عدونا ولو كان غيره لأمنا ، فأجابهم الله تعالى ، أنه هو الذي أرسل جبريل (الملك) الى الرسول (ﷺ) بالقرآن الكريم وأن القرآن الكريم وأن القرآن يصدق الأنبياء السابقين ، وأن الملائكة جبريل وميكال وغيرهم هم عبيد الله يبلغون أمره ويعفون أمره ويريد منهم ، فمن عاداهم فإن الله يُعادي الله ويُعادي الله بالضرورة ، فاليهود بقولهم هذا فأنهم يعادون الله بالضرورة .

س٦٢ : **قال تعالى ﴿وَكُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ بُرْءَاؤُهُمْ مِنْهُمُ يُغْنَوْنَ عَنْهُمْ وَيُقَدِّمُونَ لَهُمُ الْأَقْبَرُ﴾ البقرة: ١٠٠﴾ اتصف اليهود بصفات وعادات ذكرت في سورة البقرة ، أذكر بعضاً منها .**  
ج: ١- أنهم مجبولون على نقض العهود والمواثيق .  
٢- أكثرهم لا يدخل الإيمان بأي دين الى قلوبهم .  
٣- عندما طالبهم الرسول (ﷺ) الإيمان به عادوه ولم يتمسكوا بأمر الله .  
٤- تحريف الكتب وقتل الأنبياء وخداع الناس .

س٦٣ : **ما المقصود من قوله تعالى : ﴿وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى يُبَيِّنَ لَكُمُ الْوَجْهَ الَّذِي تَارْتَدُّونَ عَنْهُ﴾**  
ج: هذه احدى صفات وعادات اليهود السنية : أنهم تركوا كتاب الله الحق وساروا على النهج الذي رسمته لهم الشياطين وكذبتهم من السحر على ملك سليمان وأدعوا أن سليمان كان يسير به ملكه ، وحاشا سليمان أن يتبع السحر لأن متبع السحر كافر ، وما كفر سليمان ولكن المتمردين من اليهود هم الذين كفروا بتعليم السحر وتعليمه للناس .

س٦٤ : **قال تعالى ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِآلِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ من هما هاروت وماروت ؟ وماذا كانا يفعلان ؟**  
ج: هاروت وماروت ، كانا رجلين صالحين قانتين فاطلق عليهما (ملكين او ملكين) من باب التشبيه وأتتهما ألهما السحر ابتلاءً من الله تعالى . ما كانا يعملان أحد حتى يقولأ له ( انما نحن فتنه ) أي نحن ابتلاء واختبار من الله فلا تتعلم السحر وتعمل به فتكفر .

س٦٥ : **ما المقصود من قوله تعالى ﴿لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾**  
ج: لقد علم اليهود أنه من استبدل بالتوراة تعلم السحر فليس له نصيب في الآخرة وأنه محرم عليه دخول الجنة .  
س٦٦ : **قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا﴾ ، المسلمين أن يبدلوا كلمة - راعناً - الى كلمة -انظرننا - عند مخاطبتهم الرسول(ﷺ) ؟**  
ج: وهذه احدى صور تمويهات اليهود ، فقد كان المسلمين يقولون للرسول (ﷺ) : راعنا ، أي أرقى بنا وتمهل علينا وهي بالعبرانية كلمة شتم ، فكان اليهود يقولونها للرسول (ﷺ) ويقصدون الشتم ، فكشف الله ذلك لرسوله (ﷺ) فأمر المسلمين أن يكفوا عن استعمالها وأن يستعملوا بدلها - انظرنا - وبذلك يكون استعمالها مقصورا على اليهود فيكشف زيفهم .

س٦٧ : **قال تعالى ﴿يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ كُفِّرُوا بِنِيعَتِكُمْ وَأَنِ الْيَهُودَ وَنَحْنُ نَحْمِلُ صَرَارَ الْكِبَرِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأُمُورِ﴾**  
ج: ١- انهم لا يحبون الخير ولا يقصدونه للمسلمين في كل أحوالهم وتصرفاتهم لا افراد ولا جماعات .  
٢- اختص الله المسلمين بكل خير في الحياة الدنيا وفي الآخرة ما تمسكوا بسبب الخير وهو الإسلام .  
٣- الله هو المتفضل على من يشاء من خلقه ومن عباده .

## نص (١٣)

س٦٨ : **قال تعالى ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ عرف النسخ ، وما هي صورته ؟**  
ج: **النسخ** : هو إزالة حكم شرعي بدليل شرعي متأخر .  
**صورته** : أن ينزل الله آية تبين الحكم الشرعي في حادثة معينة لوقت معين ثم ينزل آية أخرى تذكر حكماً آخر لنفس الموضوع ، فالآية المتأخرة تلغي الحكم القديم ، وقد تلغيه في ظرف وتدعه في ظرف آخر ، فتحكم الموضوع آياتان لكل واحدة ظروف في تطبيقها . ومعنى ( نسخها ) نجعله تنسى أو تترك وتوكل .

س٦٩ : **قال تعالى ﴿أَمْ يُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلِ السَّوَالِ مَبَاحٍ وَمَشْرُوعٍ ، فلماذا منع الله تعالى المسلمين من طرح الأسئلة الكثيرة على الرسول(ﷺ) ؟**  
ج: أراد الله تعالى أن يودب المسلمين بالآداب الرفيعة فيبين لهم الأدب الواجب مع الرسول(ﷺ) وهو ألا يكثروا عليه الأسئلة ألا استيضاحاً وأن يسمعو التشريع ويفهموه . وكذلك أراد الله تعالى من الأمة الإسلامية أن لا يكونوا كاليهود الذين كانوا يكثرون الأسئلة على أنبيائهم ويترددون في تنفيذ أي أمر ، لذلك علم الله المسلمين أن طاعة الله والرسول فيما شرع يجب أن تكون من لاجاة ومراجعة ، وهذه هي علامة الإيمان الحق .

س٧٠ : **قال تعالى ﴿وَكَيْفَ يُعَذِّبُ أَهْلَ الْكِتَابِ لَوِ دَرَكُوا مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِكُمْ كَمَا رَاحَسُوا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ بعد ما تبينت المواقف الجاحدة من أهل الكتاب ، لماذا أمر الله المسلمين أن يكونوا ؟ ولماذا ؟**  
ج: أمر الله المسلمين أن يكونوا على خلق عظيم والسبب في هذا الموقف هو : لكي لا يحملهم موقف أهل الكتاب هذا على الخروج على مقتضى الأخلاق العامة والتصرف السليم ، فلا يتصرفون وفق الهوى وردود الفعل ازائهم ، وأنما ينتظرون أمر الله فيهم وتصرف الرسول (ﷺ) . وفي هذه الفترة يغفرون لهم هذا الشعور ويعرضون عنهم ويتركونهم ريثما يوحى الله لرسوله(ﷺ) الموقف المطلوب تجاههم .

س٧١ : **قال تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَتَذَكَّرُوا أَلْفَنِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَدْعُوهُ عَنِ اللَّهِ إِنْ أَلَّهَ مَا تَعْمَلُونَ بِصِيرٍ﴾ البقرة: ١١٠﴾ لماذا أمر الله المسلمين أن يقيموا الصلاة ويؤدوا الزكاة ؟**  
ج: وذلك لكي يسلكوا السلوك المجدي اللائق بالمسلمين وبهذا يكون المسلم على خلق ودين وهذا هو الخير الذي يقدمه المسلم وأن الله يعطيه فيجزى به في اليوم الآخر خير الجزاء .

**س٧٢ : قال تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَنَبِيِّنَا عَلَيَّ شَيْءٌ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَنَبِيِّنَا عَلَيَّ شَيْءٌ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَّابًا قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: ١١٣] بماذا نستدل بهذه الآية ؟**

**ج : نستدل بها لثلاثة اشياء :**

- ١- تعتبر هذه الآية برهاناً على كذب أدعاء أهل الكتاب بأن الجنة خالصة لهم .
- ٢- تعتبر هذه الآية بيانا على تناقض أهل الكتاب مع أقوالهم .
- ٣- تعتبر هذه الآية توبيخاً عظيماً لأهل الكتاب لأنهم مع علمهم بالكتاب جعلوا أنفسهم في مستوى مسلك مشركي العرب الذين لا علم لهم .

### نص (١٤)

**س٧٣ : قال تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ سَبَّحَ جَدَّ اللَّهَ أَنْ يَذْكُرَ فِيهَا اسْمَهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤] من هو الظالم وكيف توجه تفسير هذه الآية ؟**

**ج : الظالم هو :** من يجانب الحق ويضع الأمور في غير موضعها الصحيح ، فكيف بمن يتعدى الى محاربة من يتبع الحق فيمنع عبادة الله ان تقام في المساجد ويسعى في خرابها ويمنع الناس من ان يذكروا اسم الله فيها ، والذين يفعلون ذلك يخافون دخول المساجد لانهم يعتقدون ان فيها اعدائهم وهؤلاء سيخزيهم الله في الدنيا ولهم في الآخرة اشد العذاب .

**س٧٤/ ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَا فَسُورَةُ اللَّهِ وَسِعَ عِلْمُهُ﴾ ؟**

**ج /** أن الله موجود في كل مكان ، ووجهه هو ذاته المقدسة التي لا يخلو منها مكان فأينما توجه المؤمن وحيثما كان يناجي ربه فهو معه يستجيب دعائه ويقبل عبادته ، والله سبحانه واسع لا تحده الجهات . عليم لا يخفى عليه فعل الظلمة كما لا تخفى عليه عبادة المؤمنين .

**س٧٥/ ما المقصود من قوله تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ...﴾ ؟**

**ج /** الذين لا يعلمون هم مشركو العرب قالوا : لو لا يكلمنا الله أو تأتينا آية . وهذا القول يشبه قول كفار الأمم الماضية لأنبيائهم ، ولذا فإن الله تعالى يقول ( تقريراً لمعتقدهم : تشابهت قلوبهم أي تماثلت في الاعتقاد والتفكير .

**س٧٦ : قال تعالى مغبرا عن دعوى أهل الكتاب ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾ فكيف تستدل على أنها غالية من العقل والمنطق السليم ؟**

**ج :** نستدل على أنها دعوى خالية من العقل وذلك بعظمة الله ، فله ملك السموات والأرض وما في الكون كله ملكه ومنقاد إليه وعامل بأمره وهو الذي ابدعه وخلقهُ من عدم وان اراد ايجاد شيء او اعدامه فانما يقول له : كنْ فيكون . فمن كانت هذه صفاته فكيف يحتاج الى ولد ؟

**س٧٧ : قال تعالى ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَسْجُدَ لَهُمْ قُلُوبًا هَدَىٰ اللَّهُ هَؤُلَاءِ هَدَىٰ لِمَا اسْتَخْدَمَ اللَّهُ تَعَالَىٰ - نُنْ - ؟ وما هو النهج الصحيح للمسلمين ؟**

**ج : لن :** تفيد التأييد واستمرار النفي في المستقبل لان اليهود والنصارى لن يرضوا عن المسلمين ابدا الا اذا اصبح المسلمون يهوداً او نصارى مثلم . والله تعالى يطمئن المسلمين على صدق ايمانهم وصحة نهجهم وهذه الهداية هي الدين الاسلامي الحق ، لانه الهداية المؤيدة بالقرآن الكريم وسنة نبية العظم .

**س٧٨ : قال تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْكِتَابُ تَلَوْتُهُ حَتَّىٰ تَلَوتَهُ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ١٢١] ما هو حق القرآن على المسلمين ؟**

**ج :** وهو الايمان به والعمل بما جاء فيه ودعوة الناس اليه فهوؤلاء هم الذين يتلونه حق تلاوته لأنهم يؤمنون به ويملا قلوبهم الرضا به ، وأن اليهود والنصارى وأمثالهم هم الذين خسروا الدنيا بترك المنهج الحق وخسروا الآخرة لعدم إتباعهم الإسلام الذي أرسل به رسول الله محمد (ص) .

### نص (١٥)

**س٧٩ : قال تعالى ﴿وَإِذْ أَنبَأَ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتِ فَاتَمَتٍ﴾ قال إني جاعلك للناس إماماً﴾ **بأي شيء امتحن الله سيدنا ابراهيم ؟ وما المقصود من كلمة - إماماً - ؟****

**ج : ١ -** امتحنه بالتكليف الشرعي أي يحمل الرسالة الى الناس فاختاره نبياً ورسولاً .

**٢ -** وجعله للناس اماماً أي قوة واسوة في العبادة والقيادة نحو الفلاح وذلك بطاعة الله والمقصود بكلمة - اماماً - هنا النبوة - أي القدوة للناس في العبادة والقيادة .

**س٨٠ : سأل سيدنا ابراهيم ربه ﴿قَالَ وَمَنْ ذُرِّيَّتِي﴾ قال لا يزال عهدي الظالمين﴾ **أي هل يشمل هذا العهد ذريتي وراثته ؟ فماذا اجاب الله تعالى ؟****

**ج : أن الله تعالى يختار الأنمة بعلمه وحسب استعدادهم من ذريته ومن ذريته هم غيرهم فأهل الدعوى الى الله هم الذين ينقادون له في عملهم وتفكيرهم واما الذين عصوا الله وخالفوا أوامره وظلموا أنفسهم وغيرهم فلا ينالهم هذا العهد .**

**س٨١ : ذكر الله تعالى نبينا معهداً (ص) بعدة اشياء . اذكر ثلاثاً منها باختصار ؟**

**ج / ١ -** ذكره بأن الله تعالى جعل الكعبة مكاناً يلتجى اليه الخائف وأماناً لا يتعرض فيه احدٌ لأهله وذلك بقوله ( وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ) .

**٢ -** ذكره بأن تعالى أمر ابراهيم وإسماعيل ان تكون الكعبة طاهرة من كل ما لا يليق بقداستها لتكون مكاناً صالحاً لمن يطوف به وذلك بقوله ( وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ) .

**٣ -** ذكره بقوله ابراهيم رب اجعل هذا القفر الذي لا زرع فيه بدأً يأمن فيه الخائف ولا يسفك فيه دم إنسان ولا يظلم فيه احد وارزق من آمن من اهله من الثمرات ما يجعله صالحاً للسكنى .

**٤ -** ذكره وقت ان كان ابراهيم وإسماعيل برفعان اسس الكعبة ويدعوان الله ويقولان :

- أ) ربنا تقبل منا هذا العمل الذي لا نبيغي به إلا رضاك .
- ب) ربنا واجعلنا مخلصين لك مفقدين لأمرك .
- ج) ربنا واجعل من ذريتنا جماعة مطيعة لك .
- د) ربنا عرّفنا ما نتعبد به في اداء الحج .
- هـ) وفقنا للتوبة ان فرط شيء سهواً .
- و) وابعث في امتنا المطيعة لك رسولا منهم يقرأ عليهم ما أوحى اليه من آيات التوحيد والنبوة ويعلمهم القرآن وما تكمل به نفوسهم من المعارف والإحكام ، ويطهرهم من دنس الشرك .



س٨٢ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ .

ج : ولا يرغب أحد عن ملة إبراهيم فيتركها الا من جهل ان نفسه قد خلقها الله وأن عبادته واجبة عليه فيستخف ويتهاون في أدائها .

س٨٣ : قال تعالى ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ حين حضرت يعقوب الوفاة جمع أبنائه ليوصيهم ، فماذا قال لهم ؟ وماذا أجابوه ؟

ج : قال لهم : ما تعبدون من بعدي ؟ قالوا له : نعبد إلهك الذي عبدته وعبد آباؤك إبراهيم واسماعيل واسحاق ، هذا الإله الواحد الذي لا اله الا هو ونحن له مسلمون .

س٨٤ : قال تعالى ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَكُمَّا كَسِبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ﴾ البرة٤١٣﴾ ما معنى الآية ؟ وماذا نستنتج منها ؟

ج : يقول الله تعالى عن إبراهيم وبنيه ، تلك أمة قد مضت ولا ينفعكم أيمانكم وكما لا يضركم كفرهم ما عملوا وما اعتقدوا كما لكم أعمالكم وعقائدكم ولا تسألون عن عبادتهم وعملهم يوم القيامة . نستنتج من ذلك سفاهة رأي أهل الكتاب ( اليهود والنصارى ) وخطأ قولهم ( كونوا هودا او نصارى تهتدوا ) .

س٨٥ : قال تعالى مجيباً أهل الكتاب بعد قولهم (كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا) فقال ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ﴾ فما المقصود من هذه الآية ؟ وبماذا نستدل بقوله – ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ؟

ج : المقصود منها : إن الهداية الحقيقية هي اتباع الإسلام وأن الأنبياء الذين ينتمون اليهم اليهود والنصارى كانوا مسلمين ، فافلاح واتباع الطريق المستقيم هما : بأن يكون الانسان على عقيدة ومنهج ودين سيدنا ابراهيم لأنه كان مسلماً ولم يكن من الذين جتلوا مع الله الها أخر . نستدل بقوله – وما كان من المشركين :- تعتبر هذه الآية اشارة الى أن اليهود والنصارى جتلوا مع الله الها أخر ، وهذا واضح فالنصارى أشركت المسيح مع الله ، واليهود عبدوا العجل ولم يقرءوا الله وحده بالعبادة.

## نص (١٦)

س٨٦ : قال تعالى ﴿قُولُوا آمَنَّا﴾ . بأي شيء أراد الله تعالى من المسلمين أن يؤمنوا ؟

ج : ١- أرادنا الله أن نؤمن بالله رباً واحداً .

٣- نؤمن بالصحف التي أنزلت الى أبراهيم أما أبنائه الباقون – اسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط لم تنزل عليهم صحف بل كانوا يتعبدون بصحف ابراهيم .

٤- بالتوراة التي أنزلت على موسى وبالاتجيل الذي أنزل على عيسى وبمعجزاتهم .

٦- أن نؤمن بكل الأنبياء لا نفرق بينهم كما فرّق أهل الكتاب .

س٨٧ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿سَيُكَفِّكُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ؟

ج : الخطاب موجه للرسول (ﷺ) وهو: ان لم يؤمن اليهود والنصارى بمثل أيمانكم : فسيفيك الله أمرهم يا محمد – ويربكك من عبادهم وينجز وعده لك بالنصر والغلبة عليهم وهو السميع لما ينطقون به العليم بما يضمرون من الحسد والغف وهو معاقبهم عليه .

س٨٨ : قال تعالى ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ . فما المقصود بصبغة الله ؟

ج : هي الإسلام ، وهي الفطرة السليمة التي خلق الله الناس عليها ولا دين أحسن من دينه وهو الذي آمنا به ندعوا الناس اليه ، وان لم يتبعوكم أهل الكتاب فهم على خطر عظيم ، لأن الإسلام هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها فإن لم يتتصروا وان لم يتهودوا وتركوا على سجيبتهم لكانوا مسلمين وهذه هي صبغة الله .

س٨٩ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ؟

ج : أي انتم يا أهل الكتاب تعلمون الحقيقة التي جاءت في كتبكم وهي : أن ابراهيم والأنبياء السابقين ليسوا يهوداً ولا نصارى ، ولكنهم كانوا مسلمين ، وانكم تكتُمون العلم والشهادة التي أطلعكم الله عليها وهذا هو الظلم ، والله تعالى يعلم كتمانكم وظلمكم وسيؤاخذكم عليه فلا يغفل عنه شئ .

## نص (١٧)

س٩٠ : قال تعالى ﴿سَيُجَنِّبُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ . ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ .

١- أعترض المنافقون واليهود على الرسول (ﷺ) بعد تحويل القبلة ، فماذا رد الله عليهم ؟

ج : ١- رد الله عليهم : أن الجهات لا تقدس بذاتها وانما التوجه بأمر الله والتقديس لله ولأمره وليس للجهات لأنها مخلوقة لله تعالى ولا أعترض عليه فيما يقدره ويشاؤه بهدي من يريد الى الطريق السوي .

٢- هو أن يعين الله تعالى للمسلمين قبله يتوجهون اليها في صلاتهم غير قبله أهل الكتاب وهي الكعبة التي كان الرسول (ﷺ) يتوجه اليها في ابتداء الدعوة الاسلامية وعند فرض الصلاة .

**س ٩١ : قال تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ ما المقصود بـ (أمة وسطا) ؟ ولماذا جعلنا الله شهداء على الناس ؟**

ج : أمة وسطا : أي جعلناكم خيراً عدولاً ، نكون شهداء على الأمم الذين من قبلنا بما ورد في كتاب الله الناطق بالحق المبلغ النبا على لسان رسوله بأن الرسل قد بلغوا ونصحوا وأدوا رسالتهم خير أداء ويكون الرسول شاهداً عليكم بأنه بلغكم رسالته .

**س ٩٢ : قال تعالى ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا لِنُعْلَمَ مِنْ تَبَعِ الرَّسُولِ مِنْ قَبْلِ عَلِيٍّ عَظِيمِهِ﴾ لماذا جعل الله تعالى فترة بين الاتجاهين الى الكعبة ؟**

ج : ١- على سبيل الاختبار ليستبين أي المؤمنين يتبع رسوله فيما يأمره به الله .

٢- وليستبين ايهم تشكك في الدين فيتأثر بكلام الكفار في ان محمدا حائر في توجيه المسلمين في صلاتهم فيضعف دينه .

**س ٩٣ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ كَافِرِينَ لَا عَلَى اللَّهِ هُدًى لَكُمْ﴾ ؟**

ج : لقد كانت هذه التولية الى الكعبة كبيرة عند الذين لعب الشيطان بعقولهم ولم يتغلغل الايمان الى اعماق قلوبهم فارتدوا عن الاسلام ، اما الذين هداهم الله الى ادراك حكمته من هذه التولية فقد ثبتوا على ايمانهم .

**س ٩٤ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَارْوُفٌ رَحِيمٌ﴾ ؟**

ج: وما كان الله ليضيع ثواب صلاة الذين صلوا نحو بيت المقدس قبل تحول القبلة ، فالله رؤوف بالناس فلا يضيع اجرهم ولا يحرمهم ثواب صلاتهم .

**س ٩٥ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿قَدْ نَرَىٰ تَوَلَّيَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُتَبِّحَنَّهُ فَبِئْسَ مَا تَرْضَا﴾ ؟**

ج : ان الله يعلم انك تحب مكة وتريد الكعبة قبلتك التي هي قبلة ابيك ابراهيم ولذا فانه تعالى سوف يوجهك القبلة التي تطيب نفسك بها .

**س ٩٦ : قال تعالى ﴿وَإِنَّ الدِّينَ أَوْفُوا الصَّكَّابَ يَطْمَئِنُّ إِلَهُ الْحَقِّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ما الذي يعلمه اهل الكتاب بأنه هو الحق من ربهم ؟**

ج : يؤكد القرآن الكريم ان اهل الكتاب يعلمون بما اخبرت به كتبهم وانبياهم وهو :

١- ان القبلة الحق والاتجاه الذي يريده الله من عباده هو مقابلة الكعبة المشرفة في صلاتهم من أي مكان يصلون .

٢- ويعلمون ان الرسول (ﷺ) سوف يتجه الى القبلتين والله يعلم بتعريفهم ونكرانهم وسباسبهم .

**س ٩٧ : قال تعالى ﴿لَقَدْ آتَيْنَ الدِّينَ أَتَمًّا وَلَقَدْ آتَيْنَا كُلَّ دِينٍ مَّا نَبَغْنَا فَلَيْسَ بَلَاغُ مَا نَبَغْنَا وَمَا نَبَغْنَا مِنْ دِينٍ إِلَّا نَبَغْنَا مِنْهُ وَمَا نَبَغْنَا مِنْهُ إِلَّا نَبَغْنَا مِنْهُ﴾ فما المقصود من الآية ؟ وما علامة خلاف اهل الكتاب مع الرسول (ﷺ) ؟ وما ثمرة ثبات الرسول (ﷺ) ؟ وماذا قال اليهود له ؟**

ج : يا محمد لنن اتيت اهل الكتاب بالادلة والبراهين جميعها ما تبعوا قبلتك كما انت لن تتبع قبلتهم لانك على الحق من ربك ، فمن خلافتهم معك ، هم مختلفون فيما بينهم فلا يتبع احدهم قبلة الاخر ، فليهود يتجهون الى قبة الصخرة والتصارى الى الشرق حيث ما كانوا . ويبين الله تعالى ثمرة ثبات الرسول على الاسلام فيقول للرسول : انك لو اطعتهم لكنت على غير الهدى ولكنت من المتجاوزين على حدود الله .

ويروى ان اليهود قالوا للرسول (ﷺ) : لو اتبعت قبلتنا ورجعت اليها لتتبع دينك ونؤمن بك ، فابى رسول الله (ﷺ) ان يدخل في هذه المساومة الرخيصة .

**س ٩٨ : قال تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا هُم بِالْكِتَابِ يَعْرِفُونَ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْعَنُونَ الْفَرِيقَةَ ١٤٦﴾ من الذي يعرفه اهل الكتاب حق المعرفة ؟ ولماذا يكتفون معرفتهم به ؟**

ج : هو الرسول محمد (ﷺ) يعرفه اهل الكتاب حق المعرفة وكما يعرفون ابناءهم فلا يشتبهون به لا في صفة ولا في اخلاق ولا في مكان بعثه ومن يكون قومه ، ولكنهم يخفون ويكتفون معرفتهم به حسدا وحقدا .

**س ٩٩ : قال تعالى ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ فما المقصود من الآية ؟ وما فائدة تغيير القبلة ؟**

ج : ان الله تعالى جعل لكل فريق من الناس – اهل الكتاب – وجهة يتوجهون اليها . فتسابقوا – ايها المسلمون – لنيل افضل الوجوهات وهي الكعبة المشرفة . اما فائدة تغيير القبلة فهي :

١- يجعل الله المسلمين في منأى من حكايات اليهود الذين يقولون : يخالفنا ويتبع قبلتنا .

٢- يجعل الله الناس تعرف المسلمين بشخصيتهم المتميزة فلا توجد أي علامة على ترددهم او عدم استقرار دينهم .

٣- تقطع السنة المتقولين الا الذين يعاندون ولا يقنعهم أي تعيل كان .

**س ١٠٠ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ﴾ ؟**

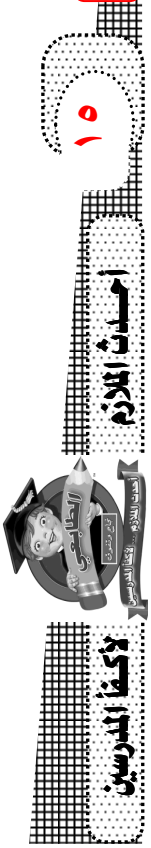
ج : **القصده منه هو** : ان اتمام نعمتي عليكم بالتوجه الى الكعبة هي كاتمام نعمتي الكبرى عليكم في ارسال محمد (ﷺ) اليكم بالاسلام والى الناس كافة .

**س ١٠١ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ ﴿البقرة ١٥٢﴾ ؟**

ج : **القصده هو** : حق الله على من اتاه هذه النعم الكثيرة :

- (١) ان لا ينسى من انعم عليه .
- (٢) لا ينسى ان يسبحه و يذكره بكرة واصيلا .
- (٣) ان يحمد به جميع محامده .
- (٤) ان لا يتكبر لهذه النعم بعمل او عقيدة او اخلاق فيتخبط في متاهات الدنيا واهواء الناس .





## نص (١٨)

س١٠٢: **قال تعالى ﴿وَلْيَبْذُوكُمْ فِي الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَشَرِّ الْأَصَابِرِ﴾﴾ البقرة: ١٥٥﴾ ما موقف المسلم إزاء المصائب والنكبات ؟ ولماذا ؟ وماذا يقول المسلم عند المصيبة ولماذا ؟**

ج: يجب أن يكون المسلم صابراً محتسباً لله ، وذلك لأن الله تعالى أخبرنا بأنه سيتمحننا بشيء من الخوف وضياح الأموال وهلاك الأنفس والأولاد ، ويجب أن يقول المسلم عند المصيبة : أنا ملك لله وأنا راجعون إليه . وذلك ليحصل على ما وعد الله الصابرين وهو :

١- أن تنزل عليهم رحمة من الله .

٢- يعتبرهم الله هم المهنتون المنضبطون بأوامر الله .

ج: الصفا والمروة جبلان في مكة ، كان العرب يضعون عليهما صنمين هما :أساف ونائلة ويسعون بين الجبلين فيتمسحون بالصنمين ، لذا تحرّج المسلمون من السعي بين هذين الجبلين ، ولكن الله تعالى أخبرهم أن هذا السعي من شعائر الله ولكن الجاهليين لوثوها بالأصنام بعد أن ورثوها عن سيدنا ابراهيم (عليه السلام) ، وبعد أن أزال الاسلام الأصنام ومظاهر الشرك تبقى الشعيرة خالصة لله تعالى .

السعي : هو الطواف بين الجبلين . ويكون بأن يقوم الحاج أو المعتمر بالسعي بين الجبلين سبعة أشواط يصل بكل شوط الى رأس الجبلين .

ككمه : واجب عند جمهور الفقهاء وتاركه ليس له حج ، وعند بعضهم يجب عليه أن يذبح أن نسيه .

س١٠٤: **كرر الله تعالى قوله ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ في سورة البقرة مرتين أين ؟ وما المعنى في كل موضع ؟**

ج: ١- في السعي بين الصفا والمروة : بعد السعي ان ذبح المسلم وأطعم المساكين فان الله شاكر لفعله عليم بنيته .

٢- في الصيام : بعد مقدار الغدية وهي اطعام مسكين واحد ، فمن زاد في عدد المساكين في افطاره فهو خير له .

س١٠٥: **قال تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنْ آيَاتِنَا وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾ لماذا حرم الله تعالى كتمان العلم ؟ وما عقاب من يكتمه ؟**

ج: حرم الله تعالى كتمان العلم ولا سيما العلم الشرعي لأن الناس يحتاجون الى معرفة طريقهم نحو الخير لاتباع المنهج السليم في العمل وليعلموا الدلائل التي يعرف بها الى الله وسبل الرشاد بعد أن وضّحها الله في الكتب وعلى السنة الرسل . وعقاب من يكتّم هذا العلم هو : أن يطردهم الله تعالى من رحمته ويدعوا الناس عليهم بالابتعاد عن رحمة الله .

س١٠٦: **قال تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ بَنَوْا وَأَصْلَحُوا وَيَبُوءُوا أَنَتُوبُ عَلَيْهِمْ إِنَّا التَّائِبُونَ الرَّحِيمُونَ﴾ البقرة: ١٦٠﴾ من هم المشمولين بهذا الاستثناء ؟**

ج: هم الذين ندموا على فعلهم وعادوا الي أمر الله ورجعوا الى طاعة الله وأصلحوا ما أفسدوه وبيّئوا العلم للناس واطهروا ما كتمه اليهود ، فان الله يتوب عليهم وهو التواب الرحيم .

س١٠٧: **قال تعالى ﴿وَالْيَهُودُ إِلَهُ وَاحِدٌ إِلَهُهُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة: ١٦٣﴾ تدرنا هذه الآية على حقيقة كونية باقية لا تتغير، ما هي ؟ وما وصفها ؟ وما الدليل عليها ؟**

ج: هي أن الله تعالى وحده الذي يتفرد في الحكم بالكون والتحكم فيه ، وله وحده الطاقة المطلقة ولا يطاع من تؤدي طاعته الى عصيان الله ، وأن الله يسير الكون كله برحمته التي وسعت كل شيء فالذي يجب أن تعنوا اليه الخلق هو الله وحده لا شريك له .

اما وصفها : فهي التي يقاس عليها جميع ما في الكون وتستمد من تصورها جميع العلوم والأفكار ، ولا يستقيم الفكر الانساني الا بعد الاقتناع بها والعمل بمقتضاها .

الدليل عليها :

٢- خلق الكون العجيب الواسع المنسق في أجزائه .

٤- يعلم أجزاء الكون كلها ولو كان محكوماً لأكثر من واحد لتصادمت أجزاءه وتراكبته .

٦- هذه الأرض فيها البحار وفيها اليابسة .

٨- انزل الله من السماء ماء انتقل اليها بقانون تغيير حالات المادة ليعود الى الارض ليسقي الاراضي القاحلة .

س١٠٨: **قال تعالى ﴿وَمَنْ آتَاكَ اللَّهُ ثَلَاثَ مِائَةِ مِائَةٍ يَتَّخِذْ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا يَشَاءُ﴾ البقرة: ٢٤٦﴾ الذين اتخذوا من دون الله آلهة ماذا يجب عليهم ؟ وماذا يتمنون ؟**

ج: سبب ذلك : ان المتبوعين (الاتداد) سيتبرعون من اتباعهم و كأن ليس بينهم صلة قبلأ لانهم رأوا عذاب الله ، عندئذ تبلغ خيبة امل الاتباع ذروتها فيتمنون ان يعودوا ولو اياماً قليلة ليتبرعوا من هؤلاء الاتداد الذين كانوا يظنون النجاة بواسطتهم .

## نص (١٩)

س١٠٩: **قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ ما هو الاكل الحلال ؟**

ج: كل ما احله الشرع و تقبله النفوس المستقيمة ، وذلك لان الله سخر ما في الارض لخدمة الانسان و منفعته .

س ١١٠: **قال تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّكُمْ عَعْدُوهُ﴾ فما هي خطوات الشيطان التي امرنا الله بعدم اتباعها ؟**

ج: ١- يزين لنا تحليل الحرام وتحريم الحلال فيوقعنا في الاثم .  
٢- يزين لنا ارتكاب الفواحش التي لا تليق بكرامة الانسان .  
٣- يحمّلنا على القول والافتراء على الله ما ليس لنا به برهان .

س ١١١: **قال تعالى ﴿وَمَثَلِ الذِّينِ كَفَرُوا كَسَلِ الذِّينِ يَبْعَثُ مَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاءَ وَدَاعٍ صَمٌ كُفٌّ عَمِّي فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٧٧) لماذا شبه الله تعالى الكافرين بالحيوانات ؟ وما المقصود من الآية اعلاه ؟**

ج: السبب في تشبيه الله الكافرين والمنافقين بالحيوانات هو : لانه اذا قيل لهم لا تتبعوا خطوات الشيطان و لا تعصوا ربكم ، اجابوا جواب الجاهل الذين لا يعرفون الحق و قالوا : بل نقتل آباءنا ونفعل ما كانوا يفعلون . لذلك شبههم الله تعالى بالحيوانات التي تسمع تتابع صوت الراعي او جرسه ولا تفهم منه شيئا و لكنها تسير وراءه ولا تدري اين تسير وربما الى الجزار . فهم لا يستفيدون من اعضاء المعرفة التي خلقها الله لهم . صمّ بكم عمي لا يسمعون ولا ينطقون ولا يرون ولا يميزون بعقولهم الخير والشر.

س ١١٢: **قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الذِّينِ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّكُمْ سَتَنَابِغُونَ﴾ (البقرة: ١٧٧) بماذا ذكر الله المؤمنين بهذه الآية ؟**

ج : يذكر الله المؤمنين بأنه أعد لهم الحلال واللذيذ من الرزق وواجب المزروق أن يشكر رازقه ويحمده ويمجّده وهذا شأن المؤمنين ، لأن الشكر جزء من العبادة ولأن العبادة توجهه الله تعالى وحده لا شريك له .

س ١١٣: **قال تعالى ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَخُمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ بِهِ لغير الله﴾ حددت الآية أربعة أنواع من الغيائث المحرمة ، عرفها .**

ج: الغيائث : هي كل قبيحة الطعم سيئة العاقبة في الجسم .

١- الميتة : وهي كل حيوان مات حتف أنفه من غير ذبح أو ذكاة نتيجة مرض أو غيره .

٢- الدّم : والمقصود به الدم المسفوح الخارج من الحيوان لانه يحتوي كل الأمراض التي تجتاح الجسم فخروجه من الحيوان تطهير له من المرض .

٣- الخنزير : وهو الحيوان القذر المعروف ، وكذلك لانه يتصف بعبادات ذميمة فهو قليل الغيرة على أثناءه بخلاف بقية الحيوانات .

وهذه الثلاث المحرمات ((الذاتها)) لأنها نجسة بذاتها وفي كل أحوالها .

٤- ما أهله لغير الله : ما أهله لغير الله . فتحريمه للتفصيل في واجبات الذبح وأركان حل الذبيحة وهي أن يجهر بأسم الله والله أكبر .

س ١١٤: **ما المقصود من قوله تعالى ﴿فَنُصِطِرْ غَيْرَ نَاحٍ وَلَا عَادٍ فَلَانِمَ عَلَيْهِ﴾ ؟**

ج : هذه المحرمات لا يجوز للمسلم أن يتناولها أبدا الا اذا جاءت الضرورة في غير بغى ولا عدوان فله أن يتناول شيئا من هذه المحرمات قدر الحاجة الضرورية لحفظ حياته ، ولا أثم عليه في ذلك .

س ١١٥: **قال تعالى ﴿إِنَّ الذِّينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَيُسْزَوْنَ بِهِ شَتَا قَلِيلًا﴾ :**

لذكر بعضا من أنواع كتمان اليهود لما أنزل الله في التوراة ؟

بـ ما العقاب الذي أعدّه الله لمن يكتم العلم ؟

ج: أ- تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرّمه الله .  
٢- يؤثرون ما في الكتاب ويحرفونه على حسب أهوائهم .  
٣- يؤثرون ما في الكتاب ويحرفونه على حسب أهوائهم .  
١- كل ما يأكلون في بطونهم يكون سببا في دخولهم النار .  
٢- يغضب الله عليهم يوم القيامة ويعرض عنهم .  
٤- لهم عذاب شديد الأثم .  
٢- انكار ما ذكر في كتابهم من نعت محمد (ﷺ) .  
٤- يؤثرون على الحقيقة التي في كتابهم عرضا حقيرا من أعراض الدنيا .  
٢- يغضب الله عليهم يوم القيامة ويعرض عنهم .  
٤- لهم عذاب شديد الأثم .

وهذا الحكم يصدق على المسلمين كما يصدق على أهل الكتاب والسبب في ذلك : لأن الغرض تقرير حكم عام .

س ١١٦: **قال تعالى ﴿الذِّينِ أَشْرَبُوا الضَّلَالَةَ أَهْدَىٰ وَالْعَذَابُ الْمَغْنَمُ﴾ ما سبب استبدال أهل الكتاب بالهدى خلافا وبالغفرة عذابا يوم القيامة ؟**

ج: سبب ذلك : أن الله تعالى نزل التوراة بالحق الذي لا يشوبه باطل فحرفوها وأولوها لمطامعهم الخبيثة الغانية، وتخلفوا عن النهج المستقيم الذي كان يجب أن يسيروا فيه.

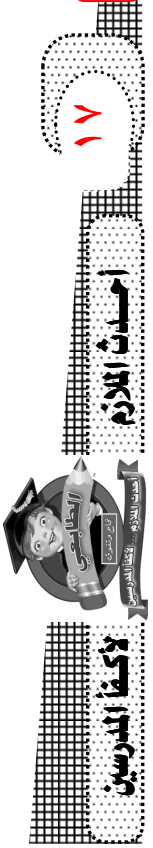
س ١١٧: **قال تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قُلُوبُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ :**

١- ما الأصل في الاعمال ؟  
٢- ما الغاية من الاتجاه الى المشرق والمغرب ؟  
٣- ماذا يدلنا الاتجاه الى الكعبة ؟  
ج: ١- الأصل في الاعمال ان تتفق النية مع العمل و ظاهر الامور مع بواطنها وليست الأصل في الاعمال الظواهر.  
٢- الغاية منه هو : الاتجاه بالقلب و الجوارح الى الله تعالى و التسليم له وحده .  
٣- يدلنا على الايمان بالله و التصديق بما امر و شرع و الاعتقاد بأهليته للعبادة .

س ١١٨: **قال تعالى ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ﴾ ما هي مقتضيات الايمان التي حددتها هذه الآية ؟**

ج : ١- التصديق بيوم القيامة .  
٢- ان الله تعالى يحثهم في ذلك اليوم ويحاسبهم بما عملوا .  
٣- التصديق بما اخبر الله عنه بشأن الملائكة والكتب التي انزلها الله على الانبياء .  
٤- الايمان بالانبياء جميعا لا نفرق بين نبي ونبي .





## إعداد الأسنانه : عدنان البياني

١٧

س١٩: قال تعالى ﴿وَأَتَى الْمَالَ مَا هِيَ وَجْهُ الْغَيْرِ فِي انْفِاقِ الْمَالِ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ ؟

- ج : ١- المحتاجون من الأقرباء .  
٢- المساكين الذين ليس لهم ما يكفيهم لعدم توفره لديهم .  
٣- المساكين الذين يطلبون المال لحاجتهم .  
٤- ابن السبيل الذي ترك بلده ونفذ متاعه في بلد آخر لا يستطيع الكسب فيه .  
٥- السائلون و هم الذين يطلبون المال لحاجتهم .  
٦- في الرقاب و هم الرقيق الذين ينفق المال لشرايتهم و عتقهم أو عطاء من يستدل نتيجة فقره و يستغل من قبل دانيه .

س٢٠: قال تعالى ﴿وَلَيْكَ الذِّنُّ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ ما هي مواصفات المؤمنين الذين تعرضت لهم هذه الآية ؟

- ج : ١- يصدقون مع من يعاهدهم و يؤدون حق العهد كاملاً و لا يخونون أي ركن من أركانه .  
٢- يصبرون على المصائب وعلى ما يسببهم من الفقر والمرض .  
٣- يصبرون عند لقاء العدو الكافر في الجهاد في سبيل الله .

س٢١: قال تعالى ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ أُولَى الْأَبَابِ﴾ عرف القصاص ؟ و بين الحكمة من تشريعه ؟

- ج : القصاص : هو ان يعاقب الحاكم الجاني على الجناية بمثلها / أي قتل القاتل ايأ كان القاتل و أياً كان المقتول وهو من الاحكام التي تنظم المجتمع الاسلامي و تقوم الدولة بها .  
والحكمة من تشريعه :

- ١- ليعيش المجتمع حياة رغيدة هائلة آمنة ، لان الذي توسوس له نفسه بقتل احد افراد المجتمع اذا علم انه سيقتل بدله ارتدع عن القتل لا محالة .  
٢- ان المجتمع الذي لا يقتص من الجاني ، يكون الفوز فيه للقوي ، فيضطرب أمن المجتمع و يعيش الناس في خوف و هلع و فوضى .  
٣- ان المجتمع الذي يسود فيه العدل في هذه الامور يكون افراده اتقى الله و اعبد و اطوع .

س١٢٢: قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى﴾ ذكر الله تعالى في هذه الآية انماطاً من القصاص ، ما الحكمة في ذلك ؟ و من ينفذ القصاص ؟

- ج : وذلك رداً على تغتت المجتمع الجاهلي ، لان اولياء المقتول كانوا يقتلون ما يقابل قتلهم في المكانة الاجتماعية من عشيرة القاتل ، و قد يتركون القاتل و يطلبون اكبر من قتلهم في المركز الاجتماعي ، والقصاص تنفذه الدولة بعد ان يطلب به اولياء المقتول .

س١٢٣: قال تعالى ﴿مَنْ اعْتَدَى بِكَ ذَلِكُمْ فَهُوَ عَذَابُ الْيَمِّ﴾ بين ما في هذه الآية من احكام ؟

- ج : ١- جعل الله تعالى لاولياء المقتول الحق في التنازل عن حقهم في القتل و قبول الدية .  
٢- الخية : و هي مقدار من المال متفق عليه في الشريعة الاسلامية يجب على القاتل اداؤه الى اولياء المقتول ، و يعد قبول الدية تفضلاً من اوباء المقتول على القاتل .  
٣- حالة القاتل اثناء دفع الخية : يجب ان يقابل ذلك الفصل بعمل مرض مقبول و هو ان يذكر فضلهم و يدفع لهم الدية كاملة و يحسن في دفعا و لا يماطل او يتأخر او ينقص منها .  
٤- تعبير الآية من اجمل ما يتصور في طيب العلاقة بين افراد المجتمع فقد : أ- سمي ترك القصاص عفواً فقال (فمن عفى له) . ب- جعل ولي المقتول اخاً فقال (من اخيه شيء) .  
٥- جعل تشريع التنازل تخفيفاً من الله و رحمة .  
٦- فان اخذ الدية واعتدى على القاتل بعد ذلك ، جوزي في الدنيا بالعقاب وفي الآخرة له عذاب اليم .

## نص (٢٠)

س٢٤: قال تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ أَنْ تَرَكَ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ لِلْآثِقِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ عرف الوصية ، و ما مفهوم الآية ؟ ولماذا ذكر الله تعالى التقوى ؟ وكيف تكون ؟

- ج : الوصية : هي تصرف من الموصي في حياته لمصلحة شخص او جهة معينة في بعض ما يمتلكه على أن يكون التنفيذ بعد الموت .  
مفهوم الآية : أي انه فرض على المؤمنين اذا حضر الموت اذهم فيجب على من عنده مال يتركه بعد موته أن يبين ماله و لمن يكون و كم نصيب كل من الورثة من هذا المال من الوالدين والأقربين ، و أن يبين هذه الحقوق بالقصد المرضي لله بحيث لا يبخل أحداً حقاً لحساب احد ، هذا البيان حق في عنى المتقين .

ذكر التقوى : و ذكر التقوى هنا تذكير للناس بوجود الأنصاف و العدل في تقسيم الأموال .

وكيف تكون : و تكون الوصية مكتوبة و يوكل الى احد المسلمين العدول تنفيذها ، و يشهد على الوصية شهوداً عدولاً

س٢٥: قال تعالى ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١٨١) فما المقصود من الآية ؟

- ج : أن أوصى صاحب المال بالأنصاف فتبقى الوصية بدمّة الوصي ، فان بدل فاته سيرتكب اثماً ، وإن الله يعلم من الذي أجهف في الوصية أن كان الموصي أو الوصي .  
س١٢٦: قال تعالى ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَّتْ أَوْ إِنَّمَا فَاصلح بينهم فَلَا إثمَ عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ عَفُوٌّ رَحِيمٌ﴾ (البقرة:١٨٢) متى يكون التغيير في الوصية جائزاً ؟ وما حكمها عند جمهور الفقهاء ؟

- ج : قبل كتابة الوصية : اذا علم الوصي أن الموصي سوف يجوز في وصيته ويهضم حق الورثة فعليه أن يصلح بينه (الموصي) وبين أصحاب الحقوق (الورثة) . أي يقوم بدور المصلح .

بعد كتابة الوصية : أن أوصى موسى وعلم الوصي أن هذه الوصية فيها جور وظلم فاصلح هذا الجور بتغييره الى الحق ، فإن الله يغفر له ذلك التغيير في الوصية لانه أصلح بين أصحاب الحقوق ولا يأنم لهذا التغيير ، لأن غايته الإصلاح ، والإصلاح جزاؤه الأجر .

قول الفقهاء في الوصية : يجوز للمسلم ان يوصي بثلاث أمواله واملاكه لمن يريد ولا يحق له ان يوصي بأكثر من الثلث وبعض المسلمين يعتبرون الوصية لأحد الورثة غير جائزة وبعضهم يعتبر آية الوصية منسوخة الحكم .  
حكمها عند الفقهاء : فالوصية عندهم مندوبة وليست واجبة .

**س ١٢٧ : قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١٨٣) عرّف الصيام ، ومن هم أصحاب العذر في الإفطار ؟ وما مقدار الضدية ؟**  
**ج : الصيام** : معناه الامساك ، وفي الشرع : الامتناع عن الأكل والشرب والجماع وجميع المفطرات المعهودة من الفجر الى غياب الشمس .

**اصحاب العذر الذين يجوز لهم الإفطار نوعان :**

- (١) أ- المرض العارض بعرضة في رمضان فلا يستطيع الصوم أو يزداد مرضه به ، فعليه الإفطار والصيام بدله بعد شفائه من المرض . وهذا في قوله (( فمن كان منكم مريضا ) ) .
- ب- المسافر في رمضان فله الاختيار بين الصوم أو الإفطار ، فان أفطر فعليه القضاء وهذا الاثنان ليس عليهما فدية .وهذا في قوله (( أو على سفر )) .وكل من ( أ - ب ) يطلق عليه عذر مؤقت .
- (٢) أ- الشيخ الكبير العاجز والعجوز الذي لا يستطيع الصوم لا في رمضان ولا بعده أبدا .
- ب- المريض المزمن الذي لايرجى شفاؤه فهو لا يستطيع الصوم أبدا .

وهذان الاثنان عليهما أعطاء فدية من المال أو الطعام ما يكفي طعام مسكين واحد عن كل يوم من أيام رمضان . ومن زاد على طعام فرد واحد كل يوم يفطر فيه فإن الله يزيد في في ثوابه . وهذا في قوله : (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ □).

**س ١٢٨ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ؟**

**ج :** بعد ذكر الرخص للمسافر والمريض وغيرها يقول : حاولوا الصوم فانه خير من الإفطار ... حتى في وجود الرخصة ... بشرط أن لا يؤذي نفسه بالصوم ، والمسلم يصوم بصدق ولا يحاول التهرب من الصيام ولا يفطر الا مضطرا .

**س ١٢٩ : قال تعالى ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ لماذا خص الله تعالى شهر رمضان بفريضة الصيام ؟**

**ج :** وذلك لان شهر رمضان خصه الله تعالى بانزال القرآن الكريم ، الدستور الذي بين للانسانية طريق السعادة والرشاد فهذه الفضيلة العظيمة لرمضان هي التي جعلت من حق الله على المسلمين أن يشكروه على هذه الآية العظيمة .

**س ١٣٠ : قال تعالى ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ ما الشروط الواجب توفرها في الفرد لينطبق عليه فرض الصوم ؟**

**ج :** ١- أن يكون مسلما .

٢- أن يكون عاقلا غير مجنون .

٣- أن يكون بالغاً سن الرشد .

٥- أن لا يكون مسافرا أو صاحب عذر .

**ج :** وذلك لئلا يظن ظان أن تسمية الشهر وإيجاب صومه مرة ثانية هو إزالة للرخص وعلل ذلك بقوله : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ . أي لا يريد إرهابكم بالعابدة ولكي تؤدوا العبادة وأنتم مرتاحون فرحون فتعظموا الله وتحمدوه على هدايتكم واعانتكم على الصوم

**س ١٣٢ : قال تعالى ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ (١٨٦) ؟ ما المقصود من الآية أعلاه ؟ وما الدليل على توحيد الداء لله ؟**

**ج :** يقول الله تعالى لوسوله (ﷻ) : اذا سألك عبادي الصالحون القانون المطيعون الملبون نداء ربهم فإني قريب منكم أسمع سرهم ونجواكم فأدعوني أستجب دعاءكم وأطلبوا مني ما تريدون أجيب طلباتكم اذا دعوتهموني بقلب مؤمن صادق ، فليطيعوني ويستجيبوا لأمرى وليطلبوا ما يشاءون وأنا أحقق لهم ما يرغبون اذا صدقوا رسلي وسلخوا طريق الرشاد .

**س ١٣٣ : كرّر الله تعالى لفظة - الرّفث - في سورة البقرة في موضعين ما هما ؟ وما موضوعهما ؟**

**ج :** ١- في الصيام : اذ أحل الله تعالى لنا الاقتراب من النساء في ليلة الصيام .

٢- في الحج : اذ حرم الله تعالى علينا الاقتراب من النساء بعد الاحرام للحج .

**س ١٣٤ : قال تعالى ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ ذكر الله تعالى صلة الرجل بالمرأة بينهما .وبيّن المعنى البلاغي الذي توجبه اليك لفظة - لباس ؟**

**ج :** انّ الرجل لباس المرأة كما أن المرأة لباس الرجل أي انه ليس بين الرجل وزوجته ما يستر أحدهما عن الآخر ، بل أن كلا منهما ستر للآخر أمام المجتمع . والمعنى البلاغي عن العلاقة الانسانية بين الرجل والمرأة جاء في لفظة - لباس - فهو اية في الأدب القرآني . فالرجل ستر للمرأة تواجه به المجتمع والحياة وتتجنب كل ما يسيء اليها أو يحط من قدرها . وكذلك المرأة ستر للرجل تسد نقصه وتقوم أخلاقه ويتجنب كل ما يعيب الرجل ويحط من كرامته وقدره .

**س ١٣٥ : قال تعالى ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونُ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَقَّا عَنْكُمُ فَلَاحَ أَبَشِرُوهُمْ وَلَتُبْنَ مَا كُتِبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ كيف فهم المسلمون أمر الصيام أول ما نزل ؟ وما المقصود من كلمة - الآن - ؟**

**ج :** يروى أن المسلمين فهموا أمر الصيام على انه امساك عن المفطرات من الفجر الى غياب الشمس . فان أفطر بعد غياب الشمس ثم نام ثم استيقظ أثناء الليل فليس له أن يتناول المفطرات . فبين الله في هذه الآية تفصيل الموضوع ، فذكر انه كنتم تهتمون بتجاوز الأمر وكانت نفوسكم تهفوا لتناول المفطرات في أثناء الليل بعد الاستيقاظ فتختانون أنفسكم أي تؤذونها وتوردونها اللوم فغفر الله لكم ذلك نتيجة فهم خاطيء . فالآن (أي بعد توضيح الحكم ) باشروا زوجاتكم وأطلبوا ما أعدّ الله لكم وما قدره من الأولاد ولا تنسوا وأنتم تباشرون المفطرات أن تطلبوا الخير الذي أعده الله لكم في رمضان .



س١٣٦ : **ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَكُلُوا وَشَرِبُوا حَتَّىٰ يَسِينَ﴾ لَكُمْ الْخِطَابُ الْأَبْيَضُ مِنْ الْخِطَابِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ؟**  
 ج : هذه الآية ذكرت ذكرت بقية المفطرات وهي الأكل والشرب فأباح لهم أن يتناولوها في أثناء الليل حتى تظهر الفجر وهو المراد بالخطيب الأبيض ، فتور الفجر يبدو من خلال سواد الليل كالخطيب الأبيض من الخطيب الأسود ، ثم أمر بالأمساك من الفجر الى الليل أي غياب الشمس .

س١٣٧ : **قال تعالى ﴿وَلَا تَأْشُرُوا مِنْ أَثَمِّهَا كَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾** **عرق الاحتكاف ، وما معنى الآية ، وهل يجوز اعتكاف النساء ؟**  
 ج : **الاعتكاف** : يعني البقاء في المسجد والانصراف عن كل ما سوى العبادة .

**ومعنى الآية** : لا يحل للمعتكف أن يبشر زوجته . ويكون الاعتكاف في مسجد جماعة للرجال ويجوز اعتكاف النساء في بيوتهن .

س١٣٨ : **قال تعالى ﴿ثَلَاثَ حُدُودٍ لِلَّهِ لَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾** **البقرة١٨٧** **﴿فما المقصود من الآية أعلاه ؟**

ج : هذه الأحكام هي المعالم التي تبيّن واجبات المسلم تجاه ربه . وتجاوزها خروج عن طاعة الله ، فواجب المسلم تجنب كل ما يؤدي الى ارتكاب الحرام ولو كان به شبهة ، فمن أتقى الشبهات فقد برىء لدينه وعرضه .

س١٣٩ : **قال تعالى ﴿وَلَا تَكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾** **بماذا رمز القرآن الكريم عن أخذ الأموال والاستيلاء عليها ؟ ولماذا ؟ وما معنى الآية ؟**

ج : رمز القرآن الكريم عن الاستيلاء على الأموال ب (الأكل) والسبب في ذلك : لأن الأكل يعتبر أعظم غايات تحصيل الأموال . والمراد بها تداول الأموال وانتقال الملكية .

**ومعنى الآية** : حرم الله على المسلمين أخذ الأموال والاستيلاء عليها بالطرق غير الشرعية كالسرقة والغصب والرشوة .

س١٤٠ : **قال تعالى ﴿وَتَدُلُّهَا إِلَى الْحُكْمِ تَاكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾** **البقرة١٨٨** **﴿فما المقصود من الآية أعلاه ؟**

ج : أي لا يحل لكم ان يأخذ بعضكم أموال بعض غير الحلال ، وان لا نقدم الرشوة الى الحكام والقضاة ليحكموا لنا بحقوق الآخرين وينتقل ملكهم اليها نتيجة الرشوة فنأخذ قسما من اموالهم بالحرام ونحن نعلم انه ليس لنا حق فيه فنكسب انما بحاسبا الله عليه يوم القيامة .

س١٤١ : **أوجب الله تعالى الفدية في موضعين من سورة البقرة ، ما هما ؟ وما مقدارهما في الموضوعين ؟**

ج : ١- **في الصيام** : وذلك للمعتور الذي لا يستطيع الصوم ايدا لا في رمضان ولا بعده ، فعليه الفدية ، وهي : أطعام مسكين واحد عن كل يوم من ايام رمضان .

٢- **في الحج** : وذلك في حلاقة الرأس ، فإذا كان الحاج مريضا في رأسه و لا يستطيع الحلاقة فعليه الفدية وهي : اما الصيام او صدقة أو نسك (نبح) .

## نص (٢١)

س١٤٢ : **قال تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَلْهَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِفُ النَّاسِ وَالْحُجَّ سئل رسول الله (ﷺ) عن حالة الهلال ، فعماذا اجاب الله تعالى ؟ وما اكثر الشؤون الدينية علاقة بالهلال ؟ ولماذا ؟**

ج : ان الهلال هذه حالته – يبدو صغيرا ثم بدرا ثم يتناقص حتى يمحى – ليعرف به الوقت وينظم الناس شؤون دينهم وديناهم بموجب ما يدل عليه من الشهور واجرائها .  
 والحج اكثر الشؤون الدينية علاقة بالهلال ، والسبب في ذلك : لان توقيتة يكون بالشهور القمرية بالاحرام والتهيو له في شهور معينة ، ثم ابتداء اجراءاته في جزء من الشهر .

س١٤٣ : **قال تعالى ﴿رُؤُسَ الْبَرِيَّانَ تَاتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَقْبَىٰ أَتَوْا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَقَالُوا لَكَ لَعَلَّكُمْ تَهْلِكُونَ﴾** **البقرة١٨٩** **﴿ماذا ذكر الله للمسلمين في هذه الآية ؟ وبماذا اخبرهم ؟ وبماذا امرهم ؟**

ج : ذكر الله للمسلمين في هذه الآية صورة من صور حج بعض القبائل العربية قبل الاسلام ، فمن ذلك ما كان عليه الانصار في بداية الاسلام ، فقد كانوا اذا احرموا للحج ثم بدا لهم غرض في بيوتهم لا يدخلونها من ابوابها ، وانما يتسورون الدار او ينقبون نقبا في ظهرها لنلا بفصل بينهم وبين السماء شيء وهم محرمون . اخبرهم الله تعالى ان هذا الشيء ليس من الخير وانما جماع الخير في التقوى وصدق العقيدة .

وامرهم : ١- ان يأتوا البيوت من ابوابها . ٢- امرهم بتقوى الله واخلاص العبادة لهم . ٣- امرهم بالحج لمريضاته وليس لشيء اخر .

س١٤٤ : **قال تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْقَهُوْكُمْ وَلَا تَهْذَبُوا عَنْهُ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾** **البقرة١٩٠** **﴿ لماذا جعل الله القتال فرضا على المسلمين ؟ وكيف ينتخب القتال الى اعتداء ؟**

ج : ١- لان القتال ضرورة لحفظ الدين . ٢- لقتال احد وسائل نشر العقيدة السليمة . ٣- وبالقتال يتم الدفاع عن كرامة الامة . ٤- وبالقتال ندفع مطامع الاعداء .

**وينقلب القتال الى اعتداء عن فريقتين :**

١- اذا بدأت بالقتال ولم تكن هناك ضرورة له ، وعلى المسلم ان لا يتجاوز الضرورة . ٢- ان رجع الاعداء الى صلح او دفع جزية فيجب انتهاء القتال معهم وعدم مواصلته .

س١٤٥ : **قال تعالى ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ يَقْبَهُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾** **فما المقصود من هذه الآية ؟**

ج : أي اقتلوا الكفار – الذين يقتلونكم – حيث ظفرت بهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم ( من مكة ) فموت الانسان على العقيدة السليمة خير من بقاءه على ترك الاسلام .

س١٤٦: **قال تعالى ﴿لَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ﴾ ما هو موقف المسلمين من القتال في المسجد الحرام ؟ وما سبب ذلك ؟**

ج : **هناك حالتان من موقف المسلمين من القتال في المسجد الحرام :**

- ١- لا يجوز ان نقاتل الكافرين في مكة وفي المسجد الحرام لان الله حرّم فيها القتال والسبب في ذلك : لانها حرم امن وبيت للعبادة و لا يكون محلا للقتال ايدا .
- ٢- يجوز ان نقاتل الكافرين في مكة وفي المسجد الحرام ، اذا بدؤونا بالقتال وانهكوا حرمة ولم يعنوا بتعظيمه **والسبب في ذلك** : أ- لان الدفاع عن النفس والدين اولى من أي شيء غيره .

ب- لان جزاء الكافرين دائما القتل لمحاربتهم الحق ووقوفهم في طريق الخير واعانت اولياء الله .

س١٤٧: **قال تعالى ﴿الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ وقال تعالى ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ وقال تعالى ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ فما هي الفتنة ؟ وما الدليل على قولك ؟**

ج : هي : انه يريد المشركون ان يصدوكم عن المسجد الحرام ويقاتلوكم فيه ويحملوكم على ترك دينكم والعودة الى الشرك ، فيجب عندئذ قتالهم حتى نمنع وقوع هذه الفتنة وتكون الغلبة والقوة والسيادة للاسلام دين الله الحق.

س١٤٨: **ما المقصود من قوله تعالى ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ ؟**

ج : هو : ان قاتلوكم في الشهر الحرام وهو شهر الحج وفي المسجد الحرام وانتم ذاهبون اليه للعبادة ولتعظيمهم فقاتلوهم لان الله لا يرضى الذل للمسلم . فان انتهكوا عليكم هذه الحرمات فلا تتحرّجوا في انتهاكها عليهم ، فالحرمات قصاص وان تجاوزوها عليكم فقاتلوهم بالمثل ، وان الله ينصركم عليهم ان كانت غايتم طاعته وتطبيق شرعه وتعظيم شعائره .

س١٤٩: **قال تعالى ﴿وَأَقْبُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَقُوا لِلدِّينِ﴾ التلوة وأندكم إلى التلوة وأحسنوا﴾ ما معنى الآية ؟ وما المقصود من لفظة - واحسنوا - ؟**

ج : اذا كنتم ذاهبين الى قوم يحتمل ان يحصروكم ويقاتلوكم فاعدوا للقتال عدته ، و لا تبتلخوا على انفسكم بالتجهيز للحرب من ادوات واعداد ما يكفيكم من متاع اثناء الحصار والقتال ، لان عدم توفيركم مستلزمات الحرب والحصار يورثكم الهلاك فلا ترموا انفسكم بالتهلكة . وانقوا في الحرب التي هي في سبيل الله .

احسنوا : أي احسنوا الى اخوانكم غير القادرين على تجهيز انفسهم لنلا تخسروا الحرب وتهلكوا .

## نص (٢٢)

س١٥٠: **لماذا تخلت آيات القتال وسط آيات فريضة الحج وشعائره ؟**

ج : وذلك لان الرسول (ﷺ) والمسلمين كانوا قد جاءوا الى مكة يريدون العمرة وتعظيم البيت فضدهم المشركون ومنعوهم دخول البيت الحرام على غير عادة اهل مكة في استقبال المعتمرين والحجاج .

فشرع الله الجهاد وبين تفاصيل القتال في المسجد الحرام وفي الاشهر الحرم .

س١٥١: **قال تعالى ﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ ما انواع الحج ؟**

- ج : انواع الحج :
- ١- **القرآن** : وهو اداء الحج والعمرة باحرام واحد .
  - ٢- **الاغراه** : وهو ان يؤدي كلا من الحج والعمرة بوقت واحد وسفرة واحدة ولكن يفصل بينهما بتمتع أي يتحلل من الاول ثم ينشئ احراما للثاني فيؤديه .

س١٥٢: **ما المقصود من قوله تعالى ﴿إِنْ أَحْصَيْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ ؟**

ج : اذا سار الحاج قاصدا البيت الحرام ومنعه مانع من مرض او عدو ، نحر هدية وتحلل من احرامه ، ويرى بعض العلماء انه ان كان قد احرم وساق معه الهدى (الذبيحة) يذبحها . وان لم يكن قد ساق معه هديا فليس عليه ذلك وموطن نحر الهدى اصلا البيت العتيق ، فان احصر عن بلوغه فينحر في المكان الذي منع فيه .

وعلى هذا فلا يتحلل الحاج من احرامه الا بعد ان يذبح هدية ثم يعود لحجه وعمرته في المستقبل ، ويكون حجه او عمرته قضاء .

س١٥٣: **ما المقصود من قوله تعالى ﴿لَا تَحِلُّوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ ؟**

ج : ان ذبح الحاج هدية تحلل من احرامه بحلق رأسه او تقصيره . وان اصاب ، المحرم مرض او اذى لى به الى مخالفة سنن الإحرام كحلق الشعر أو تقصيره او غير ذلك مما يخل بالاحرام قبل اتمام الحج او ذبح هدية ، عندئذ عليه ان يقدم فدية وهي : اما ان يصوم او يقدم صدقة او يذبح شاة للفقراء . هذا مقابل إخلاله بالإحرام .

س١٥٤: **قال تعالى ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَبَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِصْيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتَ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ ما المقصود بكلمة - فاذا امنتم - ؟ وفي الآية عملية جمع حسابية ، ماهي ؟ وما موضوعها ؟**

ج : المقصود ب ( فاذا امنتم ) : أي اذا اطمأن الحاج او برىء من المرض او زال خوفه من العدو .

عملية الجمع هي : فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت تلك عشرة كاملة . أي :  $3 + 7 = 10$

**موضوعها** : المتمتع من العمرة الى الحج وبالعكس عليه ان يذبح هدياً، فان لم يتسطع فطليه الصوم عشرة ايام كاملة ، فان كان من غير اهل مكة فله ان يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة ايام بعد عودته الى اهله .

س١٥٥: **ما المقصود من قوله تعالى ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ ؟**

ج : ان نية الاحرام بالحج والذهاب اليه تكون ثلاثة اشهر معروفة وهي : شوال وذى القعدة وعشر ليل من ذي الحجة .



س١٥٦: **ماذا نستنتج من قوله تعالى ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾؟**

ج: نستنتج منها : أنَّ عزم الحجِّ واحرم فعليه ان يلتزم بادابه وهي :

١- عدم الاقتراب من النساء .  
٢- عدم تلفظ الكلام الفاحش .  
٣- لاتجوز المنايزة بالالاقاب .

٤- لاتجوز الخصومة مع الناس جميعاً بعد الاحرام .  
٥- لاتجوز الخروج على اداب الشرع بصورة عامة .

س١٥٧: **ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَمَا تَقَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾؟**

ج : المقصود منها هو : ان الحجَّ يبدأ بنية الاحرام او بمزاولة افعال الاحرام كالنبلية وتعيين الهدي وغيرها التي هي خير، فالله يعلم بها .

س١٥٨: **ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَيَذَرُوا فَإِنْ خَيْرَ الرَّادِّ الْقَوَى﴾؟**

ج : على من يقرّر الحجَّ ويلزم نفسه عليه ان يتجهّز ويتزوّد بما يحتاجه في مدة الحجّ ، والاحسن والاولى بالاهتمام هو التزوّد بالقوى فهي خير مايدخره الانسان في الدنيا لسفره الى الآخرة . وقد كثر استعمال هذه الاية في التقوى حتى اصبحت في المفهوم القرآني اسبق الى الذهن من التزوّد الدنيوي .

س١٥٩: **ما المقصود من قوله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾؟**

ج : انّ من تمام الحجّ ان لا يشرك في نيّته غير الحجّ من الاعمال كالتجارة وغيرها ، ولكن لايأس اذا زاول شيئاً من هذه الافعال في اثناء الحجّ على ان لا تكون في النية ابتداء لنلا تنقص من اجر الحج وتقلل من قيمته العظيمة عند الله ، وتعتبر هذه الاية دليلا على جواز مزاولة التجارة وغيرها من الاعمال المباحة في اثناء الحجّ .

س١٦٠: **قال تعالى ﴿إِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا هَذَا كَمَا أَنْزَلْنَا كِتَابَكُمْ مِنْ قَبْلِهِ لِيُنْذِرَ الْضَالِّينَ﴾ (البقرة: ١٩٨) **مرقّ الافاضة ، وكيف تكون؟ وما المقصود من - فاذكروا الله - الاولى - والذكروه - الثانية وماذا يعني قوله - وان كنتم من قبله لمن الضالّين؟****

ج : الافاضة : هي الانسياب والنزول من عرفة بعد الوقفة الى المشعر الحرام وهي المزدلفة .

وتكون : اذا نزلتم من عرفات الى المشعر الحرام وهي المزدلفة فاذكروا الله بالنبلية واحمدوه على انه هداكم ويسر لكم الحجّ وعلمكم المناسك التي بها تتقربون اليه وتدخلون الجنة .

فاذكروا الله : اى التلبية وهي قولكم : لبيك اللهم لبيك .

واذكروه : اى احمدوه واشكروه على انه هداكم الى هذا الدين العظيم .

وان كنتم من قبله لمن الضالّين : اى كنتم قبل مجيء الرسول (ﷺ) وارساله اليكم تاهين في الضلال ومتخطبين فيه فرحكمم الله بمحمد (ﷺ) فعلمكم الطريق الى النعيم .

س١٦١: **ما المقصود من قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾؟**

ج : امر الله المسلمين ان يفيضوا من عرفات ، وكانت قریش قبل الاسلام يفيضون من مزدلفة فأمر الله رسوله (ﷺ) ان لايتمايز المسلمون فيما بينهم وان قریشا" كسانر المسلمين يفيضون جميعا من عرفات.

س١٦٢: **قال تعالى ﴿رَأْسُكُمْ وَاللَّهُ أَكْبَرُ﴾ (البقرة: ١٩٩) **لماذا جاء الامر بالاستغفار بعد الامر بالافاضة؟****

ج : طلب الله من المسلمين ان يطلبوا العفو والمغفرة والتوبة من الله عمّا كان منهم من ضلال ، فاطلبوا العفو والمغفرة من الله لانه غفور كثير المغفرة وكثير الرحمة .

س١٦٣: **قال تعالى ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ وَأَوْشَدَ ذِكْرًا﴾ (وقال تعالى ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ (ورث نطفة - اذكروا الله - في كلتا الايتين ، فما المقصود منهما؟**

ج : في الاولى : فاذكروا الله : اى سبحوه واحمدوه كما تذكرون اباؤكم او اكثر من ذلك لان ذكر الله عند المؤمن اولى من كل شيء ٤ .

في الثانية : واذكروا الله : اى التكبير عقب الصلاة في ايام التشريق التي هي ثلاثة عدا يوم النحر ، او بعد الصلاة من يوم النحر وثلاثة ايام بعده .

س١٦٤: **ما المقصود من قوله تعالى ﴿فَنَنْجِلْ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا لَيْلَ عَلَيْهِ مِنْ تَأَخَّرَ فَلَا لَيْلَ عَلَيْهِ لِمَنْ اتَّقَى﴾؟**

ج : من تعجّل في يومين في النفر من منى قبل انتهاء ايام التشريق فلا اثم عليه بسبب استعجاله ، ومن تأخّر حتى رمي الجمار وانهى ايام التشريق ثم نفر فلا اثم عليه بسبب تاخره .

والنفر هو : بدء الارتحال الى مكة .

س١٦٥: **قال تعالى (ومن الناس) ثم قال (ومنهم) . ذكر الله تعالى في هذه المقاطع من الآيات أصنافاً من الناس فمن هم؟**

ج / النصف الاول : من الناس من يأتي الى الموقف ( يوم الحج ) يريد الدنيا يودعوا الله ان يوفقه فيها وتجعلها اكبر همه . فهؤلاء ليس لهم نصيب حسن في الآخرة .

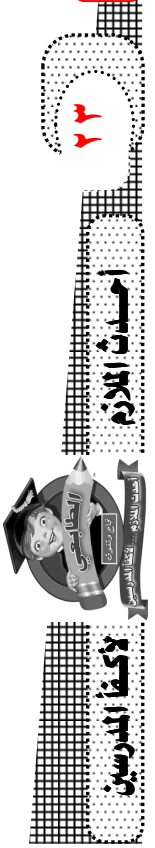
النصف الثاني : من يرجو من ربه ان يوفقه في الدنيا الى الخير والصلاح والطريق المستقيم والله يعطيه في الآخرة الثواب والجنة وأن يجنبه العذاب . فهؤلاء يبارك لهم عملهم في الدنيا ويثيبهم في الآخرة الجنة .

النصف الثالث : من الناس من يروق لك تصرفه وكلامه في شؤون الدنيا ويظهر النصيحة والدين ولكنه في الحقيقة اشر الناس عداوةً وخصومة للإسلام والمسلمين .

النصف الرابع : ومن الناس من يبيع نفسه فداءً لدينه وابتغاء مرضاة الله ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر فهؤلاء عباد الله وأحبّوه وهو رؤوف بهم .

३३





س١٧٦: **قال تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْآيَةُ مَرَّتَيْنِ ، فَمَا الْمَنَى الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ؟ وَمَا هُوَ جَوَابُ اللَّهِ عَلَيْهِ ؟**  
ج : **في المرة الأولى :** ماذا ننفق ؟ فاجاب الله تعالى : ان كل ما يقدمه المسلم من خير بنية صادقة وقلب مومن فان الله يعلمه ويضعه في سجله ثواباً له . وعلى من يكون الانفاق ؟ فاجاب الله تعالى : الانفاق يكون على من يستحقه الاولى فالاولى : واولى الناس هم اقارب (المنفق) ابتداءً من الوالدين وانتهاءً بابعد اقاربه من المستحقين ثم على من يستحق من المسلمين وهم الفقراء والمساكين وابناء السبيل .  
**في المرة الثانية :** عن مقدار ما ينفقون . فاجاب الله تعالى : انفقوا القدر الزائد عما تحتاجون اليه من امور الحياة كي يقوم مجتمعكم على اساس من الاخوة والتعاون على الخير وكي لايبقى فقراء بينكم . وهذا هو المقصود من قوله تعالى □ قُلْ

س١٧٧: **قال تعالى ﴿كَيْبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ مَا الْمَقْصُودُ مِنَ الْآيَةِ ؟ وَلِذَا اصْبَحَ الْقِتَالُ مَكْرُوهًا عِنْدَنَا ؟**  
ج : ايها المسلمون كتب عليكم القتال وهو مكروه لدى الانسان ، ولكن لاتظنوا ان كل ماتكروهون هو شر لكم بل قد يكون خيرا لكم فقرر الله لكم فيه صلاحكم في الدنيا والاخرة . وقد يكون ماتحبونه شرا لكم ولم يكتبه الله لكم لانه وليكم ولايريد بكم السوء . ( واصبح القتال مكروهاً لدى الإنسان لما فيه من إزهاق الأنفس وإتلاف المال وتخريب البلاد )

س١٧٨: **يَبَيِّنُ سَبَبَ نَزُولِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَاتَلٍ فِيهِ قَاتِلٌ فِيهِ كَثِيرٌ﴾ ؟**  
ج : ارسل رسول الله (ﷺ) عبد الله بن جحش في سرية ترصد تحرك المشركين وذلك قبل بدر الكبرى فتعرضت لهم قافلة لقريش يقودها عمر بن الحضرمي فقتله المسلمون واخذوا القافلة واسرّوا من معها وكان ذلك في اول رجب وكان المسلمون يظنون انه اخر جمادي الاخرة . فاشاع المشركون واليهود وقالوا : ان المسلمين لايقدمون مقدساتهم اذا بدت لهم مصلحة في ذلك .

س١٧٩: **قَالِي تَعَالَى ﴿وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَرِهَ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِدَّةِ اللَّهِ﴾ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ يَفْعَلُونَ مَا هُوَ الْقِتَالُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَمَا هُوَ فَعْلُهُمْ هَذَا ؟ وَمَاذَا يُعْتَبَرُ؟ وَمَاهِي الْأَشْهُرُ الْحُرُمِ ؟**  
ج : فعل المشركين هو :  
١- منعوا الناس في الدخول الى دين الله وهو الاسلام . ﴿وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ .  
٢- وكفروا بما نزل على محمد (ﷺ) وهو الحق . ﴿وَكُرِّهَ﴾ .  
٣- فتنوا المسلمين وقتلوهم في الحرم وآذوهم . ﴿وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ .  
٤- اخرجوا الرسول (ﷺ) واصحابه من المسجد الحرام . ﴿وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ﴾ .

ويعتبر ذكر هذه الافعال :  
أ- اعتذارا من الله تعالى عن فعل عبد الله بن جحش (ﷺ) .  
ب- توضيحاً من الله لحكم القتال في الشهر الحرم الأشهر الحرم هي : ذو القعدة – ذو الحجة – المحرم وهي متتالية ورجب وهو منفرد . وسميت بالأشهر الحرم لانه لايجوز القتال فيها الا اذا اضطر المسلمون عليه .  
س١٨٠: **مَا الْمَقْصُودُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمْنٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ الْغَنُورُ رَحِيمٌ﴾ ؟**  
ج : ان الذين امنوا بالله ورسوله وهاجروا معه وقاتلوا تحت لوائه ، فان الله يغفرهم برحمته ويتجاوز عن خطيئهم ، والله غفور رحيم .

## نص (٢٤)

س١٨١: **قال تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْرِ وَالْبَيْسِ﴾ سئل رسول الله (ﷺ) عن الغمر والقمار فماذا اجاب الله تعالى ؟**

ج : ان فيهما اثما كبيراً وفسادا اجتماعياً مدمراً على الرغم من ظاهر ما فيهما من منافع للناس ، وكان هذا تنبيها لهم ومقدمة للتحريم القطعي الذي جاء في آيات أخرى .

س١٨٢: **قال تعالى ﴿ذَلِكَ بَيِّنٌ لِّلَّهِ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ فَمَا الْمَقْصُودُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي جَاءَتْ بِعَدَايَةِ تَعْرِيمِ الْغُمَرِ وَالْبَيْسِ وَآيَةِ الْأَمْرِ بِالْإِنْفَاقِ ؟**

ج : ان تحريم هذه الامور وتوضيح الطريق في بعضها رجا ان تفكروا وتنظروا في الامور نظرة موضوعية تفيدكم في حياتكم الدنيا وتحسن عاقبتكم في الآخرة . وهذه كلها دلائل واضحة على ان الله تعالى يريد لكم مجتمعاً نظيفاً قوياً متماسكاً فينهاكم عن كل ما يخل بهذا البناء ، ويامركم بكل ما يقي هذا البناء .

س١٨٣: **قال تعالى □ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ قُلْ إِصْلَاحُهُمْ خَيْرٌ وَأَن تَخْطَوْهُمْ فَاذْخَأْكُمْ﴾ : فَمَا الْمَقْصُودُ بِمَا يَلِي : اصلاح لهم ، وان تخاطبهم فاخوانكم ؟ وماذا كان يتصرف المسلمون الاوائل مع اموال اليتيم ؟**  
ج : اصلاح لهم : وهي كفالة اليتيم التي تعتبر اعظم الاعمال الاجتماعية منفعة له ، ومن هذه المنافع :  
١- تجنب المجتمع انحرافه .  
٢- تجنب اليتيم ضياعه .  
٣- تجنب هلاك امواله .  
٤- تقدمه للمجتمع عضواً صالحاً .

وان تخاطبهم فاخوانكم : هو ان يتامى اخوانكم وان الله يريد بخلط اموالهم باموالكم الصلاح والرعاية لهم وكل ما يحقق هذه الغاية من تصرف بأموال اليتيم فأفعلوه .

س١٨٤: **قال تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْمَشْرَكَاتِ﴾ منع الله تعالى المسلمين الزواج بالمشركات ، وما السبب في ذلك ؟**

ج :  
١- لانها قد تؤثر في اولادها فتفسد عقيدتهم .  
٢- ان البيت سيكون موطن شرك .  
٣- قد تخبر المشركين عن عورات المسلمين عن طريق معرفة زوجها وشؤونه .  
٤- ان الاسرة تكون مفككة لان اعضاءها متباينون في العقيدة والسلوك .

٥- ان المشركين يدعون الى النار ويزينون كل ما يؤدي اليها من معاص ، فيحاربون القيم والاخلاق والمبادئ التي يؤمن بها المسلم ، واما المؤمنون فانهم يدعون الى قيم واخلاق فاضلة تؤدي الى طاعة الله . فلا توجد بين الصنفين اية وشيجة من وشائج اللقاء .

س١٨٥: ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَيَبَيِّنُ آيَاتِ النَّاسِ لَهُمْ يُتَذَكَّرُ بِهِ﴾ ؟

ج: يقرر الله هذه الاحكام وهي – منع الزواج بالمشاركات حتى لو كن ذوات مركز ومال وجمال . ويوضحها للمؤمنين ويأمرهم ان يتذكروا انهم حينما اسلموا ، تركوا كل دواعي الكفر والسبل المؤدية اليه حتى لو مالت نفوسهم اليه ، وانهم قد تركوا ديارهم واوطانهم واموالهم للنجاة بدينهم ، فيجب عليهم ان يصرفوا انفسهم عن رغبة عارضة في النفس ليس لها اساس تقوم عليه وتبقى .

س١٨٦: قال تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٌّ فَاعْتَرَلُوا النَّسَاءَ فِيهِ الْمَحِيضُ﴾ سئل رسول الله عن اتيان النساء وفق حوائض ، فماذا اجاب الله ؟

ج : امرنا الله تعالى بترك الجماع في حالة الحيض وذكر انه اذى وان اتيان النساء فيه يسبب لهن اذى ايضا ، فاذا انتهت مدة الحيض وطهرت المرأة منه فلا مانع من مباشرتهن (من حيث امركم الله) أي من القبل ، لان الله تعالى يحب المنيبين اليه في جميع احوالهم ، الذين يجتنبون الرجز والقذارة .

## نص (٢٥)

س١٨٧: قال تعالى ﴿سَاءَ لَكُمْ حَرْثُكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شَرُّهُمْ وَقَدْ مَوَّاهُمْ اللَّهُ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَشَرُّ الْمُنْمِنِينَ﴾ ﴿٢٢٣﴾ ماذا سقى الله تعالى المرأة ، ولماذا ؟ وما دلالة – أنتي – هنا ؟ وماذا نستنتج من الآية ؟

ج : اذا طهرت المرأة من الحيض فزواجها ان يبشرها وسمى الله المرأة حرثاً لانها موطن الآمناء والعطاء فاذا تجنبت الحالات المحظورة وهي الحيض فباشروهن من موضع الاجاب كيف شئتم وقدموا لانفسكم التقوى والعمل الصالح

س١٨٨: ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُوا وُتُخْلَفُوا وَتَصْلَحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٢٢٤﴾ ؟

ج : ينهانا الله تعالى عن الحلف باسمه متخذين منه علة للامتناع عن فعل الخير والاصلاح بين الناس والله سميع لما يقوله عباده عليم بنياتهم وما تكن صدورهم .

س١٨٩: ما المقصود من قوله تعالى ﴿لَا يَأْخُذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّعْفِ فِي أَنْبِئَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ﴿٢٢٥﴾ ؟

ج : لا يؤاخذكم – لا يحاسبكم – الله على الايمان التي تجري مجرى التأكيد ، وهي من طبيعة اللغة العربية ، **كقولكم** : بلى والله أو لا والله ، انما يؤاخذكم بما قصصتم من الايمان ووطأت فيها قلوبكم السننكم وان كان من غير اللائق ان تجعلوها جارية على السننكم ، والله يغفر لكم ولايعاجلكم العقوبة لانه حلیم .

س١٩٠: قال تعالى ﴿لَّذِينَ يُؤْذُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ نَبْرَصَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٢٢٦﴾ وإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٢٢٧﴾ فما معنى الايلاء؟ ولماذا شرع ؟

ج : شرع لعدم الاضرار بالمرأة بتركها بعد اليمين من غير حكم .

ومعنى الآية : الذين يقسمون ان لا يقربوا نساءهم بان يهجروهن عليهم الانتظار والتقهل اربعة اشهر فان تراجعوا عن قسمهم ورجعوا الى معاشرة نساءهم وجبت عليهم كفارة الحنث باليمين ان كانوا قادرين عليها . اما اذا مضوا في قسمهم ولم يتراجعوا فمعنى ذلك انهم عازمون على الطلاق فحينئذ للزوجة ان ترفع قضيتها للقاضي للحسم فيها اما الارتجاع أو الطلاق ، والله سميع لا يلاء الرجال وتطبيقهم نساءهم عليم بالنيات .

س١٩١: قال تعالى ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَبْرِصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ ما المقصود بالطلاق في هذه الآية ؟ وما تعريفه واجله الشرعي ؟

ج : المقصود هو : الطلاق الرجعي . تعريفه : اذا طلق الرجل زوجته فطليها ان تنتظر ثلاثة قروء (حيضات) وهي الاجل الشرعي للطلاق الرجعي . وله ان يراجعها اذا لم تنقض هذه القروء فان راجعها عادت اليه ، وان انقضت المدة ولم يراجعها بانت المرأة بينونة صغرى ان كانت الطلقة اولى او ثانية .

س١٩٢: قال تعالى ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَكُنْ مِمَّا يَخْتَلِفُ أَرْحَامُهُنَّ﴾ امر الله تعالى المرأة المطلقة ان كانت حاملاً ان تغبر مطلقها ، ما السبب في ذلك ؟

ج : لان ذلك يعتبر من خلق المرأة المسلمة بان لا تخفي ما في رحمها .

٢- لان الحامل يكره تطليقها .

٣- ربما يكون الحمل سببا في ارجاعها رحمة بها وطمعا بالولد .

٤- ولان الزوج احق بردها اليه اذا قرر الاصلاح والغاء دواعي الطلاق .

س١٩٣: قال تعالى ﴿وَلَكِنْ مَثَلٌ الَّذِي عَلَيْهِ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِمْ دَرَجَةٌ﴾ فما هي واجبات الزوج تجاه زوجته ؟

ج : ١- حق العشرة الحسنة . ٢- ان لا يقصر في حق من حقوقها . ٣- ان يعمل على ادخال السرور الى نفسها . ٤- ان يسعداها في حياتها الزوجية معه بصورة عامة .

س١٩٤: ما المقصود من قوله تعالى ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِنْ سَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسَرَّحَ بِإِحْسَانٍ﴾ ؟

ج : الطلاق مرتان ، فاذا طلق الرجل امراته مرة ، فله ان يردها ويرجعها ، فان طلقها مرة ثانية فله ايضا" ان يردها ويرجعها ، وبعد الرجعة الثانية ، ليس له الا امساك وابقاء على الزوجية بمعروف وحسن معاشرة . فان طلقها مرة ثالثة فلا تحل له مراجعتها : وعليه ان يتركها تقضي عدتها ويطلق سراحتها بأحسان فلا يسيء فيها القول ولا يحول بينها وبين الزواج من غيره .

س١٩٥: ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَخَافَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ ؟

ج : لا يحل للزوج ان يطلب من زوجته ما عطاها من صداق او متاع او هدايا ولاجزءا منها . وانما عليه ان يؤدي ما بقي في ذمته من صداقها (المؤجل) . فان علمت ان له حقا في عنفها واراد تطليقها فان عليها ان تؤدي له ما بذمتها .

ج ١ : (وان تعلم ان النشور منها وانه غير مقصر فعليها ان تعطيه ما اعطاها من صداق او جزءا منه ، فان اقتدت بجزء صداقها او كله فلا اثم عليه ان قبله منها ) .



ج ٢ : (وان اعطته في التطليقة الاولى او الثانية صداقتها او جزءا منه فليس له ان يعيدها وانما تكون بانة منه بينونة صغرى ويسمى هذا الطلاق ( الخلع ) ، فان اراد اعادتها فعليه ان بخطبها كأي خاطب ويفرض لها صداقاً جديداً ولها الحق في قبلوه ورفضه ) وهنا يظهر سؤالان :

س١ : ليس للزوج ان يأخذ ما أعطاه للمرأة من صداق ، فمتى يجوز له ذلك ؟

س٢ : في التطليقة الاولى والثانية يعق للزوج اعادة زوجته ، فمتى لا يجوز له ذلك ؟

س١٩٦ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿فَإِنْ طَلَّتْهُمَا فَلا تَحِلُّ لَهِمَا بِمَنْ تَزَوَّجَا إِن تَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يَفِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتَلَكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ ؟

ج : ان طلقها التطليقة الثالثة فانها تحرم عليه ولا تحل عليه الا ان يتزوجها زوج اخر زوجاً صحيحاً . فان طلقها الثاني فلا اثم عليهما ان يتزوجا من جديد ان علما انهما اتعظا من فراقهما وتيقنا انهما سوف يقيمان حدود الله ويطبّقان امر الله وشرعه.

س١٩٧ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبِغَضٍ أَخَذْتُمُوهُنَّ فَأُمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ ؟

ج : وإذا طلقتم زوجتك فأوشك أجلكم ان ينتهي فعليكم ان تفكر جيدا" ، فاما ان تمسكها اذا علمت انك تسعد معها او تسرحها ان رأيت في ذلك الخير لك ولها ، ولات بخسها حقاً لها عليك .

س١٩٨ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَلَا تَسْبِكُوهُنَّ مِنَّ حُرِّمَاتِكُمْ﴾ ؟

ج : أي لاتمسك زوجتك التي طلقتموها عن قرب انتهاء العدة من اجل الحاق الضرر بها حتى لا تتزوج برجل اخر وتسعد معه .

س١٩٩ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ وَآتُوا عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ بِحُسْنِ بَيِّنَةٍ﴾ ؟

ج : نعمة الله هي : أن الله تعالى شرع لنا الطلاق وجعله ثلاثاً لاسباب الاتية :

١- ليراجع الرجل نفسه ويصلح اخطاه .

٢- كي لا يظلم المرأة ولا يؤذيها .

٣- ان هذه الاتاة والتقهل في التطليق نعمة في التشريع يجب ان نذكرها ونشكر الله عليها .

٤- ان الله انزل القرآن والحكم لينظم شؤون الناس فيهدتوا الى الخير .

س٢٠٠ : قال تعالى ﴿فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ هذا الخطاب موجه الى اولياء النساء من الآباء والأخوة ، فماذا يريد الله منهم ؟

ج : يقول الله تعالى : اذا تسببتهم في طلاق النساء وانقضت عدتهن ورغب الزوجان المطلقان ان يعودا الى بعضهما فيترجعا من جديد فلا تقفوا امام النساء اللاتي يردين الرجوع الى ازواجهن اذا علمتم انهم تراضوا بينهم بالمعروف وخطوا مشاكلهم بالحسنى .

س٢٠١ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿لَكُمْ أَزْوَاجٌ لَكُمْ وَأَطْرُ﴾ ؟

ج : احكام الطلاق هذه وخصوصا رجوع المرأة المطلقة الى زوجها هو أظهر لكم جميعا وخير لكم وابعد عن وقوع الريب والمفاسد في حياتكم الاجتماعية .

س٢٠٢ : بين الاحكام التي وردت في هذه الآية ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ ؟

ج : الحكم الاول هو : سبب مجيء احكام الرضاعة بعد احكام الطلاق مباشرة : وذلك لان الطلاق يؤدي الى انفصال الرجل عن المرأة وقد يكون معهما طفل حديث الولادة ، عندئذ بين الله احكام الرضاعة .

س٢٠٣ : قال تعالى ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِضْعُنَّ وَكُسُونُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَنْ تَكْفُفَ نَفْسُ الْوَسْطَى وَالْوَالِدَةُ بَوْلِدَهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بَوْلِدَهُ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ ما الحكم الشرعي المذكور في هذه الآية ؟

ج : الحكم الشرعي هو : على من تقع نفقة المرضعة ؟ فقد بينت الآية حالتين لنفقة المرضعة ، هما :

الحالة الاولى : تقع نفقة الزوجة وطفلها واجرة الرضاع على والده ان كانت الام في عصمته او كانت مطلقة . وان تقررت رضاعته وتعين اجر المرضعة وطلبت الام رضاعته بنفس الاجرة فهي اولى من غيرها . ويجوز ان يظم الطفل قبل حلول الاجل اذا اتفق كل من الاب والام على ذلك وهذا في قوله : ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنِ تِرَاضٍ﴾ .

الحالة الثانية : وان كان الاب متوفى والام فقيرة فتقع نفقتها على ورثته ، فيجب عليهم ان يقوموا بالاتفاق بنفس المستوى الذى يكون عليه والد الطفل . وان كانت الام موسرة فعليها ان ترضعه وليس لها اجرة في ذمة الورثة .

س٢٠٤ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿لَا تَضَارُّ وَالِدَةٌ بَوْلِدَهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بَوْلِدَهُ﴾ ؟

ج : اي : لا تكلف الام ان ترضع وليدها من غير اجر ولا يكلفها ان ترضعه بالاجر اكثر من مدة الرضاع المقررة . كما لا تكلفه النفقة اكثر من طاقته من مأكّل وملبس ومسكن ولا يقتّر عليها .

س٢٠٥ : قال تعالى ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِضُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا أَتَيْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ﴾ هل يجوز ان تمتنع الام عن رضاعة طفلها ؟

ج : نعم يجوز ان يتفق الاب والام على تسليم الطفل الى مرضعة تكون موضع ثقتهما لترضع الطفل بالاجر المتعارف والمتفق عليه .

**س٢٠٦ : قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَبُوءُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَرْوَاجًا يُرْتَضَىٰ بِأَنْفُسِهِمْ﴾ ما هو الترتيب ؟ وكم شهراً تترتب المرأة المتوفى عنها زوجها ؟ وماذا تفعل فيه ؟**

ج: الترتيب لغة : الانتظار والتربص .

وبشروا : هو العدة التي تمسك المرأة بها نفسها بعد وفاة زوجها او الطلاق .

عدة المرأة المتوفى عنها زوجها : اربعة اشهر وعشرة ايام ، ان كانت غير حامل وان كانت حاملاً فعدتها وضع الحمل .

وما تفعله المرأة اثناء العدة :

٢- ليس لها ان تعرض نفسها للخطابين .

٤- لولي امرها ان يمنعها من الخروج والتبرج او فعل أي شيء يرغب الخطابين فيها .

**س٢٠٧ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ؟**

ج : اذا انقضت مدة العدة فللمرأة ان تخرج ولها ان تتزوج وليس عليها اثم في طلب الزوج فيما لا يخالف الشرع الشريف ، والله تعالى عالم بما يفعله الولي وبما تفعله المرأة .

**س٢٠٨ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَهْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنَّهُمْ سَدَّ ذُرُوهُنَّ وَلَكِنْ لَا تَأْتُوا عِدَّوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ ؟**

ج : المرأة المعتدة لوفاة زوجها و يرغب في زواجها الرجال لآباس من تلميح ادهم بذلك ولكن لا يصرح في خطبتها اذ لا يجوز له ذلك اثناء العدة ، والاولى الا يبيدي رغبته في خطبتها . وان لم يكن اثم في ذلك والله يعلم ان الذي يميل الى امرأة سيذكرها في نفسه وهذا لا يخالف الشرع – الا ان يواعدها سرا – فيذكر لاهله ان سيتزوجها بعد انقضاء العدة .

**س٢٠٩ : قال تعالى ﴿وَلَا تَعْرَضُوا عَنْهُ الثَّكَاحَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ البقرة٢٣٥﴾ فما المقصود من هذه الاية ؟**

ج : اي : لا يصح الزواج بالمرأة المعتدة حتى تنتهي عدتها . والله يعلم ما في نفوس الرجال والنساء فلا ينس احد مراقبه الله فيتخطى سرعه او يتعدى حدوده .

**س٢١٠ : قال تعالى ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَنْسُوهُنَّ أَوْ قَرَضْتُمُوهُنَّ فَرِيشَةً﴾ وقال تعالى ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْسُوهُنَّ وَقَدْ قَرَضْتُمُوهُنَّ فَرِيشَةً﴾ ما الحكم الشرعي المذكور في هاتين الايتين ؟ وما تفصيله ؟**

ج: الحكم الشرعي : لا اثم لمن يطلق زوجته قبل الدخول بها سواء سمي لها مهرأ او لم يسم . تفصيله فيه حالتان

الحالة الاولى : الذي يطلق زوجته قبل الدخول بها وقبل تسمية المهر ، لاشيء عليه من الصداق ومهر المثل .

ولكن يجب عليه ان يعطيها مالا متاعا مقدرا بحسب مستواه المعاشي تطيبيا لنفسها وتعويضا عما لحقها من ضرر ﴿وَسَوَّيْنِ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُسْتَرْقَدَةِ﴾ .

الحالة الثانية : الذي يطلق زوجته قبل الدخول بها وقد سمي لها مهرأ ، فيجب عليه عندئذ دفع نصف المهر الا اذا تنازلت الزوجة عن نصف مهرها او تنازل هو عن النصف فاعطاها المهر كاملاً . ﴿لَا أَنْ يَغْتَوْنَ وَيُعْمَوُا الَّذِي بَدَّهَ عَهْدُ الثَّكَاحِ﴾ .

**س٢١١ : قال تعالى ﴿وَأَنْ تَقُولُوا أَقْرَبُ الْقَوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ البقرة٢٣٧﴾ بأي شيء ذكر الله تعالى الزوجين المحظين ؟**

ج : ذكر الله تعالى الزوجين بالعلاقة التي كانت بينهما ، فاذا علمت عسره تعفيه وان علم حاجتها فعليه ان يعطيها المهر كاملاً ان كان غنياً والله يعلم نية أي منهما فيجازيه عليها .

**س٢١٢ : ما تفسير قوله تعالى ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ البقرة٢٣٨﴾ ؟**

ج : يأمر الله عباده بالمحافظة على الصلوات جميعا ، لأن الدين يقوم بها وتستقيم طاعة المسلم لربه وهي عمود الدين – ثم خص الله تعالى الصلاة الوسطى . ثم امر الله عباده ان يكونوا في صلاتهم خاشعين منقادين لأوامر الله متخلفين بأخلاق الاسلام حتى يتمثل في المصلي قوله تعالى : ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَهَيَّ عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ .

**س٢١٣ : ما تفسير قوله تعالى ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرَاجَ أَوْ رُكْبَانًا﴾ ؟**

ج : ظن جماعة من المسلمين ان الصلاة تسقط عن المسلم في بعض الحالات . فذكر الله تعالى ان المسلم مطالب بالصلاة في أوقاتها وأركانها في جميع أحواله وأشدها وهي حالة الخوف وهي :

- ١- الخوف في الحرب حين نشوب القتال ومواجهة العدو .
- ٢- الخوف من المرض الذي يعيقه عن الحركة .
- ٣- الخوف من حيوان مفترس كالأسد والنمر .

كل هذه الاحوال لا تسقط الصلاة عن المسلم ، فليصلها وهو ماش على قدميه سعياً او راكضاً وان كان يمتطي مطية كالفرس والبعير فليصل وهو على ظهر الدابة او السيارة او غيرها . وهذه هي (صلاة الخوف) وهي كصلاة السفر على رأي اغلب الفقهاء .

**س٢١٤ : ما هي صفة صلاة الخوف ؟**

ج : ١- يقوم بأركانها ايماءً من غير سجود ولا ركوع .

٢- لا يشترط فيها استقبال الكعبة .

٣- يؤدي ما فيها من قراءة وتكبير اشارة .

٤- يجوز ان يصلبها وهو ماش او راكضاً او راكباً .

**س٢١٥ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿فَإِذَا أَمِثُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة٢٣٩﴾ ؟**

ج : واحمدوا الله على أن جعل لكم مخرجاً من هذه الاحوال . وهذا دليل على أن المسلم لا ينبغي له ترك الصلاة في أي حال من الاحوال .



س٢١٦: **قال تعالى ﴿الَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ ما الحكم الشرعي المذكور في هذه الآية ؟**

ج: **الحكم الشرعي هو :** كيف تنفق المرأة المتوفى عنها زوجها ان لم يكن لها معيل ؟ فذكرت الآية الجواب وهو :

٢ - يجب ان تبقى المرأة عندئذ في بيت الزوجية .

٤- لا يجوز للورثة (اهل الزوج ) ان يجبروها على الخروج من قبل الحول .

س٢١٧: **قال تعالى ﴿فَإِنْ خَرَجْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتَ فِي انْفُسِكُمْ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ البقرة: ٢٤٠ ما الحكم الشرعي المذكور في هذه الآية ؟ وكيف تلائم آخرها مع أولها ؟**

٢- ان تزوجت خلال هذه السنة وبعد العدة .

ج : **الحكم الشرعي :** هو ان النفقة تنقطع عن الزوجة المتوفى عنها زوجها في حالتين ، هما :

١- ان رأت ان الخروج من بيت الزوجية أولى .

س٢١٨: **قال تعالى ﴿مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ وقال تعالى : ( وَالْمُطَلَّاتُ مَتَاعُ الْمَعْرُوفِ حَتَّى عَلَى الْمُتَّعِ ) ما نوع المتاع المذكور في هاتين الآيتين ؟**

ج / ١ . متاع المتوفى عنها زوجها موكول الى وصية من الزوج لمعرفة احوالها ولائها محدودة بوقت فتكون خلال الحول ومدة بقائها بعد العدة من الحول في بيت الزوجية .

٢ . متاع المطلقة : غير مشروط بشيء ولا موكول الى وقت وهو : ما يصلح لها غير - ما بقي لها من صداق - وأن كانت قد اخذت صداقها كاملاً فلها المتاع وهو مقدار من المال يكفي لشئ من الملابس والطعام وغير ذلك مما يراه الزوج مناسباً لها .

س٢١٩: **ما المقصود من قوله تعالى ﴿وَالْمُطَلَّاتُ مَتَاعُ الْمَعْرُوفِ حَتَّى عَلَى الْمُتَّعِ﴾ البقرة: ٢٤١ ؟ مكرر بصيغة ثانية**

ج : ذكر الله تعالى أنَّ متاع المطلقة غير مشروط بشيء ولا موكول الى وصية او محدّد بوقت ( كما في المتوفى عنها زوجها ) فيكون متاعها عندئذ : ما يصلح لها غير ما بقي لها من صداق ، وان كانت قد اخذت صداقها كاملاً فلها المتاع وهو : مقدار من المال يكفي لشئ من الملابس والطعام وغير ذلك مما يراه الزوج مناسباً لها .

## نص (٢٧)

س٢٢٠: **قال تعالى ﴿الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ قَالُوا لَئِنْ لَمْ نَمُوتْ لَأَكُونَنَّ لَهُمْ فِئَةً وَقَدْ لَبِثْنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا نَازِلًا وَمَن يَرْجُ الْفِتْنَةَ أَشَدُّ وَهُوَ يُغْنِي عَنْكَ اللَّهُ الْوَدَّاعُ﴾ فماذا امر الله المسلمين في هذه الآية ؟ ولماذا ؟ وماذا يردّ عليهم ؟**

ج: **السبب :** هو اما حين ظهر فيها مرض فتاك فهربوا منه ، او انهم هربوا منه حين دعاهم ملكهم لمجابهة اعدائهم ففروا من الموت .

**الحكمة من موتهم :**

١- ليعلموا انه لا مفر من حكم الله وقضائه .

٢- يعتبر هذا عبرة وموعظة وحث على الجهاد في سبيل الله .

٣- ليبين لهم ان الفرار من القتال لا ينبغي من الموت .

٥- ان الله هو المتفضل على عباده بحياتهم وأرزاقهم .

٧- وان الاستباق الى القتال في سبيل الله ينال الانسان من ورائه احدى الحسنين ، فان كان موتاً فهو موت كريم وان كان نصراً فهو عزة لله ورسوله والمؤمنين .

س٢٢١: **قال تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعِلْمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢٤٤) ما الحكمة من وجوب القتال على المسلمين ؟ وما المقصود بـ (سميع عليهم) في موضوع القتال ؟**

٢- لكي يقاتلوا كل من يحاول الاساءة الى دينهم او الاعتداء على حرياتهم .

٣- لكي يقاتلوا كل من يريد ان يضيق عليهم في ارزاقهم .

**سميع عليهم :** أي يسمع ما يقوله المتخلفون القاعدون عن القتال ، وما يقوله المسارعون السابقون الى الجهاد في سبيله ، فيعلم ما يخفيه كل منهم فيجزي المتخلفين بالعقاب والمجاهدين بالثواب .

س٢٢٢: **قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢٤٥) ماذا امر الله المسلمين في هذه الآية ؟ ولماذا ؟ وماذا يردّ عليهم ؟**

ج : امر الله المسلمين ان ينفقوا من الاموال التي يمتلكونها في سبيله وقد جعل الله ما ينفقه المسلمون في سبيل البر والخير قرصاً له .

**والسبب في ذلك :** لانه لا ينبغي لمن وسع الله عليهم في الرزق وكرمهم بالغنى ان يقبضوا ايديهم عن الاتفاق في سبيل الله لانهم سيرجعون اليه يوم القيامة فيحاسبهم على ما كسبوا ويردّ الله الاتفاق على المنفقين :

١- بركة ونماء في اموالهم .

٢- سعادة وتوفيقاً في حياتهم .

ج : **معناها :** يبين الله تعالى ان طائفة من بني اسرائيل طلبوا الى نبي لهم ان يعين لهم اميراً يقودهم الى القتال في سبيل الله فقال لهم : اخشى ان كتب عليكم الا تقاتلوا ، فردوا عليه باستغراب : لماذا لا نقاتل؟ فلما استجب طلبهم جبنوا واعرضوا الا

قليلاً منهم .



س٢٢٤: ما المقصود من قوله تعالى ﴿قَالُوا إِنِّي كُنَّا نَمْلِكُ عَلَيْكَ وَحْشَ أَخَشِّ الْمَالِكِ مِنْهُ وَلَمْ نُؤْتْ سَعَةً مِنْهُ﴾ وبماذا نستدل بها ؟

ج : لم يرض بنو إسرائيل ان يكون طالوت قائدا لهم وهو فقير وليس من اعيانهم فقال لهم نبيهم : ان الله اختاره لكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء .

س٢٢٥: قال تعالى ﴿فَلَمَّا فَضَّالُ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بَنَهَرٍ﴾ بأي شيء امتحن الله بني اسرائيل بعد اختيار طالوت قائدا لهم ؟ ولماذا ؟

ج : امتحنهم بنهر يصادفونه في طريقهم لقتال العدو ، فمن شرب منه فليس من اتباع طالوت إلا من اغترف ببده غرفة من الماء لتسكين الظمأ . فلما وصلوا اليه شربوا منه فوق كفايتهم الا قليلاً منهم . والسبب في هذا الامتحان : وذلك ليختبر طاعتهم واخلاصهم وتمسكهم دينهم ، نأخذ طالوت الذين أطاعوه واتبعوا امره وترك الذين خالفوه وشربوا من النهر

س٢٢٦: قال تعالى ( وَكَأَنَّا بَرْزَاقٌ جَارُونَ وَجُودٌ ... ) كيف كان حال بني اسرائيل عندما اقتربوا من جيش عدوهم ؟

ج / انقسموا قسمين :

قسم : عندما اقتربوا من جيش عدوهم وأبصروا ما عليه من الكثرة واستكمال العدة قالوا : لا طاقة لنا بجالتوت وجنوده .

وقسم آخر : كانوا مؤمنين الذين كانوا يعتقدون بأنهم ملاقوا ربهم ثبتوا في المعركة وقتلوا أعداءهم مستعينين بالله سائلين الله ان ينصرهم على المشركين فهزموهم وقتل داود الملك جالتوت فكفاه الله بأن جعله ملكاً على بني

إسرائيل .

س٢٢٧ : ما المقصود من قوله تعالى (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ) ؟

ج : يبين الله تعالى انه لو لا فضله على عباده ودفعه اذى بعض الناس ببعض لفسدت الارض وبطلت منافعها بغلبة المشركين وقتل المسلمين ، ولكن الله ذو فضل على العالمين .

س٢٢٨: قال تعالى ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تُلَوِّحُ عَلَيْكَ تِلْكَ آيَاتُ الْحَقِّ وَكَانَتْ لِمَنِ الْحُكْمُ﴾ ما الحكمة من ذكر القصص والأخبار في القرآن الكريم ؟

ج : ١- انها تؤيد صدق نبوة الرسول (ﷺ) .

٢- انها دلالة واضحة على حرص اليهود على الحياة وفرارهم من القتال ( الجهاد) .

٣- انها دلالة واضحة على ما انصف به اليهود من عدم التزامهم بما يعدون .

٤- انها تبين مدى تعلّق اليهود بالمال واعتباره مقياساً لكرامة الشخص .

٥- انها توضح ان النصر ليس بكثرة العدد وانما النصر من عند الله .

## نص (٢٨)

س٢٢٩: قال تعالى ﴿وَرِشَاءَ اللَّهِ مَا اقْتُلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ تكرر هنا هذا التعبير في آية واحدة مرتين ، فما المقصود منهما ؟

ج : التعبير الاول : بعد مجيء الرسل للناس بدين الاسلام الحق ، اختلف اتباعهم من بعدهم على ماجاؤا به فتقاتلوا بينهم ، ولو اراد الله ما اختلفوا وماتقاتلوا .

التعبير الثاني : لم تجتمع لأي من الرسل طاعة جميع الناس . فمنهم من آمن به ومنهم من كفر ولو اراد الله غير ذلك لوقع . ولكنها إرادته ولهذا الامتحان خلقهم .

س٢٣٠: قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ رِزْقًا كَمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ البقرة٢٥٥﴾ حشنا الله تعالى ورضينا بالانفاق ، فما نوعه ؟ ولماذا قيل يوم القيامة ؟

ج : الانفاق نوعان رئيسيان هما :

١- الانفاق الواجب وهو على نوعين : أ – واجب فرض : وهو ركن من اركان الاسلام وهو الزكاة فقط .

ب – واجب عام : وهو واجب على كل مسلم ومسلمة مقدر كالتفقة على الحرب والتجهيز للجيش والكوراث العامة وحسب الظروف التي تمر بها الامة .

٢- الانفاق المندوب : أي المستحب وهو من رزق الله الذي اعطاه للناس .

لماذا قيل يوم القيامة : لان يوم القيامة لا بيع فيه ولا مودة ولا صداقة ولا وسيلة .

س٢٣١: في سورة البقرة آية تختوى على معان عظيمة تتعلق بالتوحيد الخالص فما تفسيرها ؟

ج : هي اية الكرسي ، وتفسيرها كما يلي :

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ : ان الله واحداً لا اله غيره ولا تعنوا الوجوه الآله ولا معبود سواه .

﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ : لا يغلبه ولا ياتيه النعاس ولا النوم .

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ : لا احد ينتصر لاحد او يشفع له ولا احد يتوسط لاحد فيجلب له الخير ولا احد يطلب لاحد منفعة ، كل ذلك الا بسماع منه واذن .

﴿يَسْمَأُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ : يعلم الله ما يحدث لنا وما ندركه وما لا ندركه من امور الدنيا والاخرة .

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ : وسّع واحاط علمه وملكه وعظمته وسلطانه السماوات والارض وما فيها ومن فيها .

﴿لَا تَزُودَهُ حِفْظًا﴾ : ولا يتعبه او يرهقه او يثقل عليه حفظ السماوات والارض ورعائيهما .  
(وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿البقرة: ٢٥٥﴾) : وهو العليّ المتمكّن المسيطر والعظيم المعظم بقدره وخطره وقدرته .

س٢٣٢: **قال تعالى ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْقِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾﴾ ﴿قَرَّبَ اللَّهُ تَعَالَى مَبْدَأَ مِنْ مَبَادِئِ الْإِسْلَام ، مَا هُو ؟**  
ج: هو : ان الله تعالى لا يجبر أحدا" على الدخول في الإسلام بل له حرية الاعتقاد بعد ان تبين الرشد من الغي وطريق الحق من الباطل فمن اتبع الاسلام وترك الكفر والضلال فقد اعتصم بالدين الصحيح واستمسك بالايمان الوثيق ، والله سميع لما يقول كل عبد عليم بما يعتقد .

س٢٣٣: **قال تعالى ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ نَصِيرُهُمْ وَهَادِيَهُمْ ، يَخْرِجُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ وَالْغَوَايَةِ وَمِنْ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ وَالزَّيْغِ إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَايَةِ وَالنُّورِ . وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ قَائِدَتُهُمْ لِلشَّيْطَانِ وَلِرُوسِ الضَّلَالِ وَالطَّوَغِيتِ فَهُمْ أَوْلِيَاؤُهُمْ وَسَادَتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ إِلَى الْجَحِيمِ فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْ نُورِ الْهُدَايَةِ وَالْإِسْلَامِ إِلَى ظُلَامِ الْغَوَايَةِ وَالْكَفْرِ فَيُضِلُّونَ وَيَأْهِمُ إِلَى جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا .**  
المعنى العام : الله ولي المؤمنين ، أي نصيرهم وهاديهم ، يخرجهم من طريق الضلال والغواية ومن ظلمات الكفر والزيف الى الحق والهداية والنور . والذين كفروا فانهم سلّموا قيادتهم للشيطان ولروس الضلال والطواغيت فهم اولياؤهم وسادتهم

س٢٣٤: **قال تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ حَاجِّ ابْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ من هو الذي حاج سيدنا ابراهيم في الله ؟ وليي شيء حاجه ؟**  
ج : هو الملك النمرود الذي كان في زمن سيدنا ابراهيم . فعندما حطم سيدنا ابراهيم الاصنام وجيء به الى النمرود قال له الملك : لم حطمتها ؟ قال : لانها لا تتفع ولا تضر فكيف تعبدونها ؟ قال الملك : فماذا تعبد انت ؟ قال : اعبد ربي الذي يحي ويميت . فقال الملك : انا احبي واميت ، استطيع ان اخرج من اشاء من السجن الى الحياة فكاما احبيتهم واستطيع ان اخذ من الرعية من اشاء فاقتله . فاضرب ابراهيم عن هذا الدليل لعدم فهم الملك الحقيقة فقال : ان ربي ياتي بالشمس من المشرق فان كنت تدعي

القدرة فغير نظام هذا الكون واجعل جهة اشراق الشمس غير هذه . فاسقط في يد النمرود وسكت متحيراً معدوم الحجة . وهذا في قوله : ﴿فَهَبْ لِي ذِي كَرٍّ﴾ . ولكنه استمر على كفره ولم يؤمن .

س٢٣٥: **قال تعالى ﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْتَنَّ﴾ ما المقصود بكلمة – يتسنه – ولئن قالها ؟ ولماذا ؟ وما الحكمة من ذلك ؟**

ج : أي : انظر الى طعامك وشرباك الذي لم تغيره السنون بل بقي على حالته ، وانظر الى حمارك الذي اماته الله حتى اصبح عظماً نخرة . قالها للرجل الذي مرّ على قرية خربة مات اهلها ، والسبب في ذلك : لانه تساءل في نفسه : كيف يحيي الله هذه القرية بعد خرابها وفناء اهلها اى انه شك في قدرة الله على احيائها .

والحكمة من ذلك : ١- اراد الله تعالى ان يفهمه انه لا يوجد شيء صعب على الله .  
٢- جعله الله تعالى علامة على قدرته وبرهانا للناس فيما يستبعدونه من امر الله .

٣- فيه استغفار وتعظيم الله واعتراف بقدرته في الخلق والتدبير .  
ومعنى النشور : اى رفع العظام بعضها فوق بعض وتركيبها ثم يكسوها اللحم .

## نص (٢٩)

س٢٣٦: **قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَىٰ قَالَ وَمَٰذَا تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ ماذا اراد الله تعالى ان يبين لنبينا محمد (ﷺ) بهذه الآية ؟**  
ج : اراد الله تعالى ان يبين لنبينا (ﷺ) ثلاثة اشياء وهي :

- ١- اراد ان يذكره ما حدث لابراهيم (عليه السلام) حين احب الاطالع على كيفية احياء الله الموتى .
- ٢- اراد الله ان يبين ، ان سيدنا ابراهيم (عليه السلام) لم يطلب سرّ الاحياء بل اراد ان يرى ظاهر كيفية الاحياء .
- ٣- اراد الله تعالى ان يعلمنا ان ابراهيم (عليه السلام) كان مؤمناً وذلك بقوله : ﴿وَلَمْ يُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ أي ليستأنس ويرتاح وتقوى عنده الحجة .

س٢٣٧: **قال تعالى ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطُّيُورِ فَصْرْهُنَّ﴾ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْأً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾﴾ ما معنى الآية ؟ وبماذا نستدل بها ؟**

ج : طلب الله تعالى من سيدنا ابراهيم (عليه السلام) ان يأخذ أربعة طيور ثم يقطعها الى اجزاء ، ثم يخلط لحمها وعظمها وریشها ودمها ثم يقسمها اربعة اجزاء ويجعل على رأس كل جبل قسماً من هذا الخليط ثم يدعوها اليه عندئذ تطير اجزاء كل طير الى بقية اجزائه الاخرى فتلتحم مع بعضها فترجع طيوراً كما كانت قبل قطعها .

نستدل بهذه الآية على عظمة الله في الخلق فهو عزيز لا يغالبه احد حكيم في خلقه وتدبيره .  
س٢٣٨: **قال تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُبْتِغُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ﴾ بهذه الآية ضرب الله تعالى مثلاً لتصويرياً لمضاعفة اجر المتصدقين يوم القيامة ، فكمثل من ؟**

ج : كمثل من يزرع في ارض خصبة فتنبت كل حبة مما زرع سبع سنابل وكل سنبله فيها منه حبة فيتضاعف اجرهم الى سبعمائة ضعف . وقد جعل الله تعالى هذا العدد مفتوحاً " ليتضاعف اجر المتصدقين الى اضعاف هذا العدد والله واسع الفضل عليم بالنيات .

س٢٣٩: **ما المقصود من قوله تعالى : ﴿قُلْ مَعْرُوفٌ وَمَغْفُورٌ خَيْرٌ.....﴾**

ج / فالذين ينفقون اموالهم عن طيب نفس وصفاء عقيدة وابتغاء مرضاة الله وفي الوجوه التي حث الله عليها ولا يتبجحون بما أنفقوا ولا يلحقون نفقتهم ايداءً للناس الذين تصدقوا عليهم . فهو لاء لا يضيع الله أجرهم ولا يؤلمهم لقاء ربهم بل يفرحهم بذلك ولا يحزنون .



ج : هي : الصدقة المتبوعة باليمن وظهار واسماع الكلام الجارح . والافضل منها هي : الكلمة الطيبة يسمعها السائل فتقع في نفسه موقعا حسنا ويحذرن الله تعالى وذلك بأنه يذكرنا انه هو الرزاق الغني وهو الحليم الذي لا يعاجل اصحاب المن والاذى

**مثله :** كمثل صفوان وهي الحجارة القوية الملساء التي عليها تراب فسقط عليها مطر غزير فجرف التراب معه فترك الحجر صلاً لا يستقرّ عليه ماء ينفع الناس ولا ينبت عليها النبات فينتفع الناس او الحيوان منه .

**السبب في ذلك :** لانهم اذهبوا اجد هذا بالرياء فلم يكسبوا من معروفهم شيئاً .

ج : مثلهم كالبلستان التي في ارض مرتفعة اذا اصابها المطر تأخذ منه ما يكفي وتطرح الباقي فينحدر ولا يؤذيها ، وان لم يصبها مطر اصابها الظل الذي يتكاثر ليلاً على الاشجار فتتوي منه . وهي لطيب ارضها وكرمها توتي اكلها (ثمارها) ضعفين بالوابل والطلّ .

ج : كمثل الذي لديه بستان مثمر فيه كل ما يحتاج اليه من ثمر ، حتى اذا اصابه الكبر فلا يستطيع ان يصلحه او يعمر شينا ، وحينما اراد ان يستريح من التعب و يأخذ من الثمر اصابتها رياح شديدة وصواعق فاحترقت ، ومما زاد في الالم والحسرة ان عنده طفلا لا يستطيعون ان يقوموا باي عمل وانما هم محتاجون الى من ينفق عليهم . فالمرءون يخسرون اموالهم واعمالهم وهم في اشد الحاجة اليها .

**ملاحظة :** اصبغ عندا الان مثالان للمرائين وهما :

ج : للعظة والتذكرة والتعلم والتفكير ونتبته الى زوال الدنيا وفنائها واقبال الآخرة وبقيائها .

س ٤٤٤ : قال تعالى ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ ٢٦٦ ما الحكمة من ضرب الأمثال في القرآن الكريم ؟

ج : ١ - لان الانفاق من الطيبات يعتبر من الالاب مع الله .

س ٢٥٥ : قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا كَسَبْتُمْ وَمَا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيْمَنُوا بِالْخَيْثُ مِنْهُ تَنْفَوُزَ وَلَكُمْ فِي الْحِذْيِ أَمْرًا إِنَّ اللَّهَ أَنْ لَطِيفٌ مِنْ أَلَطِيبِ مَا عِنْدَنَا وَلَا تَقْصِدِ الرِّدْيَ مِنْهُ ، فَمَا الْحِكْمَةُ مِنْ ذَلِكَ ؟

٢- يعبر هذا الاتفاق زنادنا يوم القيامة. فهل تأخذ زناداً رديئاً؟!

سورة ٢٤٦: قال تعالى ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾﴾

ج/ فمن أوتى الحكمة وهي بُعد النظر والتبصّر بالأجدي فقد أعطى خيراً كثيراً وما يتعظ بمواعظ الله الا اصحاب العقول السليمة .

ج : نعم لان الاعمال بالنيات . فكل نذر بنية الحلال يثيبنا الله عليه . وكل نذر في معصية يعاقبنا الله عليه . وليس للظالمين الذين يمتنعون الصدقات وينفقون أموالهم في المعاصي من أنصار ينصرونهم من عقاب الله تعالى

س ٢٤٨ : قال تعالى ﴿أَنْذَرْتُمْ مَنْ نَذَرْنَا مِنْهُ﴾ هل في النذر عقاب ؟

புதி

ج : لا بأس من اظهار الزكاة لانها فريضة ، و اظهار الفريضة افضل لان فيها تشجيعاً على طاعة الله . اما الصدقات و كل تطوع في الانفاق فاحقوه افضل مطلقا لانه تقرب الى الله وتعطى للناس سراً ، وقد يؤدي اخذها معرفة غيره بها ، والله يغفر لكم ذنوبكم بالصدقات ظاهرة وخفية ، وهو بما تعملون من ابداء الصدقات واخفائها خبير .

**والصدقات في هذه الآية تعني : الزكاة المفروضة وقد جاءت بمعنى الزكاة وأظهرها في نكر وجوه صرف الزكاة .**



**س٢٥٠ : قال تعالى ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ هَذَا بَعْضٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُبْهِي مِنَ شَيْءٍ وَمَا تَنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْتُمْ كُفَّاءٌ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَرَبُّهُ تَعْلَمُونَ﴾ (٢٧٢) ﴿ مَا سَبِّحَ نَزُولَ هَذِهِ الْآيَةِ ؟ وَمَا الْحُكْمُ الشَّرْعِيُّ الَّذِي نَسْتَنْبِطُهُ مِنْهَا ؟**

**ج :** سبب نزولها : روي ان اناسا من المسلمين كانت لهم اصهار واقارب من فقراء المشركين ، فامتنعوا عن ان ينفقوا عليهم حتى يحلهم الاحتياج والفقر الى اعتناق الاسلام ، فكره الله ان يكره انسان على الدخول في الاسلام تحت ضغط العوز والفاقة ، كما كره ان يكون اختلاف الدين مقعلا لواصل التراحم والتعاطف بين بني الانسان ، فنزلت الآية .

**الحكم الشرعي :** هو جواز انفاق المسلمين على غير المسلمين انما هو من صدقة التطوع . أي ان الصدقة الواجبة وهي – الزكاة – فتعطى للمسلمين فقط وذلك لقوله (ﷺ) : ( امرت ان اخذ الصدقة من اغنيائكم فاردها على فقرائكم ) .

**س٢٥١ : قال تعالى ﴿الْفُقَرَاءُ الَّذِينَ أُحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنَاءَ مِنَ الْعَنْفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تَنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (٢٧٣) ﴿ حُدِّثَتْ هَذِهِ الْآيَةُ صِفَاتٍ مِنْ هُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِالصَّدَقَةِ ، فَمَنْ هُمْ ؟**

**ج :** احق الناس بالصدقة هم الفقراء الذين هاجروا الى رسول الله (ﷺ) وتركوا اهلهم وتفرغوا للجهاد والطاعة والعمل في سبيل الله ، ولم يكن لهم في المدينة طريق للكسب ، فاصبحوا فقراء في سبيل اسلامهم ، وهؤلاء لا يعرف احوالهم الخاصة الا قليل من الناس ، انما يحسبهم المشاهد اغنياء لتعففهم وابائهم ، كما انهم لا يطلبون من احد .

**س٢٥٢ : قال تعالى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً﴾ مَا مَعْنَى الْآيَةِ ؟ وَمَا الْقَصْدُ بِ (سِرًّا وَعَلاَنِيَةً) ؟**

**ج :** الذين ينفقون اموالهم على الفقراء والمحتاجين في سبيل الله لا يحسبهم الليل ولا يشغلهم النهار عن التفطيش عن المحتاجين واغائتهم ويقدمون ما لديهم لهم في السر والعلن .  
**سرا :** الاتفاق سرا وهو صدقة التطوع والافضل اخفاؤها لان ثوابها اعظم .

**علانية :** الاتفاق علنا وهو الفريضة أي الزكاة ولا بأس من اعلانها لانها فرض واعلانها تشجيع للآخرين ليدفعوا زكاة اموالهم .

**س٢٥٣ : قال تعالى ﴿الَّذِينَ يَكُونُ الرَّبَّ﴾ عَرَّفَ الرِّبَا ، وَمَا صَوْرَتُهُ ؟ وَيَأْتِي الْأَمْوَالُ يَكُونُ ؟ وَمَتَى لَا يَكُونُ رِبَا ؟ افكر بعض انواعه ، وما تأثيره في المجتمع ؟**

**ج :** تعريفه : من المعاملات المالية المحرمة لما فيها من الظلم والاستغلال وهو كل قرض جر فائدة .

**صورته :** ان يقرض شخصا مالا ويقدر عليه فائدة تزيد بزيادة المدة ، فعندما يستعيد المقرض امواله تكون قد زادت على ما اقرض زيادة فاحشة .

**الربا يكون :** بالنقد والحبوب والذهب والفضة والتمر وغيرها اذا اخذت الزيادة من نفس الصنف .

**لا يكون ربا :** اذا اختلفت الاصناف فلا ربا ، كان ياخذ تمرا ويعيدها ذهباً او ياخذ حنطة ويعيدها فضة .

**بعض انواعه :** كان يقرض شخص شخصاً مقدارا من النقود على ان يعيدها له بعد فترة من الزمن بشرط ان يوظف ابنه او يعطيه دارا للايجار او غيرها .

**تأثيره في المجتمع :** الربا يولد البغض بين الناس والحقد والكراهية .

**٢٥٤ : قال تعالى ﴿لَا تَقْتُمُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخِرُّطُ الشَّيْطَانُ مِنْ نَسِئِ﴾ يَبْنِي اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ حَالَةَ الْمُرَابِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَمَا هِيَ حَالَتُهُ ؟ وَمَا السَّبَبُ فِي ذَلِكَ ؟**

**ج :** يبعث الله المرابي كما يقوم المجنون في حالة من الفرع والصرع فلا يلب ان يترنح ويسقط ويقوم ويسقط منفضة بطنه مما اخذ واكل من اموال الناس بالباطل .

**والسبب في ذلك :**

١- لسوء منطقهم وجشعهم وعدم رحمتهم بالمحتاجين .

٢- ولأنهم قرنوا البيع بالربا فقالوا : انما البيع مثل الربا .

٣- ليكونوا مثلاً سبئاً للناس وعلامة على سوء فطهم ليبعد الناس عن الربا .

**س٢٥٥ : قال تعالى ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ مَا السَّبَبُ فِي تَحْلِيلِ الْبَيْعِ وَتَعْرِيمِ الرِّبَا ؟**

**ج :** ١- ان السلعة المبيعة فيها منفعة للمشتريين تقابل هذه الزيادة في الثمن ، ولكن النقد بالنقد لا منفعة فيه الا اضطراب المشتري اليه واستغلال المرابي لحاجته .  
٢- السلعة قد يشتريها ويرتفع ثمنها فيكون المشتري قد ربح ايضاً وفي حالة النقود تبطل هذه اصلاً .

**س٢٥٦ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿يُخَسِّ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيدُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ﴾ (البقرة٢٧٦) ؟**

**ج :** يحق الله اموال المرابي ويتلفها ويسحقها وكل ما يتولد منها وينتج عنها كالحدج والزكاة . فهو حرام ولا يقبله الله وينمي الله اموال الذين يعطون حقها من الزكاة والصدقات وينفقونها في سبيل الله وبارك فيها ويضاعف كل ما ينتج عنها من عمل . والله لا يحب المرابين ويحاربهم ويغضب عليهم وعلى كل من يعصي حكمه ويخالف امره .

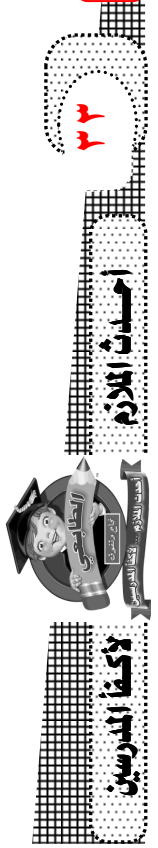
**س٢٥٧ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّقَها فَلَهُ مَأْسَلَفٌ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة٢٧٥) ؟**

**ج :** فمن اتعض بالحكم الشرعي فأنتهى عن الربا فإن الله يغفر له ما تقدم ، ما لم يكن شيء من اموال الناس في عقه ، والذين يصرون على التعامل بالربا اكلا او موكلا او شاهداً او كاتباً فإن الله يحاربه ويخلده في النار .

**س٢٥٨ : ما تفسير قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبَسِّمُوا فَمَا ذَنُوبُكُمْ لَكُمْ أَنْ تَنْظُمُونَ وَلَا تَنْظُمُونَ﴾ (٢٧٩) ؟**

**ج :** يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واتركوا ما كنتم تتعاملون به من الربا ان كنتم مؤمنين ، فان لم تتركوا الربا فاعلموا ان الله يحاربكم في الدنيا والاخرة ، ومن يستطيع إعلان الحرب على الله ؟ وان عدتم الى الله واطاعة امره فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون .





س٢٧٠ : قال تعالى ﴿الرَّسُولُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ﴾ بأي شيء آمن الرسول والمؤمنون ؟ وما هو شأنهم عندما يسمعون القرآن الكريم ان يقولوا ؟  
ج : آمن الرسول (ﷺ) بكل ما أنزل الله اليه وعمل بما امره ودعا الناس الى الاسلام والمؤمنون كل آمن بمحمد (ﷺ) وصدقه بكل ما اخبر به من صفات الله وذاته ، وامنوا بجميع الغيبات التي ذكرها الله في قرآنه كالملائكة والكتب السابقة والانبياء والرسل وصدقوا بانهم ارسلوا بالحق وبالاسلام وهم جميعا انبياء الله ، ونحن لا نفرق بينهم من حيث الايمان بنبوتهم ورسالاتهم .

وشأن المؤمنين ان يقولوا : سمعنا : بكل ما اخبرنا به القرآن الكريم ، هنا : بكل ما جاء به محمد (ﷺ) من به جلّ وعلا ، وافعنا : الاحكام كلها ونطلب غفرانك يا ربنا واليك مصيرنا .  
س٢٧١ : ما المقصود من قوله تعالى ﴿لَا يَكْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعًا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَظَاءَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ ؟

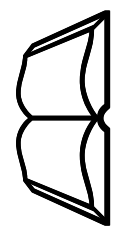
ج : ان الله لطيف بالمؤمنين لا يكلفهم من الدين والاحكام الا ما هو باستطاعتهم ومن غير مشقة . ولا يكلف نفسا الا بما تتسع له قدرتها من الاعمال . ولذا فان الله يجزيها بخبرها خيرا وما عملت من سوء يعاقبها ما لم تتدم عليه وتنتبه الى قبيح ادبها مع الله .

س٢٧٢ : علم الله المؤمنين دعاء في اخر سورة البقرة ، ما هو ؟  
ج : اللهم : ربنا لاتحاسبنا على ما غاب عنا عمله من فعل الخير او اخطانا تقديره من الواجبات .

اللهم : ولا تحمل علينا عينا وحملًا كما حملت الذين من قبلنا بسبب ذنوبهم .

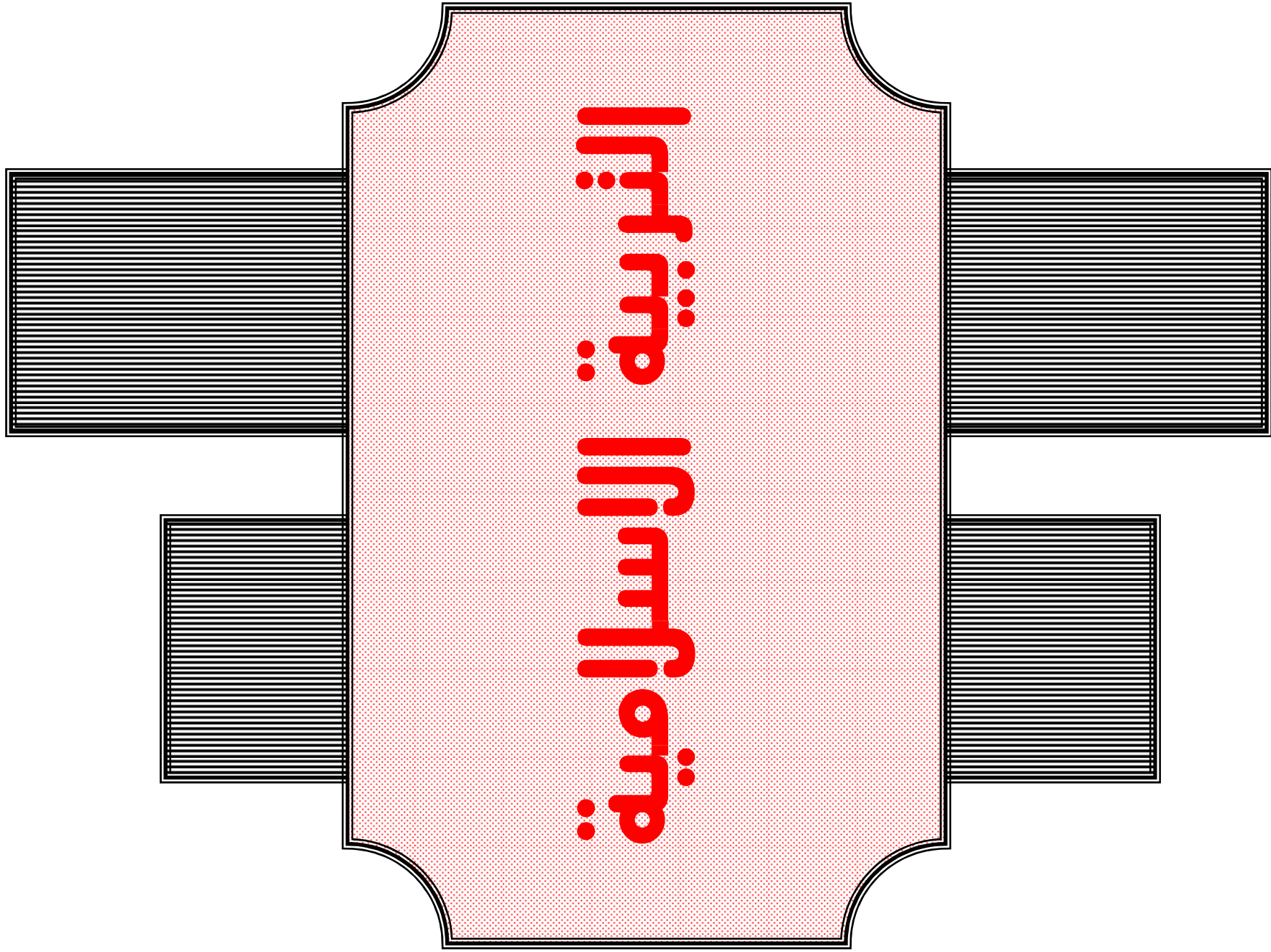
اللهم : ولا تحمّلنا ما لا نستطيع او فوق طاقتنا .

اللهم : واعف عنا وكفر عنا سيئاتنا وارحمنا برحمتك انت خالقنا ومولانا ونصيرنا فانصرنا على القوم الكافرين .



## انتهت سورة البقرة بعون الله وتوفيقيه





## الزبيرة الإسلامية الأحاديث النبوية الشريفة

### الحديث الأول

التعاون و رعاية مصالح المحتاجين

قال رسول الله (ﷺ) : (( من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له )) قال أبو سعيد : فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لأحد منا في فضل .  
صدق رسول الله (ﷺ)

رواه البخاري

أهم ما يرشد إليه الحديث :

- ١- هذا الحديث يشير إلى دور التكافل الاجتماعي في تحقيق العدالة للفئات الفقيرة بلا مهانة .
- ٢- يفرض الإسلام رعاية مصلحة المجتمع عند تملك المال ، لان المال لله و الإنسان موثمن عليه ، فلا يصح أن يستعمل إلا في الخير قال تعالى ﴿ وَانْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِينَ فِيهِ ﴾ .
- ٣- الإسلام يكره تكديس الثروات في أي قليلة لما في ذلك من ترف وإفساد واستغلال .
- ٤- إن كل إنسان مسئول عن شؤون المجتمع و استقامة أمره قال الرسول (ﷺ) (( كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته )) فوجب المرء ان يهتم بشؤون اخوانه ليست حاجتهم قال الرسول (ﷺ) (( من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم )) لان الإسلام يكره القوارق بين أفراد الأمة .
- ٥- إن العطاء التابع من أعماق الشعور يسمى بالنفس و يحقق الأهداف الإنسانية التي دعا إليها الإسلام و يحقق التكافل و التعاون بين القادرين و العاجزين .

### أجوبة المناقشة :

- س١: إذا كان ما يخرج من مال الغني منا و رياء و صادراً عن شعور غير كريم ، فإلى أي شيء يستعمل ؟  
ج : يستعمل إلى عمل خسيس يؤدي النفس والضمير ويؤدي المجتمع في أفراد وروابطه ، والمن و الرياء يمتصان النفس و بذلاتها و بصرفاتها عن قبول الإحسان .
- س٢: ما حكم من يوصف بالرياء ؟  
ج : البغض والعذاب يوم القيامة ، قال رسول الله (ﷺ) (( ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة و لا ينظر إليهم و لا يزكّيهم و لهم عذاب اليم ، المنان بما أعطى و المسبل ازاراة و المنفق سلطته بالهلف الكاذب )) .
- س٣: يَمُيْسِرُ الإسلام من يعود بماله بنفس راضية ؟  
ج : يبشره بالجنة و نعيمها الدائم ، قال رسول الله (ﷺ) (( ايما مسلم كسا ثوباً على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلماً على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة و ايما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله عز وجل من الرحيق المختوم )) . و قال تعالى ﴿ الَّذِينَ يَتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَزَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ البقرة: ٢١٧ .
- س٤: ماذا يؤدي التراحم بين أفراد الأمة وماذا يؤدي الانحراف بينهم وظلم بعضهم لبعض ؟  
ج : التراحم يؤدي إلى الحياة الكريمة الطيبة ، و الانحراف يؤدي إلى ان يبغض الله الأمة بالتخلف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات .





## اجوبة المناقشة :

س١: **قال رسول الله (ﷺ) ((الغني غني النفس)) ، ما معنى ذلك ؟**

ج : من استغنى وكف عن المطامع و اقتنع بما كسب فقد عز وعظم ونال من الحظوة والشفرف مع كونه فقيراً ، اذ ان القناعة هي الكنز الذي لا يفنى .

قال تعالى ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لاستطعموا ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إحافاً وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم﴾ البقرة ٢٧٣ .

س٢: **ما اثر ذل السؤال على الانسان في الحياة الدنيا ؟ وكيف يأتي يوم القيامة ؟**

ج : سؤال الناس في الحياة الدنيا يلجئ الانسان الى الذل وسقوط قدره بين الناس ويخسر يوم القيامة ذليلاً حقيراً يظهر ذلك حين يتهاً وجهه جزاء ما فعله قال رسول الله (ﷺ) (( لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس وجهه مزعة لحم (أي قطعة) )) .

ج: **النوع الاول :** سؤال يجلب الذل لصحابه : و هو سؤال الناس والاستجداء منهم وطلب المساعدة .

**النوع الثاني :** سؤال يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع : و هو اذا التجأ المرء الى ان يسأل ذا سلطان و حكم او صاحب عمل في حق كمرتب مثلاً فلا مذمة فيه لانه يسأل مما هو حق له او لضرورة ملحة تعود بالنفع على الفرد او مجتمعه .

س٤: **حث الاسلام على العمل اذكر اية قرآنية كريمة و حديثاً نبوياً شريفاً في هذا المعنى .**

ج : **الاية الكريمة :** ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِيَّ مَنَاكِبَهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ الملك ١٥ .

**الحديث الشريف :** (( من أمسى كلاً من عمل يده أمسى مغفوراً له )) .

## اسئلة أخرى من المنهج :

س٥: **الى أي شيء يوجه الرسول (ﷺ) الناس ؟**

ج : يوجه الرسول الناس جميعاً الى العمل الحلال ويحثهم عليه قدر استطاعتهم ، وان لا يبالوا بنوع العمل وما يتطلبه من تحمل المشاق والمتاعب في سبيل التعفف والقناعة والتتره عن السؤال .

س٦: **عرف القناعة و استشهد بحديث شريف لها ؟**

ج : **القناعة :** هي الرضا بما اعطاه الله للانسان من الرزق و الفضل و ذلك لشعوره بحيازته ما يكفيه من الرزق الحلال وسلم من تبعه ذل السؤال فقد روض نفسه على الرضا وتلك هي القناعة ، قال رسول الله (ﷺ) : (( قد افلم من اسلم وكان رزقه كفافاً واقنعه الله بما آتاه )) .

س٧: **وضح مفهوم العبارة الاتية ( العجز عن العمل يقتره الاسلام ) ؟**

ج : من واجب الانسان ان يسعى ليكتسب و يحصل على المال و لا عذر لاحد – اذا كان قادراً – في ترك العمل بحجة ان الله قد كتب عليه الفقر او ان ظروف الحياة القاسية تقف عقبة في وجهه دون السعي و العمل و ان الله جعل خيرات الارض في متناول الناس جميعاً ليسعوا في الارض حفاظاً على كرامتهم من ذل الفقر و السؤال .

س٨: **ما هي عناصر العمل المباح ؟**

- ج :
- ١- يبلغ بالانسان غاية فيها نفع .
  - ٢- ليس فيها اضرار بالآخرين .
  - ٣- ليس فيه خروج عن مقاصد الشرع .

س٩: **ما هي القيمة العليا التي يحققها العمل المباح ؟ استشهد على قولك ؟**

ج: **القيمة العليا هي :** ان يكون الانسان ذا قيمة في اخين الناس . يقول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : (( اني لأرى الرجل فيعجبني فأقول أله حروفه ، فان قالوا لا ، سقط من عيني )) .

س١٠: **قال رسول الله (ﷺ) : (( لان يأخذ احدهم حبله ... )) فما المقصود بـ (لان) ؟**

ج : اللام واقعة في جواب قسم محذوف و التقدير ، و الذي نفسي بيده لان .....



## الحديث الرابع

### حق العامل في الأجر

قال رسول الله (ﷺ) : (( **أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ** )) .

رواه ابن ماجه

صدق رسول الله (ﷺ)

### أهم ما يرشد إليه الحديث :

- ١- **التعجيل** ببدء الأجر للعامل فلا يكفي كاملا بل عاجلا - إذن شرط الأجر في الاسلام :  
 أ- أن يكون كاملا .  
 ب- أن يكون عاجلا وهنا يلاحظ الاسلام حاجتين :  
 - **نفسية** : وهي أشعار العامل بالحنانية والرعاية والاهتمام فيحصل بأن جهده مقدر وأن مكانته في المجتمع محسوبة .  
 ٢ - **واقعية** : وهي أن العامل غالبا ما يكون محتاجا لأجره ليسد به ضرورياته وحاجاته هو وأهله وأولاده . وتأخير أجره يؤذيه ويحرمه ثمرة جهده في أنسب أوقاتها .

- ٢- ان تعطيل أجر العامل يؤدي الى تقليل نشاطه ورغبته في العمل .
- ٣- من جهة أخرى طلب الاسلام من العامل أن يقوم بتجويد عمله واتقائه قال رسول الله (ﷺ) : (( **وَحَمَّ اللَّهُ أَمْرًا عَمَلًا فَأَتَقَنَهُ** )) .
- ٤- أن ضمان حقوق العمال جزء من مبادئ الاسلام لتوفير الحياة الحرة الكريمة لهم .

### اجوبة المناقشة :

س١: **يعتزم الاسلام حق العامل في الأجر ما جزاء من يجوز على حقه ؟ ولماذا ؟**

ج : ان من يجوز على العامل ويظلم حقه ينذرہ الاسلام بحرب من الله وخصومة قال الله تعالى في الحديث القدسي : ( ثلاثا أنا خصمهم يوم القيامة ، رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكُل ثمنه ورجل استأجر أجبِراً فاستوفى منه ولم يعمله أجره ) . والسبب في حرب الله لأكلي أجر العامل هو شناعة الفعل ووضوح معنى الغدر والمستوفي لمنفعة العامل يكون كمن أستعبده .

س٢: **للمعمل مكانة رفيعة في الاسلام ، فما الذي يجب على العامل اذا وكل اليه عمل ؟ أنكر آية قرآنية .**

ج : يجب على العامل أن يجود عمله ويتقنه ويبدل أقصى الجهد فيه لأنه مسؤول عن عمله ومعرض للأنظار والمراقبة . الآية : ﴿ **وَلَا تَعْمَلُوا فِسْيًا رَبَّكُمْ وَأَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ** ﴾ .

س٣: **ضمان حقوق العمال جزء من مبادئ الاسلام الحنيف ، ما الغاية المتوخاة من ذلك ؟**

ج : الغاية : هي أن يضمن للأتسان حريته في كسبه لرزقه بعيدا عن اهدار الكرامة ومد اليد طلبا للمساعدة والصدقة . ويضمن توفير الحياة الحرة الكريمة .

س٤: **تعطيل دفع الأجر يؤدي الى أمور عدة ، فما هي ؟**

- ج : ١- تقليل نشاطه ورغبته في العمل .
- ٢- يحرمه من أن يسد ضرورياته وحاجاته هو وأهله وأولاده وهو في حاجة لها .
- ٣- نحن بأمس الحاجة الى جهد العامل ليساهم في بناء الأمة ، وتعطيل أجره يؤدي الى تقليل هذا الجهد المهم

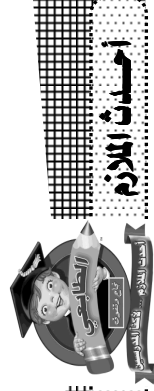
### اسئلة أخرى من المنهج :

س٥: **أعلن الله العرب على فئتين في المجتمع ، فما هما ؟**

١- الذين يأكلون الربا : وذلك لأنه يساهم في هدم حياة إخوانه المحتاجين ويشيع في المجتمع البغض والكراهية .

٢- الذين يأكلون جهد العمل فلا يعطونه حقه في الأجر وذلك لشناعة الفعل ووضوح معنى الغدر ويكون كمن أستعبده .





س٦ : العامل يحدد بعمل معين ، فإذا اشتغل بأكثر مما حدد له ، فما له ، وما الدليل ؟

ج : عندئذ يجب إعطائه الاجر الاضافي المناسب للعمل الذي قام به . والدليل على ذلك قوله (ﷺ) : (( لا تكلّفوهم ما لا يطيقونه فإذا كلفتموهم فأعينوهم )) رواه البخاري ومسلم .

س٧ : الى أي شيء يؤدي إتقان العامل لعمله ؟ وإلى أي شيء يؤدي الغش والاهمال ؟

ج : الإتقان يؤدي الى شيئين هما :  
١- الى التوفيق بين الحق والواجب .

والغش والاهمال يؤديان الى فساد الذمة والضمير وبالتالي يؤديان الى فساد المجتمع واضطرابه .

س٨ : الى أي شيء يعثبنا الرسول (ﷺ) في هذا الحديث ؟ استدلال بحديث ؟

ج : يحثنا على وجوب نيل العامل حقه في عمله وأن يوفى أجره معجلا كاملا غير منقوص وأن تلتزم تسمية أجرته على عمله بلا ظلم ولا حيف فيقدر ما يقدم العامل من عمل يجب أن ينال البذل المعلوم من الأجر .

الدليل قوله (ﷺ) : (( من أستاذجراً جبراً فليس له أجرته )) .

## الحديث الخامس

استصلاح الأرض وزراعتها

قال رسول الله (ﷺ) : (( من أحيا أرضاً ميتة فهي له )) . صدق رسول الله (ﷺ)

رواه أحمد والترمذي

أهم ما يرشد إليه الحديث :

١- الفلاح في نظر الاسلام أنسان حر له كرامته وشخصيته الكاملة .

٢- احياء الأرض بزراعتها تظهر عدالة الاسلام في اعطاء الناس حقهم ليستقوا الثروات التي تعود على المجتمع بالخير والفائدة .

٣ - الغرض من تمليك الأرض هو أحيائها وأعمارها . وثلاث سنوات مدة كافية لظهور قدرة الممتلك على الأحياء ، فإن لم تظهر هذه القدرة عادت الأرض للدولة تمنعها غيره .

أجوبة المناقشة :

س١ : ما ثواب من احيا ارضا وزرعها عند الله تعالى ؟ استدلال بحديث ؟

ج : له ثواب وأجر عظيم عند الله تعالى ويعتبر عمله هذا احسانا يقدمه لكل من يأكل من زرعه وخرسه .

الحديث : قال رسول الله (ﷺ) : (( ما من مسلم يخرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة )) .

س٢ : أذكر الشروط التي خول الفرد استملاك الأرض ؟

ج : ١- ألا بعد أن تأذن الدولة له بالأحياء . لأن الدولة هي صاحبة الحق في الاذن . والغاية من ذلك هو منع الخصومة والنزاع بين الناس .  
٢- ان لممتلك الأرض أجلاً أمده ثلاث سنوات فإذا انتهت ولم يُم بأحيائها انتزعت منه وأعطيت لغيره .

قال عمر (رضي الله عنه) : (( من عطلّ أرضاً ثلاث سنين لم يجرها فجاء غيره فجرها فهي له )) .

س٣ : ما معنى قول النبي (ﷺ) : (( ما من مسلم يخرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة )) .

ج : هذا الحديث هو دفع للمسلمين للعمل بالزراعة ، إذ ان كل مسلم اذا زرع ارضا فاكل من زرعه أي مخلوق سواء كان انسانا او حيوانا او طيرا فيعتبر ذلك صدقة له واحسانا يقدمه لمخلوقات الله .

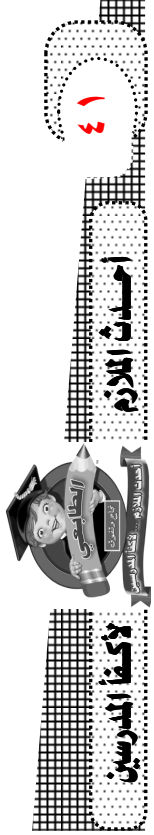
أسئلة أخرى من المنهج :

س٤ : ماذا يوحي إليك ظاهر الحديث ؟

ج : يوحي إلى ان الشخص الذي يعتمد إلى ارض ليست ملكا لأحد فسيستصلحها ويزرعها تصبح ملكا له وليس لأحد الحق في انتزاعها منه لان إحياء الأرض تملك لها .

س٥ : كره كثير من العلماء تعطيل الارض عن الزراعة ، لماذا ؟

ج : وذلك لما ورد على لسان النبي (ﷺ) من النهي عن إضاعة المال او المنفعة التي لا يمكن ان تعوض ، والارض مال ينتفع منه كل من يعيش على تربتها .



## إعداد الأستاذ : عدنان البياني

س٦ : على أي شيء يعثنا الرسول (ﷺ) في هذا الحديث ؟ استدل بالحديث ؛  
ج : يحثنا الرسول (ﷺ) على زراعة الأرض فإن لم يكن باستطاعته زرع أرضه بنفسه فليدعها لغيره يستغلها لمصلحته ومصلحة المجتمع كله .

الحديث : قال رسول الله (ﷺ) : (( من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبى فليمسك أرضه )) .

س٧ : ما القصد من تملك الأرض الثوات ؟ استدل بحديث ، واضرب مثلاً على ذلك .

ج : القصد هو : ان ينفع المجتمع والدولة بزيادة الثروة العامة وتوسيع رقعة الأرض الصالحة للزراعة واستثمارها

الحديث : قول رسول الله (ﷺ) (( عادي الأرض لله وللرسول ثم هي لكم من بعد فمن أرضا ميتة فهي له ، وليس لمحتجِر حق بعد ثلاث سنين )) .

المثال : كان رسول الله (ﷺ) قد أعطى بلال بن الحارث المزني أرضا مواتا ، فلما كان زمن عمر(رضي) قال لبلال : ان رسول الله (ﷺ) لم يقطعك لتحجزه عن الناس انما اقطعك لتعمل ، فخذ منها ما قدرت على عمارته ورّة الباقي .

س٨ : ما هو المبدأ العام النافع الذي حددته الرسول (ﷺ) في حديثه هذا ؟

ج : المبدأ العام هو : ان الانسان اذا اعمر الأرض واصلح شأنها وجعلها قابلة للنفع فهو احق من غيره باستعمالها والانتفاع بها .

س٩/ ما المقصود بـ ( عادي الأرض ) و ( المحتجِر ) ؟

ج/ عادي الأرض : هي الأرض المهجورة التي ليست لأحد منذ زمن طويل فنسبت الى عادٍ لقدمها .  
المحتجِر : هو من وضع الاحجار حول الأرض ليمنع غيره من إحياائها .

## الحديث السادس السماحة في البيع والشراء

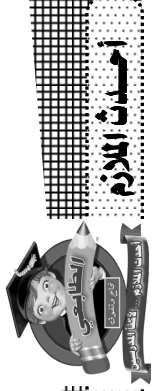
قال رسول الله (ﷺ) :  
(( رحم الله رجلا سمحا اذا باع ، واذا اشترى ، واذا اقتضى )) .  
صدق رسول الله (ﷺ)  
رواه البخاري

### أهم ما يرشد إليه الحديث :

- ١- الالتزام بمحاسن الاخلاق والتسامح والتساهل وعدم التضييق على الآخرين ، وتلك صفات المؤمنين المتقين الذين يستحقون رحمة الله واحسانه .
- ٢- ان رُقيّ الامة وازدهار حضارتها موكل بانتشار المثل العليا والسجايا الحميدة في نفوس ابناءها .

### أجوبة المناقشة :

- س١ : ما السبيل الذي يسلكه البائع ليضمن البركة في بضاعته ويضمن رضوان الله عليه ؟  
ج : ١- التساهل مع الناهل وحسن المعاملة .  
٢- التزام محاسن الاخلاق ومكارمها .  
٣- الحث على ترك التضييق عليهم في المطالبة بالديون .  
٤- ترك الجدل في البيع .  
٥- ترك الحلف عند البيع .  
س٢ : ما أثر تسامح الدائن مع مدينه في بناء العلاقات الاجتماعية ؟  
( لفائدة )  
ج : أثره كبير في المجتمع اذ انه ينشر المحبة والاخوة بين ابناء المجتمع ، ويعتبر هذا العمل مساعدة من الدائن لآخيه المدين في بناء حياته مما يؤدي الى اعظم الاثر في تقوية المجتمع الاسلامي وتكاتفه ووحدته . وثواب ذلك عند الله كبير . قال رسول الله (ﷺ) : (( من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله )) .



## أسئلة أخرى من المنهج :

- س٢ : كيف يكون الحلف على البضاعة ؟ وما أثره ؟ استدلال بهديث .
- ج : يكون الطف : كأن يبيع الرجل شيئاً في السوق فيأتيه المشتري ويعرض عليه ثمناً فيحلف البائع أنه اشتراه باكثر وذلك ليغر المشتري .

أثره على البائع أو على السلعة :

- ١- اغراء المشتري على السلعة .
- ٢- رواج السلعة فيبيع منها كثيرا .
- ٣- زيادة في الربح .
- ٤- ذهاب البركة فلا ينتفع من ربحه كثيرا .

الحديث : قال رسول الله (ﷺ) (( الحلف منقطة للسلعة محقة للبركة )) .

س٤/ ما هي الصفة المميزة للمؤمن السجح ، استدلال بهديث . أو : ما أثر تسامح الدائن مع مدينه في بناء العلاقات الاجتماعية ؟

- ج : هي ان يتساهل مع من عليه دين بتأخيرها الى وقت اليسر او ان يحط بعض الدين عن المدين ، قال رسول الله (ﷺ) : (( من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله )) .

## الحديث السابع

### النهي عن الغش

قال رسول الله (ﷺ) : (( مو على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً ، فقال (( ما هذا يا صاحب الطعام )) ؟ قال : أصابته السماء يا رسول الله ، قال (( أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس ، من غش فليس مني )) .

رواه مسلم

## أهم ما يرشد إليه الحديث :

- ١- الغش والاحتيال فساد للضمير واضرار بالآخرين ، واضعاف للثقة بين ابناء المجتمع الواحد إذ لا تعاون بين الافراد من غير ثقة .
- ٢- توجيه النفس البشرية الى كبح جماح شهواتها ورغباتها وتجنب الاستغلال والابتعاد عن التزييف .

## اجوبة المناقشة :

س١ : متى يجوز للمشتري ان يرد السلعة على البائع ؟ استدلال بهديث .

- ج : الغش والتليس في البيع باطل محرّم لانه يحقق مصلحة لطرف ويضر بطرف آخر . ومبدأ الاسلام : ( لا ضرر و لا ضرار ) وللطرف الاخر ( المشتري ) حق ردّ السلعة اذا خُدع فيها .

قال رسول الله (ﷺ) : (( البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما )) .

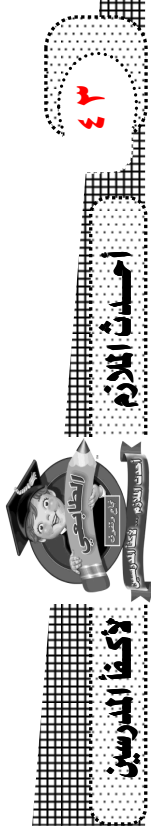
س٢ : وضع الاسلام شروطا في البيع والشراء، عددها ؟

- ج : ١- ألا يغش في تعامله مع الآخرين .
- ٢- وأن تكون سلعته طاهرة بحل استعمالها .
- ٣- أن تكون معلومة بالوزن والكيل والعد والذرع .
- ٤- وان تكون قابلة للتملك .

س٣ : ما البند الذي أنطلق منه الاسلام في منعه الغش من البيع ؟

- ج : مبدأ الاسلام في منعه الغش والتليس هو ( لاضرر ولا ضرار ) . لان الغش والتليس يحقق مصلحة لطرف ويضر بطرف اخر ، فالاسلام يستنكر التحايل على الناس بغير حق عن طريق الكسب الغير مشروع ليوقع الضرر بهم .





## إعداد الأسنافة : عدنان البياني

### أسئلة أخرى من المنهج :

س٤ : لماذا أنبأ الرسول(ﷺ) بانه التبر ؟ او ما معنى قوله (ﷺ) : (( من غش فليس مني )) ؟  
ج : لانه (ﷺ) استنكر عمله واعتبره احتيالا على الناس ليقع الضرر بهم ومن يفعل ذلك فقد ابتعد عن الخلق القويم وهدي الرسول الكريم (ﷺ) في اقامة العدل وصون الامانة .

س٥: يتخذ الفش اشكالا وصورا متعددة ، اذكر بعضا منها وبين اثره في المجتمع ؟  
ج : مثل : وضع بطاقات زائفة لسلع جيدة الصنع على سلع رديئة الصنع والانتاج وكذلك نقص الكيل والميزان وغيرها من ظواهر الاحتيال .

اثره في المجتمع :  
١ - انعدام الثقة بين الافراد والجماعات .  
٢ - تجلب الضرر على الاخرين .  
٣ - تكون سببا من اسباب اضطراب الامن .  
٤ - تُعتبر كسباً غير مشروع .

س٦ : كيف تتحقق مصلحة الفرد والجموع ؟

ج : عن طريق توجيه النفس البشرية الى كبح جماح شهواتها ورغباتها وتجنب الاستغلال والابتعاد عن التزيف والكسب الغير المشروع .

س٧ : ما الذي يؤدي اليه الفش والاحتيال ؟

ج : يؤدي الى فساد الضمير والاضرار بالآخرين وازعاج الثقة بين ابناء المجتمع الواحد عندئذ لا تعاون يكون بينه .

## الحديث الثامن

### النهي عن الاحتكار

قال رسول الله (ﷺ) : (( لا يحتكر إلا خاطئ )) .

صدق رسول الله (ﷺ) رواه مسلم

### اهم ما يرشد إليه الحديث :

- ١- الاحتكار في نظر الاسلام اهدار في حرية التجارة والصناعة ، فالمحتكر يتحكم في السوق ويفرض على الناس اسعارا تحملهم مشقة ويضرهم في حياتهم وضرورياتهم .
- ٢- المال وديعة في يد صاحبه وهو لخير المجتمع كله فليس له ان يقرب هذه الوظيفة اضرارا بالناس فيستغل ضعف موقفهم فيأخذ منهم اكثر مما يعطيهم .
- ٣- الاحتكار يحول دون تقدم البلد صناعيا .
- ٤- يجوز للدولة ان تضع اليد على بعض الوسائل العامة كاستخراج النفط وسك النقود وتوليد الكهرباء والغاز واسالة الماء ، وهو وسيلة مشروعة لحمالية الناس من احتكارات الجشعين وحفظا للنظام من العبث .

### اجوبة المناقشة :

س١ : متى يكون المحتكر مجرما عن الشفقة والرحمة ؟ استدل بحديث ؟

ج : عندما تدفع غريزة حب المال الى الاعتداء على حقوق الناس والاضرار بهم فيسعى الى حبس سلعة او جمعها من الاسواق حتى تشتد حاجة الناس اليها فينزلهما الى السوق وليس هناك من ينافسه فيفرض على الناس الثمن الذي يدر عليه الربح الكثير دون النظر الى مصلحة الناس العامة . قال رسول الله (ﷺ) : (( من احتكر حكرة يريد ان يغالي بها على المسلمين فهو خاطيء وقد برأت منه ذمة الله )) .

س٢ : لماذا انذر الله المحتكر بسوء العاقبة في الدنيا و بالعقاب في الآخرة ؟ استدل بحديث .

ج : لانه يضر الناس ويشيع فيهم الخوف والحاجة الى ضرورياتهم ليحصل على كسب حرام ويقفل باب الفرص اما الاخرين ليرتقوا كما ارتزق . قال رسول الله (ﷺ) : (( من احتكر على المسلمين طعامهم فربه الله بالجدام والافلاس )) .

س٣ : بأي الوسائل يتم القضاء على الاحتكار ؟

ج : ١- للسلطة الحق في تأديبه بحبسه او ببيع امواله عليه .

٢- للسلطة الحق بالتدخل وتسعير البضاعة واجبار المحتكر على البيع بما يناسب الناس دفعاً للغلاء والتلاعب بمقداراتهم .

أسئلة أخرى من المنهج :

س٤ : كيف يكون المحتكر أثماً عاصياً ؟ استدل بحديث .

ج : بما ان المحتكر يتحكم في اموال الناس فانه يكون بذلك قد حجب نعمة الله تعالى عنهم واصبح أثماً عاصياً بدليل قوله ( ﷺ ) : (( من دخل في شئ من اسعار المسلمين ليغلبه عليهم كان حقا على الله ان يَفْعِدَهُ بِعَظْمٍ من النار يوم القيامة )) .

س٥ : هل يتعدى الاحتكار الى غير الطعام او المتاع ؟ وضع ذلك .

ج : نعم يتعدى الى كل شئ يؤدي الى التضيق على الناس ، مثل العمل كأن تحصر جماعة عملاً معيناً بافرادها لتحصل على الارباح التي تريدها فاذا احتاج الناس الى ذلك العمل اصبح واجبا على السلطة تجبر عليه العاملين لان امتناعهم عنه يكون احتكاراً محرماً .

س٦ : ما حكم الاحتكار في الشريعة الاسلامية ؟ وما مدته ؟ استدل بحديث .

ج : حكم الاحتكار : مصادرة المال المحتكر وبيعه بالمثل وتسليم الثمن الى صاحبه .

مدة الاحتكار : أربعون يوماً وذلك لقوله ( ﷺ ) : (( من احتكر طعاماً أربعين يوماً فقد برأ من الله وبرأ الله منه )) .

س٧ : ما هي الوسيلة الناجمة للقضاء على الاحتكار ؟

ج : هذه الوسيلة تتم في منافسة السلطة للمحتكرين عن طريق تسعير الحاجيات وذلك عن طريق الجمعيات التعاونية الاستهلاكية أو المخازن الحكومية ، ولكن يجب ان يكون التسعير معتدلاً فيضطر المحتكرون الى خفض اسعارهم فيقضي على الاحتكار .

نظرة عامة للنظام الاقتصادي في الاسلام

س١ : ما أركان الهيكل العام للاقتصاد الاسلامي

ج : أ- مبدأ الملكية المزدوجة .  
ب- مبدأ الحرية الاقتصادية في نطاق محدود .

ج - مبدأ العدالة الاجتماعية .

س٢ : ماذا يعني مبدأ الملكية المزدوجة .

ج : يعني الملكية ذات الأشكال المتنوعة بدلا من الشكل الواحد للملكية الذي أخذت به الرأسمالية والاشتراكية ، فهو يؤمن بالملكية الخاصة والملكية العامة وملكية الدولة ، وان سمح بالملكية الخاصة لعدة من رؤوس الأموال لان الملكية الخاصة عنده ليست هي القاعدة العامة . و لا يعني إن الإسلام مزج بين المذهبين الرأسمالية والاشتراكية ، وإنما يعبر ذلك التنوع عن تصميم مذهبي أصيل قائم على أساس وقواعد فكرية معينة وموضوع ضمن إطار خاص من القيم والمفاهيم تناقض القيم والمفاهيم التي قامت عليها الرأسمالية والاشتراكية .

س٣ : ما المذاهب الاقتصادية في العالم ؟

ج : المذهب الاقتصادي الاشتراكي ، والمذهب الاقتصادي الرأسمالي ، والمذهب الاقتصادي الإسلامي .

س٤ : بماذا يؤمن المجتمع الرأسمالي ؟

ج : المجتمع الرأسمالي يؤمن بالشكل الخاص الفردي للملكية أي بالملكية الخاصة قاعدة عامة ، فهو يسمح للأفراد بالملكية الخاصة لمختلف انواع الثروة في البلاد تبعا لنشاطاتهم وظروفهم ، ولا يعترف بالملكية العامة .

س٥ : بماذا يؤمن المجتمع الاشتراكي ؟

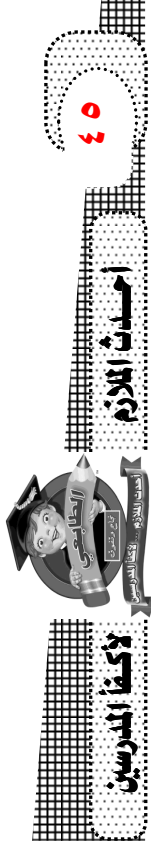
ج : المجتمع الاشتراكي يؤمن ان الملكية الاشتراكية فيه هي المبدأ العام الذي يطبق على كل انواع الثروة في البلاد ، وليست الملكية الخاصة لبعض الثروات في نظره الا شذوذا واستثناء قد يعترف بها احيانا بحكم ضرورة قاهرة .

س٦ : ما الفرق بين الاقتصاد الاسلامي والاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي ؟

ج : الاقتصاد الرأسمالي يؤمن بالملكية الخاصة بوصفها المبدأ الوحيد وبالتاليم بوصفه استثناء ومعالجة لضرورة اجتماعية .

والاقتصاد الاشتراكي يؤمن بالملكية العامة ( ملكية الدولة ) هي المبدأ ولا يعترف بالملكية الخاصة الا في حالات استثنائية .

والاقتصاد الاسلامي يقرر الاشكال المختلفة للملكية في وقت واحد فيصنع بذلك مبدأ الملكية المزدوجة .



س٧ : هل اعترف المجتمع الاشتراكي بالملكية الخاصة ؟ وما الدليل على ذلك ؟

ج : المجتمع الاشتراكي وجد نفسه مضطرا الى الاعتراف بالملكية الخاصة قانونيا حيناً وبشكل غير قانوني احيانا اخرى فمن اعترافه القانوني بذلك ما تضمنته المادة السابعة في الدستور السوفيتي على ان لكل عائلة من عوائل المزرعة التعاونية فضلا على دخلها الاساسي الذي يأتيها من اقتصاد اضافي ومنزل للسكن وماشية منتجة . ملكية خاصة . وكذلك سمحت المادة التاسعة بتملك الفلاحين الفرديين الحرفيين لمشاريع اقتصادية صغيرة .

س٨/ ماذا يعني مبدأ الحرية في نطاق محدود ؟

ج/ يعني انه يسمح للأفراد بممارسة حرياتهم ضمن نطاق القيم والمثل التي تهذب الحرية وتفصلها وتجعل منها أداة خير للإنسانية كلها . لان التحديد نابع من واقعها الروحي والفكري فلا يجدون فيه حداً لحرياتهم ، والتحرير هو عملية إنشاء للمحتوى الداخلي للإنسان أنشاء مغنياً صالحاً ، حيث تؤدي الحرية في ظل رسائلها الصحيحة .

س٩ : ماذا يعني مبدأ العدالة الاجتماعية .

ج : هو ان الاسلام زود به نظام توزيع الثروة من عناصر وضمانات تدخل للتوزيع تحقيق العدالة الاسلامية ، والاسلام حين ادرج العدالة الاجتماعية ضمن مذهبه الاقتصادي لم يتبنأها بمفهومها التجريدي العام ولم ينادي بها بشكل مفتوح ، انما حدد هذا المفهوم وبلوره في مخطط اجتماعي معين واستطاع ان يجسد هذا التصميم في واقع اجتماعي حي .

س١٠ : ما الاركان الاساسية في الاقتصاد الاسلامي ؟

ج : هي ١ - ملكية ذات اشكال متنوعة يتحدد التوزيع في ضونها . ٢ - حرية محدودة بالقيم الاسلامية في مجالات : الانتاج والتبادل والاستهلاك . ٣ - عدالة اجتماعية تكفل للمجتمع سعادته قوامها التكامل والتوازن .

س١١ : ما صفات المذهب الاقتصادي في الاسلام ؟

ج : للمذهب الاقتصادي في الاسلام صفتان اساسيتان هما الواقعية والاخلاقية .

فالاقتصاد الاسلامي اقتصاد واقعي واخلاقي معا في غايته التي يرمي الى تحقيقها وفي الطريقة التي يتخذها لذلك . لانه يستهدف في انظمته وقوانينه الغايات التي تنسجم مع واقع الانسانية في طبيعتها ونوازعها . ويحاول ان لا يرهق الانسانية في حسابه التشريعي .

س١٢ : ما هي نظرت الاسلام في مخططة الاقتصادي ؟ اهي نظرة واقعية ام خيالية ؟ وضح ذلك ؟

ج : انها نظرة واقعية في غايته واهدافه وانما يقيم مخططه الاقتصادي دائما على اساس النظرة الواقعية التي تتفق مع النظرة . فهو ليس اقتصادا خياليا كالشيوعية وهو كذلك قادر على توزيع الاعمال والاموال دون حاجة الى اداة حكومية تبشر التوزيع .

س١٣ : اكتب ترجمة بسيطة عن حياة السيد الشهيد محمد باقر الصدر ؟

ج : ولّد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر في مدينة الكاظمية يوم ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٢ م من اسرة عريقة ينتهي نسبها بالامام موسى بن جعفر عليهما السلام . كانت علامات الذكاء والعقوبة بادية عليه منذ صغره ، مما جعل ال الصدر يترقبون له مستقبلا مشرقا ، انتقل الى النجف الاشرف مع عائلته عام ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٤ م للدرس والتحصيل .

س١٤ : اذكر بعضا من مؤلفات السيد الشهيد محمد باقر الصدر ؟

ج : له مؤلفات كثيرة منها : (١) غاية الفك في علم الاصول وهو عشرة اجزاء . (٢) فلسفتنا . (٣) اقتصادنا . (٤) البنك اللاربوي .

سجن لعدة مرات كان اخرها في شهر نيسان ١٩٨٠ ثم اعتقلت شقيقته العلوية (بنت الهدى) وحكّم بالاعدام ونفّذ به يوم ٩/٤/١٩٨٠ رجمة الله .

## المبحث الاول

### اهم اسس المذهب الاقتصادي الاسلامي هي :

١- العبادة للخالق وحده لا للمال :

المبدأ الإسلامي الأول هو – التوحيد - و يتمثل في قوله ( ﷻ ) : ((قولوا لا الله تفلحوا)) . فאלله تعالى واحد احد فرد صمد ، وهو وحده الذي يخص بالعبادة لقوله تعالى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) التي نقرأها في كل صلاة و تعني ان فعل العبادة لا يقع الا على الضمير المتقدم ، فالعبادة مقصورة عليه وحده و عبادة غيره كفر .

س : ماذا يعني تحرير الضمير من العبودية لغير الله ؟

ج : يعني امرين :

اولهما : تخليه عن العبادة العرض الاولى (المال) التي زجر الرسول (ﷺ) عنها قانلاً (( نعس عبد الدينار و عبد الدرهم و عبد القطيفة تعس و انتكس )) .  
ثانيهما : تخليه من كل هوى التي زجر الله تعالى عنها .



﴿الْأَرْثُ مِنَ﴾ **فقَالَ:** اتَّخَذَ إِلَهُهُمُ أَضْلَهُ عَلَيَّ  
عِلْمَ وَحْشٍ عَلَيَّ سَمِعَهُ وَقِيلَ لَهُ جَعَلَ عَلَيَّ  
بَصْرَهُ غِشًّا وَقَمَرٌ يَهْدِيهِ مِنْ  
يَعِدُ إِلَهُ تَذَكُّرٌ ﴿٢٣﴾ الْحَاشِيَةُ ٢٣

وَأَسْكَنْتُكُمْ دَارَ آلِكُمْ الْأُولَىٰ وَأَعَدْتُ لَكُمْ فِيهَا مَا أُغْنِي عَنْكُمْ وَجَعَلْتُ لَكُمْ فِيهَا أَنْسَاءَ كَمَا يُحِبُّ الْفَاسِقُونَ

ج : تفسد القلب و تذهب بالرؤية الباطنة التي يدرك الانسان بها الحقائق و يميز بها قيم الحياة فيصبح لا يبصر الا ما تميل اليه نفسه من شهوات .

س: إذا تعمر باطن الانسان من أي هيمنة أو سلطان باطل: فما هي رسالته في الحياة؟

ج : رسالته عندئذ تكون : ان يقيم على الارض حضارة قوامها سلطان الله تعالى ، أي سلطان الحق والخير والعدل الذي يتحرر به البشر من اي عبودية لبشر ظالم او شهوة مهلكة .

## ٢- المال وسيلة لا غاية : او بتعبير اخر على شكل سؤال ::

## س: ما الغاية من كسب المال في الإسلام ؟

ج : ان المعاش والرفاهية والتمتع بخيرات الدنيا مما لا يستغني عنه الانسان غير انه ليس غاية الحياة و هدفها . وقد ذم الرسول ( ﷺ ) الرهبانية وامر بالعمل الشريف النافع ، لذلك عبر القرآن الكريم عن التجارة بـ (فضل الله) و عن المال بـ (الخير) و عن الغذاء بـ (الطيبات) و عن اللباس بـ (السكن) أي الراحة . وهذه كلها وسائل وليست غايات توصل للانسان لاداء رسالته التي وجد لاجلها .

## ٢- مستوى المعيشة مكفول للجميع وللقادير الاستزادة بدون تكديس الاموال :

المال و الملبس و المسكن لا بد للإنسان ان يحصل عليها عن طريق العمل المباح إلا العاجز عن العمل كالطفل والشيخ .

س: ماذا يحصل للانسان اذا اقتصد الضروريات في حياته كالأكل و الملبس و المسكن ؟ استدل على قولك .

ج : انتقصت كرامته وذلّ الفقر يذلّ الانسان الذي كرمه الله و شرفه وفضله قال الامام علي ( ( لو كان الفقر رجلاً لقتله ))

وَيُخَوِّضُهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يُخَفِّى عَنْهَا الْكُفْرُ وَالْكَافِرُونَ فَيَجْعَلُونَ لَهَا عَزِيمَةً قُلُوبَهُمْ هِيَ سُنَنُهُمْ وَلَهُمُ الْحُكْمُ وَأُولَئِكَ سَيَرْجُونَ

ج : يوجب عليهم ان يحفظوا لكل مسلم حد الكفاف من العيش ومن كان منهم قادرا على ان يكسب فوق ذلك فليفعل .

س: لماذا لا يستطيع المسلم ان يجمع ثروة طائلة ؟ استدال بأية قرآنية .

ج : و ذلك لان الاسلام وضع الاصول التي يتبعها المسلم في المعاملة والربح والانفاق واداء الضرائب التي جعلها من صلب العبادات والقرائن أي ان المسلم منع تكديس الثورات في ايد قليلة قال تعالى : ﴿لَا يَكُونُ دُولُهُمْ﴾ **الْأَغْنِيَاءُ**

### ٣- سلطة عادلة لتنفيذ التشريعات و حمايتها :-

الاسلام دين عملي يلزم ولي الامر بتفذي اوامره ونواهيه ويلزم الناس اتباعها ومن خلفها ناله العقاب واخذ الحق منه عنوة ، وقضاء المسلمين وجوشهم قادراً على وضع الحق في نصايه ، كما سير ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) جيشاً لحرب مانعي الزكاة

## ٥- كيفية اختيار وتصميم الجدران

س : وضع مفهوم العبارة الآتية (الاسلام دين البشريّة كلها في زمان سرمدى لايعرف مداه الا الله ) .

وذلك لأن الإسلام جاء مكتملا لجميع الشرائع السماوية وبعث الرسول محمد (ﷺ) ليكون خاتم النبيين لذلك فالإسلام ليس مرحليا بل هو في دين البشرية كلها لمختلف الأزمنة.

س : كيف ضمن الاسلام للمجتمع مذهباً اقتصادياً صالحاً مهما اختلفت الأزمنة والأمكنة ؟

ج : وذلك لأن المذهب الاقتصادي الاسلامي فرضه الاسلام بصورة لا تقبل التغيير أو التعديل فقد أحلّ أموراً وحرمَ أموراً وحلّاه حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة مثل (وأحلّ الله البيع وحرم الربا) وكذلك حرم الغش والاحتيال والسرقة مثلها مثل

تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَلَحْمِ الْخَنَازِيرِ وَغَيْرُهَا . فَلْأَصْلُ التَّشْرِيعِيُّ فِي هَذِهِ الْأَحْكَامِ هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالسَّنةُ النَّبَوِيَّةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿طِبِّمُوا اللَّهَ وَطِبِّمُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ .

س: كيف يتم تحقيق التوازن بين طاعة ولي الأمر وعدم السماح له بالتدخل في بعض الأمور؟

ج : طاعة ولي الأمر صاحب السلطة الشرعية ورئيس مجلس الشورى وهو يحكم بهدي الشريعة الاسلامية لتحقيق العدالة بين المسلمين . فيسمح له بالتدخل بالأعمال المباح له بالتدخل فيها فيمنع عنها أو يأمر بها مثل أحياء الأرض وبناء السدود واستخراج المعادن وشق الأنهار والطرق فهذه أعمال مباحة يسمح لها بالتدخل بها . ولكن لا يسمح له ولا يحقق له أن يتدخل في أمور ضمن الشريعة الاسلامية فيحلّ الربا أو يجيز الغش أو يعطل قانون الارث .

**د کورنۍ د ژوند په پرمختګ کې یو مهم رول لوبولی شي.**

ج : المذهب الاقتصادي الاسلامي مرن في مجال التطبيق ومرونته تتمثل في معالجة المشكلات التي تعرض للجميع في الظروف الاقتصادية التي مرت بها الدولة الاسلامية . وحل المشكلات يكون وفقا لمبدأ العدالة الاسلامية ولصالح مجموع الأمة .

## المبحث الثاني

### الملكية الخاصة في الاسلام

س١: لماذا أقرّ الاسلام مبدأ الملكية الخاصة ؟

ج : ١- التملك غريزة في الانسان تلك فطرة الله التي فطر الناس عليها ، والله تعالى أدرى بنفوس عباده قال تعالى ﴿ وَجُوزُ الْمَالِ حَبَابٌ خَمَلًا ﴾ الفجر ٢٠ ، اذا حب المال من طبيعة الانسان .

٢- من حق الانسان العاقل التمتع بثمرة جهوده وحصيلته كده وعمله ، وهو حافظ يدفعه الى مواصلة العمل وتحقيق ما يطمح اليه .

٣- الرغبة في منافسة الآخرين والتفوق على الاقرآن ، والمال انما هو حصول المجد على حقه من ثمرات الدنيا ، أما الكسول فليس له الا ما يقيم أوده .

٤- ثبت أن من يحرم من كل ملكية يفقد ثقته بنفسه ويصاب بضعف الشخصية ويكون أقرب الى الذلة والمسكنة .

س٢: قال تعالى ﴿لِلَّهِ الْمُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَمَا فِيهِنَّ﴾ ، فـالله يملك كل شيء (ملك عين) فأين ملكية الانسان الخاصة من هذا المفهوم ؟

ج : الله خلق الكون وفيه هذه الأرض التي في باطنها المعادن والكنوز وفوقها الغابات والزرورع والأعنام وعليها الأنهار وما فيها من ثروات ، كل ذلك مسخر للإنسان والإنسان يملكه ( ملك منفعة ) أي أن الإنسان يملك الانتفاع بها ، وهذا كله ملك الله منذ الأزل وهبة الله للإنسان قال تعالى : ﴿ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ أي أن الله تعالى طاب منا أعمارها وإصلاحها ، وهذه هي رسالة الإنسان .

س٣: كيف يدرك الإنسان بفطرته بفقره إلى الله ؟

ج : الإنسان وحده من بين المخلوقات يدرك أنه فقير إلى الله وان كل ما على الأرض أو في نفسه وبدنه هي من نعم الله عليه كالسمع والبصر وغيرها قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ فاطر ١٥ . هذه الآية تثبت ما يدركه الإنسان في فطرته من صفات كالعجز والفقر والاستسلام وتبين صفات الله الثابتة مثل الملك والقدرة والإيجاد من العدم .

إفان : فقر الإنسان ليس فقر خزائنه وحيازته للمال بل فقر صفاته . وغنى الله هو غنى صفات ذات أبداع في الخلق الأزلي وليس مقصورا على المال .

والإنسان إذ حس بهذا الافتقار إنما يحس بالحاجة إلى الله بعد أن شهد عجز الكائنات لذا يجب أن يصرف رجاءه عنها ويوقن بضرورة الإقبال على الله تعالى وحده . وهذا هو التوحيد . فلا يجب أن يدعي أنه (بملك) وإنما هو وكيل أو مستخلف فيه . لذلك ضرب الله مثالين هما :

١- مثلا للإنسان الشاكر نعمة الله عليه : وهو سيدنا سليمان أعطاه الله ملكا عظيما فأحس في نفسه بأنه فقير إلى الله ولم يحس أنه مالك بل رأى أن منزلة العبودية لله هي قمة منازل الشرف ، فطلب متوسلا إلى الله أن يبلغها ﴿ رَبِّ ارْزُقْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذِّنْ لِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ النمل ١٩ .

٢- ومثلا للإنسان الجاحد لنعمة الله عليه وهو ذلك الرجل (في سورة الكهف) الذي أعطاه الله بساتين معظم القليل في نفسه وعظمت نفسه بالقليل فازدهى ببطر الغنى وشعر بالملك : ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ بَدَأَ ﴾ ٣٥ وما أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ..... ﴾ .

٣- إذن فالإنسان وكيل على هذه الثروة التي بين يديه لا ينفق منها إلا في الأوجه التي أقرها الإسلام .

س٤: ما هي الأحكام التناسقة للإسلام في الملكية الخاصة ؟

ج : ١- إن أراد الإسلام توجيه الإنسان إلى البذل والإنفاق في سبيل الله عندئذ يكون مدخله من باب ملكية الأزل فيقول ﴿ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي لَّا تَكُونُ .

٢- وإن أراد الإسلام توجيه الإنسان إلى التتمير والحرص على المال من البعثة عندئذ يكون مدخله من باب ( الملكية المجازية ) أي نسبة المال الى الانسان مجازا لا على الحقيقة . وهي التي سمح الاسلام بها ليحفزه على العمل فيقول : ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ .

٣- وأن أراد الاسلام تقرير الوضع العملي للبشر في المال عندئذ يقرره بوصف مطابق للواقع فيقول : ﴿ وَأَقْبِضُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ ﴾ فهو ليس وضع الملك فيما يملك بل وضع الخليفة فيما أستخلف فيه . قال الزمخشري في تفسير الآية أعلاه ( يعني أن الأموال التي في أيديكم انما هي أموال الله بخلقه وانشائه لها ، وانما مولكم اياها وخولكم الاستماع بها وجعلكم خلفاء في التصرف فيها فليست هي بأموالكم في الحقيقة وما أنتم فيها إلا بمنزلة الوكلاء والنواب ) .

س٥: أباح الاسلام للإنسان ان يمتلك ولم يحدد الكمية التي يمتلكها ، ما الحكمة من ذلك ؟ وما الذي حدده ؟

ج : الحكمة من عدم تحديد الملكية :

١- ان في ذلك تحقيقا لمبدأ تعبئة كل الجهود الانسانية لاستثمار الموارد المشروعة .

٢- لأن تحديد كمية الملكية قد يحد من مواصلة الجهد لان الانسان اذا حصل على الكمية المباح له تملكها تقاعس واخذ الى الكسل والراحة .

٣- بيان الطرق المشروعة للكسب .

الأول : بيان الطرق المشروعة للكسب .

٢- تحقيقا للرفاه الاقتصادي .

٤- الإسلام أباح الغنى وعمل جاهدا لمنع الفقر .

الثاني : بيان اوجه المنع في جمع الثروة .

يعني ان الاسلام بين طريق الحلال وطريق الحرام في جمع الثروة ليضمن حق الضعيف ويبعد عنه تسلط القوي .

س٦ : اقرّ الإسلام الملكية الخاصة وحافظ عليها بشروطين ، وفرض حمايته عليها بطريقتان ؟

ج : الشرّحان هما :

١- ان تكون مكتسبة بالطرق المشروعة .

٢- ان يقوم الفرد بالحفاظ عليها بالاستثمار والتممية والابتعاد عن التبذير والإسراف .

أي أن يستثمرها وينميها بالطرق المشروعة وفي ذلك حفظ للثروة وتنفيذ لمبدأ التعبئة العامة لجميع الجهود في سبيل الصالح العام .

اما الطريقتان فهما :

١- حماها ممن هي في يده فلا يحق للأنسان أن يبيع دارا لينفق ثمنها في غير شراء دارٍ أو أرضٍ أو أن يبيع بستانا في اقامة حفلة أو مآذب طعام ، قال رسول الله (ﷺ) : (( مَن بَاعَ داراً أو عقاراً فلم يجعل ثمنها في مثله كان قمينا ألا

يبارك الله له فيه )) .

٢- أحاطَ الإسلام الملكية بسياجٍ من الحماية وذلك بأن وضع عقوبات دنيوية وأخروية لمختلف أنواع الاعتداء على الملكية . مثل قطع اليد للسرقة ، أو الجلد والحبس للمغتصب أرضا .

س٧ : ما هي العقوبات الدنيوية والأخروية لمختلف أنواع الاعتداء على الملكية مع تعريف لكل منها ؟

ج : ١- السرقة الصغرى :

التعريف : وهي أخذ شيءٍ من مال الآخرين وصرفه على نفسه ، فهي اعتداء على أموال الآخرين .

العقوبة : قطع اليد .

الدليل الشرعي : قال تعالى ﴿:وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ...﴾ .

ونهى الرسول (ﷺ) عن الشفاعة في إقامة الحد فقال : (( أيها الناس انما اهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا اذا سرقَ فيهم الشريف تركوه واذا سرقَ فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد واي والله لو أن فاطمة بنتُ محمدٍ سرقت لقطمَ

محمدٌ يدها )) .

٢- السرقة الكبرى : ( الحاربة ) .

التعريف : وهي قطع الطريق والاعتداء على الناس وسلب أموالهم .

العقوبة : أما القتل ، أو الصلب ، أو قطع اليد والرجل من الخلف ، أو النفي من الأرض .

الدليل الشرعي : قال تعالى ﴿:إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيُهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ وَيُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ .

هذا العقاب الدنيوي ، أما العقاب الأخروي فلهم عذاب عظيم .

٣- الغصب : التعريف : وهو نقل حدود الأرض بغير حق .

الغنيوية : أن يرد الشيء المغصوب أو يرد قيمته اذا أتلفه أو بدده فإن كان المغصوب أرضا وغرس فيها أو بنى ، قلع الغرس وهدم البناء وردت الأرض الى صاحبها كما كانت ، وتوقع عليه عقوبة ( الحاربة ) أو عقوبة ( التعزير ) كالحبس أو الجلد حسب درجة الجريمة وخطرها .

الدليل الشرعي : قال رسول الله (ﷺ) : (( من غَصَبَ شَبْرًا من أرض طَوَّقه الله من سبعِ أرضين يوم القيامة )) .

س٨ : هل أجاز الإسلام للمالك أن يدافع عن ملكه ؟

ج : نعم ، أجاز له أن يدافع عن ملكه بكل الوسائل حتى لو التجأ الى السلاح ، وفي هذه الحالة لاقتصاص عليه ان قتل ، وان مات فهو شهيد بدليل قوله (ﷺ) : (( من قَتَلَ دون ماله فهو شهيد )) .

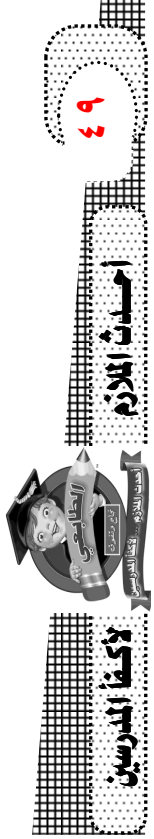
س٩ : هناك شروط تعدد من أخطار الملكية الفردية على المجتمع ، أذكر شروطين منها .

ج : ١- التزام المالك بالشروط الإيجابية والسلبية التي فرضتها الشريعة الاسلامية كوجوب اخراج حق الجماعة في المال .

س١٠ : ما هما عنصرا الانتاج عند الامام الغزالي وعند الاقتصاديين المعاصرين ؟ وكيف أصبحا كذلك ؟

ج : ان حاجات الانسان كثيرة ، متكررة ومتجددة في الحياة ، لذلك هو يبذل جهده ونشاطه الجسمي والفكري لسد تلك الحاجات .





## إعداد الأستاذة : عدنان البياني

**افن :** أصبحت الحاجة سبباً من أسباب التملك ، وسد تلك الحاجات إنما يكون بتسليط الجهد على الطبيعة فيكون عملاً .

**افن :** العمل هو سبب آخر من أسباب التملك .

ولكن الحاجة مرتبطة بالعمل ولا تنفصل عنه وناتجة عن تفاعله مع الطبيعة ، لذلك أصبح عنصراً الانتاج عند الغزالي والاقتصاديين المعاصرين هما : العمل والطبيعة لسد تلك الحاجة .

**س١١ :** ما هي اسباب التملك المشروعة في الاسلام ؟

**ج :** ١- حاجة الانسان للمال في الحياة : أي (حق الملكية للحياة) وذلك لضمان ضرورياته التي يجب ان توفر لكل انسان .

**٢- العمل :** وهو الجهد الانساني المسلط على الطبيعة وهو اساس كل تملك .

**س:** ما الحكمة من إقرار مبدأ العمل في الإسلام ؟

**ج :** الحكمة منه في امرين اثنين :

**الامر الاول :** السماح بظهور الملكية الخاصة في الاقتصاد الاسلامي . ان توجد للعامل ملكية خاصة للسلع التي تدخل هي في ايجادها وجعلها مالا ، كالزروعات والمنسوجات والآلات وغيرها وهذا ميل طبيعي في الانسان الى التملك . اما نوعية الحقوق فلا تقرر لميل فطري في الانسان وإنما يقررها النظام الاجتماعي وفقاً لمبادئه ، فيحل اوجهاً للصرف او سبلاً للانفاق ويحرم اوجهاً وسبلاً أخرى .

**الامر الثاني :** هو تحديد مجال الملكية . فالملكية الخاصة يجب ان تقتصر على الاموال التي يمكن للعمل التدخل في ايجادها ، اما الاموال التي ليس للعمل فيها تأثير فلا يحق لاحد امتلاكها لأنها ملكية عامة .

**و على هذا الاساس تقسم الاموال بحسب تكوينها الى قسمين :**

**ثروات خاصة :** كل مال أنفق عمل في سبيل تكوينه وتكييفه للمنفعة الانسانية كالزروعات والمنسوجات وكذلك كل مال أنفق عمل في سبيل أستخراجها من الأرض أو البحر أو صيده من الجو .

**ثروات عامة :** هي كل مال لم تتدخل اليد البشرية فيه مثل : الأرض .

**س :** إذا تدخل الانسان في تكييف الثروة العامة فجعلها صالحة للاستخدام البشري ، فهل يمكن ان تخرج هذه الثروات فتصبح ثروات خاصة ؟ ولماذا ؟ اضرب مثلاً .

**ج :** كلا ، لا تصبح ثروات خاصة والسبب في ذلك ، لان هذا التكييف محدود بزمان مهمما طال أمده فان عمر الأرض اطول منه بكثير مثل : المعادن الكامنة في الأرض ليست مدينة للعمل البشري في تكوينها وإنما يتدخل الانسان في استخراجها وفصلها عن غيرها من المواد . وكذلك الأرض يتدخل الانسان في جعلها صالحة للزراعة وليس في تكوينها .

**افن :** الثروات العامة مثل الأرض يسمح للعامل بالانتفاع بها ومنع الآخرين من مزاحمتها لانه انفق على هذه الأرض طاقته فهي له مادام عاملاً فيها فإذا أهملها اسقط حقه الخاص قال رسول الله (ﷺ) : (( من احبها موأناً فهو له )) .

**٢- الاستيلاء على المصباح :** او بتعبير آخر : حاجة الجماعة أو الدولة للانتفاع بملكية الفرد ، كالاحتطاب او احياء الموات ، او تعطي الدولة لبعض الافراد ارضاً لزراعتها .

**١- الارث .** ٢- العقود الناقلة للملكية كالبيع . ٣- صلة الافراد بعضهم مع بعض كالهبة .

**س١٢ :** ما هي القيود التي يفرضها الاسلام على المالك في التصرف بملكياته ؟ وما أسباب وضها ؟

**ج :** القيود هي : ١- قيود على تصرف المالك في ملكه وفي حياته . ٢- قيود على تصرف المالك فيما يؤول اليه ملكه بعد وفاته .

٣- قيود على حرية المالك في كسب ماله واستغلاله .

**اسباب وضع هذه القيود هي :**

١- اقرار للعدل الاجتماعي .

٢- تقليل الفوارق المالية بين الأفراد والطبقات .

٣- تقليل أظافر رأس المال وتجريده من وسائل الطغيان والجبروت .

**س١٣ :** ملحقاً للقاعدة التشريعية الواردة في الحديث ( لا ضرر ولا ضرار ) ، هل يجوز نزع الملكية الخاصة من صاحبها إذا أساء استخدامها ؟ وكيف يكون الانصاف ؟

**ج :** لحل ذلك نتقبل وقوع الضرر على المالك اذا كان الضرر من تصرفه يُحقّق بالجماعة ، أي يتحمل الضرر الخاص على الضرر العام لأن الضرر الخاص منحصر الاثر في الفرد بخلاف الضرر العام لأنه يعم أثره على المجتمع كله .

وهناك قاعدة أخرى وهي : ( درء المفساد مقدم على جلب المصالح ) . فإذا تعارضت مصلحة ومفسدة فغند قد يعد دفع المفساد مقدماً على جلب المصالح . **مثال :** كان للضحاك بن خليفة الانصاري أرض لا يصل اليها الماء الا اذا مر بأرض لمحمد بن مسلمة فأبى محمد هذا ان يدع الماء يجري في ارضه ، فكلّم فيه الضحاك عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فدعا عمر (رضي الله عنه) فأمره ان يخلي سبيله ، فقال محمد : لا ، فقال عمر(رضي الله عنه) : والله ليمرن ولو على بطنك .

**س١٤ :** اوجب باختصار عما يأتي ، وذكر مثالا ان وجد ، واستدل بدليلين شرعيين في الآخر :

١- ماذا اوجب الاسلام في المال . ٢- وماذا نهى عنه في المال . ٣- وماذا حرم في انفاقه . ٤- وماذا يعتبر حفظه . ٥- وماذا يعتبر انفاقه .

**ج :** ١- اوجب الاسلام حفظ المال ورعايته وانفاقه من دون تبذير او اسراف .

٢- نهى الاسلام عن تسليط السفهاء عليه او اتلافه او احراقه . مثال : ما يفعله الرأسماليون من احراق الفائض ليرتفع الثمن مثل احراق البن والحنطة .

٣- حرم الاسلام انفاق المال في المحرمات كالخمر والميسر والموبقات .

٤- يعتبر حفظ المال من غير تقدير داخلًا في العبادات التي فرضها الاسلام .

**٥- يعتبر انفاق المال بعيدا عن الميل الفطري في الانسان .**

س ١٥ : **وضح مفهوم العبارة الآتية : ( قيد الاسلام تصرف المالك في ماله بعد وفاته ) ؟**

البر ) ففي حدود ضيقة لا يضر الورثة وهي في حدود الثلث .

## س ١٦ : ما الحكمة من وضع الاسلام لنظام الميراث ؟

ج: ١- يكفل توزيع الثروات بين الناس توزيعاً عادلاً . ٢- يحول لون تجميعها في يد قليلة .

## يؤدي الى تفلن القوارى المالية بين ال

ردیف	تاریخ	شرح	مبلغ	مجموع
۱	۱۳۹۰/۰۱/۰۱	بابت اجاره	۱۰۰	۱۰۰
۲	۱۳۹۰/۰۱/۰۲	بابت اجاره	۱۰۰	۲۰۰
۳	۱۳۹۰/۰۱/۰۳	بابت اجاره	۱۰۰	۳۰۰
۴	۱۳۹۰/۰۱/۰۴	بابت اجاره	۱۰۰	۴۰۰
۵	۱۳۹۰/۰۱/۰۵	بابت اجاره	۱۰۰	۵۰۰
۶	۱۳۹۰/۰۱/۰۶	بابت اجاره	۱۰۰	۶۰۰
۷	۱۳۹۰/۰۱/۰۷	بابت اجاره	۱۰۰	۷۰۰
۸	۱۳۹۰/۰۱/۰۸	بابت اجاره	۱۰۰	۸۰۰
۹	۱۳۹۰/۰۱/۰۹	بابت اجاره	۱۰۰	۹۰۰
۱۰	۱۳۹۰/۰۱/۱۰	بابت اجاره	۱۰۰	۱۰۰۰
۱۱	۱۳۹۰/۰۱/۱۱	بابت اجاره	۱۰۰	۱۱۰۰
۱۲	۱۳۹۰/۰۱/۱۲	بابت اجاره	۱۰۰	۱۲۰۰
۱۳	۱۳۹۰/۰۲/۰۱	بابت اجاره	۱۰۰	۱۳۰۰
۱۴	۱۳۹۰/۰۲/۰۲	بابت اجاره	۱۰۰	۱۴۰۰
۱۵	۱۳۹۰/۰۲/۰۳	بابت اجاره	۱۰۰	۱۵۰۰
۱۶	۱۳۹۰/۰۲/۰۴	بابت اجاره	۱۰۰	۱۶۰۰
۱۷	۱۳۹۰/۰۲/۰۵	بابت اجاره	۱۰۰	۱۷۰۰
۱۸	۱۳۹۰/۰۲/۰۶	بابت اجاره	۱۰۰	۱۸۰۰
۱۹	۱۳۹۰/۰۲/۰۷	بابت اجاره	۱۰۰	۱۹۰۰
۲۰	۱۳۹۰/۰۲/۰۸	بابت اجاره	۱۰۰	۲۰۰۰
۲۱	۱۳۹۰/۰۲/۰۹	بابت اجاره	۱۰۰	۲۱۰۰
۲۲	۱۳۹۰/۰۲/۱۰	بابت اجاره	۱۰۰	۲۲۰۰
۲۳	۱۳۹۰/۰۲/۱۱	بابت اجاره	۱۰۰	۲۳۰۰
۲۴	۱۳۹۰/۰۲/۱۲	بابت اجاره	۱۰۰	۲۴۰۰
۲۵	۱۳۹۰/۰۳/۰۱	بابت اجاره	۱۰۰	۲۵۰۰
۲۶	۱۳۹۰/۰۳/۰۲	بابت اجاره	۱۰۰	۲۶۰۰
۲۷	۱۳۹۰/۰۳/۰۳	بابت اجاره	۱۰۰	۲۷۰۰
۲۸	۱۳۹۰/۰۳/۰۴	بابت اجاره	۱۰۰	۲۸۰۰
۲۹	۱۳۹۰/۰۳/۰۵	بابت اجاره	۱۰۰	۲۹۰۰
۳۰	۱۳۹۰/۰۳/۰۶	بابت اجاره	۱۰۰	۳۰۰۰
۳۱	۱۳۹۰/۰۳/۰۷	بابت اجاره	۱۰۰	۳۱۰۰
۳۲	۱۳۹۰/۰۳/۰۸	بابت اجاره	۱۰۰	۳۲۰۰
۳۳	۱۳۹۰/۰۳/۰۹	بابت اجاره	۱۰۰	۳۳۰۰
۳۴	۱۳۹۰/۰۳/۱۰	بابت اجاره	۱۰۰	۳۴۰۰
۳۵	۱۳۹۰/۰۳/۱۱	بابت اجاره	۱۰۰	۳۵۰۰
۳۶	۱۳۹۰/۰۳/۱۲	بابت اجاره	۱۰۰	۳۶۰۰
۳۷	۱۳۹۰/۰۴/۰۱	بابت اجاره	۱۰۰	۳۷۰۰
۳۸	۱۳۹۰/۰۴/۰۲	بابت اجاره	۱۰۰	۳۸۰۰
۳۹	۱۳۹۰/۰۴/۰۳	بابت اجاره	۱۰۰	۳۹۰۰
۴۰	۱۳۹۰/۰۴/۰۴	بابت اجاره	۱۰۰	۴۰۰۰
۴۱	۱۳۹۰/۰۴/۰۵	بابت اجاره	۱۰۰	۴۱۰۰
۴۲	۱۳۹۰/۰۴/۰۶	بابت اجاره	۱۰۰	۴۲۰۰
۴۳	۱۳۹۰/۰۴/۰۷	بابت اجاره	۱۰۰	۴۳۰۰
۴۴	۱۳۹۰/۰۴/۰۸	بابت اجاره	۱۰۰	۴۴۰۰
۴۵	۱۳۹۰/۰۴/۰۹	بابت اجاره	۱۰۰	۴۵۰۰
۴۶	۱۳۹۰/۰۴/۱۰	بابت اجاره	۱۰۰	۴۶۰۰
۴۷	۱۳۹۰/۰۴/۱۱	بابت اجاره	۱۰۰	۴۷۰۰
۴۸	۱۳۹۰/۰۴/۱۲	بابت اجاره	۱۰۰	۴۸۰۰
۴۹	۱۳۹۰/۰۵/۰۱	بابت اجاره	۱۰۰	۴۹۰۰
۵۰	۱۳۹۰/۰۵/۰۲	بابت اجاره	۱۰۰	۵۰۰۰
۵۱	۱۳۹۰/۰۵/۰۳	بابت اجاره	۱۰۰	۵۱۰۰
۵۲	۱۳۹۰/۰۵/۰۴	بابت اجاره	۱۰۰	۵۲۰۰
۵۳	۱۳۹۰/۰۵/۰۵	بابت اجاره	۱۰۰	۵

**ج : ١ - الربا :** حرم الاسلام الحصول على التزود عن طريق (الربا) تحريماً باتاً وجعلها من الكبائر ونوعاً من تكبيدها بحرب من الله ورسوله ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الذَّنْبُ أَنْتُمْ أَتَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بِنَفْسِكُمْ فَمَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾

حَرْبٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

هذا في الدنيا ، اما في الآخرة فعقابه اشد وخزيه اكثر . وفي مقابل ذلك حث الله تعالى الدانين على التسامح مع المدينين الذين لا يستطيعون اداء الدين في موعده بتمديد الاجل او بالتنازل عن الدين او جزء منه بدون مقابل ، قال تعالى **وَإِنْ**

كان ذو عسرة فظفر إلى ميسرة وإن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴿٢٨٠﴾

**٢- استغلال النفوذ والسلطان للحصول على المال :** حرّم الاسلام تملك أي شيء يأتي عن هذا الطريق واجاز لولي الامر مصادراته وضمه الى بيت مال المسلمين لانفاقه في المصالح العامة وهو بذلك اول تشريع سنّ - قانون الكسب غير المشروع - الذي نفذ (قانون من اين لك هذا) - .

فالرشوة الظاهرة محرمة وهي : تقدم الى الحكام والى نوى النفوذ لتحقيق نفع مادي او تيسير الاستيلاء على اموال الناس بالباطل قال تعالى ﴿ وَلَا تَأْكُلْ أَمْوَالَكُم مِّنْ بَيْنِكُمْ أَسْوَأَ الَّذِي أَلْقَىٰ تِلْكَ الْأَمْوَالُ لَأُولَٰئِكَ لَئِيْلَ الْكَافِرِينَ ﴾

**والرشوة المستترة محرمة وهي :** تتمثل في هدايا تقدم الى الحكام والموظفين لتحقيق غرض غير مشروع ويجوز لولي الامر الاستيلاء على هذه الهدايا وضمها الى بيت مال المسلمين ، وكما رواه البخاري من حديث ابن النبتية الذي ارسله الرسول (ﷺ) على صدقات بني سليم فلما عاد قسم ما معه الى قسمين وقال لرسول الله (ﷺ) : هذا لكم وهذه هدايا اهديت الي فظهر الغضب في وجه النبي (ﷺ) وبعد خطبة خطبها صدار النبي (ﷺ) كل ما اهدي لابن النبتية .

**غش المبيعات واخفاء عيوبها : وقد حرمها الاسلام قال رسول الله ﷺ : (( من غش أمتي فليس مني )) وقال ﷺ (( ليس منا من غشنا )) ، ومن انواع غش المبيعات :**

أ- الغبن الفاحش : وهو الخداع في البيعه ، كأن يبيع الشيء بأكثر مما يساوي أو باقل مما يساوي. قال الرسول (ﷺ) : **(( إذا بايعت فقل لا خداع ))** أي لا خداع.

**ب- التدليس :** وهو الكتمان ، وهو على انواع :

١- التدليس في البيع : وهو ان يكتم البائع العيب الذي في السلعة على المشتري مع علمه به او يخفي العيب عنه بما يورثه المشتري ان السلعة سليمة من العيوب .

**٢- التدليس في الشراء :** وهو ان يزيف المشتري العملة او يكتم ما فيها من زيف مع علمه به .

**٣- التدليس في بيع الحيوانات :** وهو حبس اللبن في الضرع خداعا للبائع . فقال (ﷺ) : **(( انصروا الابل والغنم .... ))** وقال (ﷺ) : **(( بيع المحفلان خلابه ولا تحلل الخلابه لمسلم ))** اي : بيع الحيوانات وقد ترك الحليب في اثنائها حتى تظهر انها تحلب كثيرا خديعة للمشترى .

**٤- السحت من المال :** وهو كل مال من بيع او تجارة لسلعة حرام ، كبيع لحم الخنزير والخمير وكذا ما يربحه المقامر عن طريق القمار . قال ( عليه السلام ) : (( لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت ومن نبت من السحت كانت النار اولى به )) .

**٥- التطفيف في الكيل والميزان :** أي التخصير في الميزان قال تعالى : ﴿وَيْلٌ لِلطَّافِثِينَ﴾ (١) الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْوِفُونَ (٢) وَأَذَا كَالَهُمْ أُورُوزُهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) .

ويقص علينا القرآن الكريم قصة أصحاب الأيكة الذين كانوا يطففون الكيل والميزان فأرسل الله اليهم شعيبا لهدايتهم ونهيمهم عن ذلك فلم ينتهوا فأهلكهم الله بذنوبهم في الدنيا وأعد لهم عذابا اليما في الآخرة .

**٢- الاحتكار :** وقد حرمه الاسلام ومنه احتكار الضروريات للتحكم في أسعارها وفي هذا يقول (ﷺ) : (( من احتكر طعاما أربعين يوما فقد بريء من الله وبريء الله منه )) .

**حكم الاضکار :** مصادرة المال المحترک وبيعه بالمثل وتسليم الثمن الى صاحبه والقاعدة الاسلامية التي تخضع لها جميع المعاملات هي قوله ( ( لا ضرر ولا ضرار ) ) .

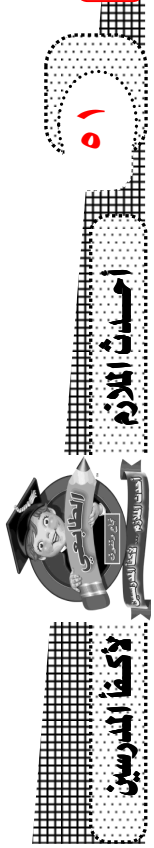
س ١٨ : ما هي الأعباء والواجبات المالية التي يفرضها الإسلام على المالكين ؟ وما سببها ؟

ج: الواجبات المالية هي:

- ١- الزكاة.
- ٢- الخراج.
- ٣- الصدقات الموسمية.
- ٤- الكفارات.

٧- جواز نزع الملكية في حالات الضرورة.





## إعداد الأستاذ : عدنان البياني

- ٢- تقريب الفوارق بين الأفراد والطبقات .
- ٤- تسهيل تداول رأس المال .
- ٦- تحقيق الضمان الاجتماعي .

- ١- لتحقيق العدالة الاجتماعية .
- ٣- لمنع تجميع الأموال في أيدي قليلة .
- ٥- تمكين الدولة والمجتمع من تحقيق القوة وأقامة المشاريع ذات النفع العام .

### المبحث الثالث

## سلطة الدولة في تحديد الملكية الخاصة وسحبها

س١ : ما هي أنواع التأميم التي يحق للدولة استخدامها ؟

ج : ١- تأميم الأرض والمرافق الأخرى لصالح أبناء الأمة وجعلها (ملكية عامة) يحق للأفراد استغلاله والإفادة منه أو حصر استغلاله للدولة لقائدة المجموع .  
مثل : أماكن الاحتطاب والملح وعيون المياه والمراعي .

٢- يشمل الأرض التي تخصص للدولة والتي ليس بإمكان الأفراد استغلالها ، ويسمى هذا النوع بـ (الحمى) ، مثل :

أ- استخراج النفط أو الكبريت أو الفوسفات : فقد تطورت وسائل استخراجها أصبحت تكلف مبالغ وخبرات لا يقدر عليها الأفراد . والاسلام لا يجيز للمسلم الاحتكار فمن باب أولى لا يسمح للشركات الاحتكارية الأجنبية استغلال مرافق المسلمين وثرواتهم .

ب- نقل الناس داخل المدن وخارجها : فقد تطور هذا الأمر الآن وأصبح من حق الدولة – حفظا لمصلحة الأفراد – تأميمها والسهر على صلاحية وسائطها وسلامتها وراحة المسافرين وتحديد أجورها .

ج- إيصال الماء الى الدور : كان سابقا عن طريق الأفقار ، وفي بعض المدن أنشأ الأفراد شبكة أنابيب لتجهيز الدور بالماء وبذلك أصبح مرفقا عاما ضروريا لكل فرد عندئذ تتدخل الدولة لتأميمه أي نقل ملكية الى الأمة .

د- إيصال الطاقة الكهربائية الى المنازل : فقد تحتكر عمله شركة ما حتى يصير مرفقا عاما ضروريا لا يستغنى عنه احد ، فلا بد من تأميمه ، فلا يجوز ان يمتلكه احد ويتحكم في منفعة كل الناس ، والسبب الثاني في التأميم انه قد يغري الربح الكثير الذي يدره المرفق بالاحتكار الذي حرمة الاسلام والسبب الثالث انه قد يسبب المرفق تضخما في الملكية الخاصة فتتجمع الاموال في ايدي قليلة وهذا ما يرفضه الاسلام لقوله تعالى ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ □

هـ - تجهيز الجيش المدافع عن الامة : في عهد الدولة الاسلامية الاولى كان المقاتل يجهز نفسه بما يحتاجه ، وقد امر الله ان يعذ المسلمين لعدوهم كل ما يزيدهم قوة ومنعة ويرهب عدوهم قال تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ...﴾ ولولي الامر الحق في طلب المال من المسلمين لتجهيز الجيش المجاهد في سبيل الله وهو حق في اموالهم غير الزكاة .

اما في عصرنا الحاضر فالجندي يحتاج الى ان يجهز بكل شئ من الملابس والمأكل والتدريب على السلاح المتطور ، واتباعا لسنة رسول الله (ﷺ) لابد للدولة ان تؤمم كل مصنع للخبرة او الات الحرب مما يمكنه الافراد والجماعات فان ذلك اجمع لامرهما واقوى لنباسها .

س٢ : ما هي الحالات التي تتدخل فيها الدولة لتنزع الملكية الفردية تعقيبا للمصلحة العامة ؟

ج : ١- التعطيل عن الاستثمار : ان للدولة الحق في استدرااد ما أعطته للفرد اذا عطل هذا الفرد استثماره ، وكانت الدولة على عهد رسول الله (ﷺ) قد شجعت الأفراد على بئل كل جهد لأعمار الأرض فتصبح ملك منفعة لمن يحييها ، قال رسول الله (ﷺ) (( من أحيا أرضا ميتة فهي له )) ، وقوله (ﷺ) : (( عادي الأرض لله ولرسوله ثم هي لكم )) .

وتفسيره :

(عادي الأرض) : معناه الأرض المهجورة أو التي ليست لأحد منذ أمد طويل فكأنها لـ ( عاد ) .

(لله ولرسوله) : أي للدولة لأن الرسول هو ولي الأمر في الدولة الإسلامية ومن بعده خلفاؤه .

(ثم هي لكم) : أي هذا تقرير للحق المكتسب بالأحياء .

إذن : فإن اختصاص الفرد بالأرض ليس اختصاصا مطلقا من الناحية الزمنية ، بل هو امتلاك وتفويض محدود بقيام الفرد بمسئوليته تجاه الأرض ، فإذا اخل الفرد بمسئوليته سقط حقه فيها واستردّها وليّ الأمر . وبذلك تكون الملكية الفردية وظيفة اجتماعية .

٢- حق العبر على السفهاء : حجر الإسلام على أموال اليتامى القاصرين خوفا على أموالهم من الضياع ولأنهم غير قادرين على تمثيلها ويرى الفقهاء وجوب الحجر على السفهاء والسفه وقليلي العقل أو أولئك الذين تعودوا التبذير وإضاعة المال وإنفاقه في أوجه لم يقرها الإسلام ، والحجر على السفه واجب وان لم يكن صغيرا .

٣- حالات الاضرار بالغير : الأصل في المعاملات الاقتصادية الإسلامية هو قوله (ﷺ) : (( لا ضرر ولا ضرار )) وبذلك قيد الاسلام الملكية الفردية بالامتناع عن الاعتداء على الغير للحد من الأثائية على حساب مصلحة المجموع . وقد أقر الاسلام مبدأ ( الشفعة ) التي يجوز بمقتضاها للشريك أو الجار أن يمتلك العقار المبيع جبرا من مشتريه بما عليه من الثمن والتكاليف .

والسبب في الشفعة هو دفع الضرر عن الشريك أو الجار الجيد : قال رسول الله (ﷺ) (( الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحد )) .  
وإذا ماطل مدين في دفع دينه يحق لوليّ الامر بيع ماله وأداء الدين . وكذلك بيع أموال المحتكر جبرا عنه دفعا للضرر الذي أدى اليه الاحتكار .



**٤- نزاع الملكية للمصلحة العامة :** وهو ما يسمى بـ ( الاستملاك الجبري ) ، وهو يجوز لولي الأمر أن ينزع الملكية الفردية إذا أرتبط هذا النزاع بمصلحة اجتماعية بحيث يترتب على عدم النزع ضرراً أو مفسدة . كضرورة أنتزاع ملكية أرض معينة لتوسيع مسجد أو بناء مستشفى أو مدرسة .

**مثال ذلك :** انتزاع الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ملكية الأرض المجاورة للمسجد الحرام لتوسيعه بعد أن رفض أصحاب الدور بيع تلك الأراضي فقال لهم :

**(( إنما نزلتم على الكعبة وهذا فناؤها ولم تنزل الكعبة عليكم ))** .

**س٣ : متى لا يجوز للدولة انتزاع الملكية الفردية ؟**

ج : ١- إذا كان النزاع لدوافع إنائية أو تسلطية أو انتقامية يلجأ اليها الحاكم للتضييق على الناس او للانتقام من فئة منهم .

٢- اذا كان النزاع بطريقة منافية لمبدأ العدل او مخالفة لمبادئ الانسانية ، لان جواز النزاع لا يسقط حق اصحاب الملكية في التعويض العادل الذي يحقق لهم العدل الانساني ويرمم ما يقع من اضرار.

## المبحث الرابع

### الملكية العامة في الاسلام

**س١ : عرّف الملكية الاجتماعية بين معانيها والاصل الذي انبثقت منه ؟**

ج : نعني بها تملك الأمة او الناس جميعا لمال من الاموال .

وهي ايضاً : كل مال لا يسمح لفرد او جهة خاصة بتملكه ويسمح للجميع بالانتفاع به .

**١- معنى سلمي :** وهو الا يسمح لفرد او جهة خاصة بتملكه .

**والمعنيان هما :**

والاصل الذي انبثق منه هذا المعنى هو قوله تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ﴾ فاللام في (لكم) لام الاختصاص (الملكية) وعموم النص يدل على ( ان ما في الارض جميعا خلق للناس جميعاً ) فلا احد فيهم يختص بشيء دون سواه .

**س٢ : ما هي خصائص الملكية الفردية ؟**

ج : ١- ان هذه الملكية تابعة لملكية الله تعالى وهي ملكية الازل . فليس لاحد ان يدعي انه يملك او ان له ما بيده من مال .

٢- ان الحق في هذه الملكية للجماعة وهي مؤلفة من افراد لهم انصبة اولية فيها ، وان الله تعالى خلق الارض للناس جميعا بصفتهم : جماعة مؤلفة من افراد لكل منهم ما يقيم حياته .

**هذه الجملة لا تعني شيفين :** أ- جماعة يضيع فيها كيان الفرد ب- افرادا يضيع فيهم الاتحاد الجماعي .

٣- هذه الملكية مرفق من مصنع الله ليس للانسان يد في ايجادها وهي للجميع بلا تمييز . فالنهر الطبيعي يمثل ملكية عامة لاهل بيئته .

٤- ان يكون المرفق مما يمكن الحصول على منفعة بسهولة مثل : عيون الماء التي تبدل ماءها بدون معناه ويسمى الماء العد : وهو الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع .

٥- ان يكون المرفق ذا نفع ضروري لجميع اهل بيئته .

**س٣ : وضع مفهوم الملكية العامة في الفقه الاسلامي .**

ج : حين ظهر الاسلام كان من المرفق ما تم احياءه وحيازته فجعل له حكم الملكية الخاصة ومن المرافق ما لم يتم احياءه فابقاءه الاسلام على اصله وجعل له حكم الملكية العامة . وقد ذكر الرسول (ﷺ) : (( **النااس شركاء في ثلاثة : الكلاء والماء والغار** )) وقد ذكرها الرسول(ﷺ) للتمثيل لا الحصر بدليل ان هناك روايات تذكر الامور الاربعة منها (الملح) . والرسول (ﷺ) ينظر الى ما فيها من خصائص الملك العام ، أي انها من صنع الله لا من صنع البشر فمن الممكن ان يقاس حكمها على غيرها من الاشياء التي تشابهها .

**أ- الكلاء :** وهو العشب الذي ترعاه الالعام ، اخرج الله تعالى ولم يتعب احد في حرق ارضه او بذاره ، فليس لاحد ان يختص به فترعاه الانعام ، اخرج الله تعالى ولم يتعب احد في حرث ارضه او بذاره ، فليس لاحد ان يختص به فترعاه ماشيته دون غيره من الناس تلك الخصائص الكلاء . هذا الحكم عن الكلاء في الجبال والسهول المباحة .

**س : ما حكم الكلاء في الارض المملوكة ؟**

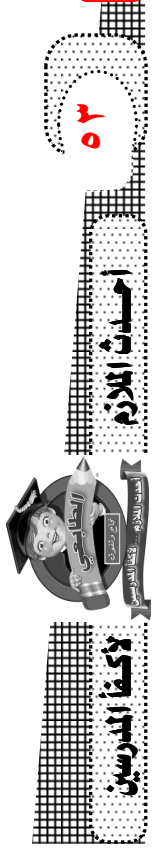
ج : حكمه في عادي الارض لان صاحب الارض لم يتعب في حرث الارض او بذارها او سقيها فلا يحق له منع احد من احتشاشه لانه شركة بين الناس فهو مملوك لهم .

اما الذي ينبت بجهد البشر كالفصيل وهو ( الشعير يجز اخضر لعلف الحيوانات ) وكذلك القطة وهو (الجبث) والذرة فيكون مملوكا لصاحب الارض .

**افن :** ملكية الارض لا تمنع شركة الكلاء والذي يمنع الشركة هو كذ البشر .

**ب- الماء :** ان كان انهارا او عيونا جارية في ارض مباحة ، انما هو من صنع الله مبدول من مصادره بيسر والحاجة اليه عامة ، لذلك اباح الفقهاء المياه الطبيعية بدليل ايتين هما :

**﴿قُرْآنُ الْمَاءِ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ (٦٨) ﴿أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَاهُ مِنْ الْمَزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ (٦٩) ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنبياء:٣٠) .**



س : ما حكم الماء في الأرض المملوكة ؟

ج : الماء نفسه شركة بين صاحب الأرض وغيره الا ان صاحب الأرض يكون له حق التقدم على من سواه وليس لصاحبه ان يمنعه ولا ان يبيعه لانه لا يملكه قال رسول الله (ﷺ) : (( لا يبيع فضل الماء )) وقال (ﷺ) : (( لا يبيع فضل الماء )) . هذا الحكم في موارد المياه الطبيعية ، فإذا تكلف وشقّ نهراً ونفقته فالحكم فيه ان الماء شركة بينه وبين غيره الا انه احقّ بالماء ما دام في حاجة اليه و لا يحل له منع الفضل او اخذ العوض عنه ، فملكية الدور والاراضي لا تلغي شركة الماء . والفقهائ يعتمدون في ذلك قول رسول الله (ﷺ) : (( لا تمنعوا فضل الماء لمتنعوا فخذ الكلاً )) .

س : هل يجوز منع فضل الماء ؟ اذكر رأي الفقهاء واستدل بعديث واذكر رواية من العصر الاسلامي ؟

ج : الجواب موجود في اعلى السؤال ، فقد نذكر الرواي .روي انه كان لعبد الله بن عمرو بن العاص ارض بالطائف فكتب اليه وكيهه على تلك الارض ان قد سقاها وفضل من الماء فضل يطلب الناس شراؤه بثلاثين ألفاً فكتب اليه عبد الله بن عمر : اني سمعت رسول الله (ﷺ) ينهى عن بيع فضل الماء فإذا جاءك كتابي هذا فاسق نخلك وزرعك واهلك وما فضل فاسق جيرانك الاقرب فالاقرب والسلام .

ج - النار : المراد بالنار ( الحطب ) والذي يغنيه الرسول (ﷺ) في قوله : (( الناس شركاء في النار )) هي مصادر الوقود لأنه نظر اليها انها من صنع الله لقوله تعالى :

﴿أَوَلَيْسَ النَّارُ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ تَنْشَأْ مِنْ شَجَرٍهَا أَمْخَضُ الْمَشْجُورُ ﴿٧٩﴾﴾

فالله تعالى يربط بين النار والحطب ليوجه الانظار الى حكمتين هما :

١- الى قدرته تعالى اذ جعل لنا من الشجر الاخضر نارا .

٢- الى ان قوانين الطبيعة العاملة بأذنه هي مصدر ما نرتفق به من نار ونحوها فليس احد احق باستثمارها تلك القوانين من احد .

وانذا كان مصدر الوقود مما ليس للانسان يد في وجوده فكل مادة قابلة للوقود مندرجة في عموم قوله (ﷺ) : (( الناس شركاء في النار )) فهذه هي صفة الملكية العامة .

س٤ : تكلم عن مرونة النظر الحضاري في فقه الرسول الكريم ، او لماذا جعل الرسول (ﷺ) الشركة في النار ولم يجعلها في الحطب ؟

ج : جعل الرسول الكريم (ﷺ) الشركة في النار ولم يجعلها في الحطب لان في النار عموم وفي الحطب خصوص ، وقد كانت النار مقصورة الاستعمال على التدفئة وانضاج الاطعمة ، اما اليوم فقد اصبحت مصدراً للطاقة التي تدير كل ما انتجته الحضارة في السلم والحرب ، فلو جعل الحطب بدل النار لكان النص جامدا ليس فيه أية مرونة ولما كانت له تلك الدلالة الحضارية .

افن : فالحطب والنفط والفحم والكبريت كل ذلك من صنع الطبيعة للناس كافة ، فهي ملك عام .

س٥ : كيف نظر الرسول (ﷺ) والفتهاء الى الملكية العامة ؟ وهل يجوز تملكها ؟ ولماذا ؟

ج : الكلاً والماء والنار لم يرد الرسول (ص) بها أعيانها ، بل نظر الى ما فيه من خصائص الملك العام اذ انه يارض ليس فيها غيره وان مصلحة الناس متعلقة به فيأخذون منه حاجتهم فهو من مواهب الله لا من صنع الانسان .

وكذلك نظر الفقهاء هذه النظرة الى معادن الارض فجعلوها ملكا عاما لا يجوز لاحد تملكه وكذلك هي لا تملك بالاحياء و لا يجوز احتجازها ، كالمحج والماء والكبريت والقيـر والنفط والياقوت وغيرها . وليس لولي الامر ان يقطع لاحد هذه المنابع فهي حق لعامة المسلمين .

وكذلك كل ما يرتفق به المجتمع في تسيير مصالحه كالطرق والشوارع والجسور والمتنزهات واماكن السياحة وكل ما في يد الدولة من ضرائب مباشرة وغير مباشرة .

٢- تملكها يخرجها عن الوضع الذي وضعها الله فيه وهو تعميم الفائدة على الناس .

س٦ : من خلال دراستك لفقه الملكية العامة ، كيف تعدد دور الدولة فيها ؟

ج : ابرز ما يستخلص لتحديد دور الدولة هو :

١- تنظيم احياء موارد الثروة باعتبار ان الارض مصدرها وانها اساس الملك العام للناس .

س : ما هي السبل التي تتبناها الدولة لاهياء موارد الثروة ؟

ج : أ- التوجيه الى احياء الارض : وهذا منذ العصر العباسي عن طريق إقامة السدود العظيمة وخزانات المياه وتنظيم ايصال الماء الى الارض العالية او ازالة الملوحة عن طريق انشاء الميازل العامة وغير ذلك .

ب- استرجاع الارض ممن لا يقدر على احيائها : كما استرجع عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) قسما من ارض بلال بن الحارث لادم استطاعته اعمارها فاقلا له (( ان رسول الله لم يقطعك العقيق لتحجبره دون الناس وانما اقطعك لتعمره فخذ منه ما قدرت على عمارته ورد الباقي )) .

ج - التوجيه الى العمل الجماعي : وهو من مميزات هذا العصر مثل مزارع الدولة والمزارع الجماعية والتعاونيات الزراعية اذ تعتبر افضل اسلوب للتنمية الزراعية العصرية لما فيها من توفير المكننة والخبرة الفنية وضمان الانتاج المستمر الذي لا يتوقف بتوقف الفرد المالك للأرض .

٢- تنظيم الانتفاع بما هو مباح من المرافق العامة : كالتلخ في تقرير النظم ورفع النزاع وتيسير الانتفاع بما هو للناس جميعا ، مثل تنظيم رحبات الاسواق القروية والتدخل بما يجعل المرفق صحيا او سهل المنال مثل تسوية الطرق وتعبيدها وفي هذا يقول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : (( لو ان دابة بشرط الغرات عثرة لمسبت انبي مسؤول عنهما لم اسوي لها الطريق )) ، وكذلك تصفية مياه الشرب وتعقيمها بالكلور وايصال الماء بشبكة انابيب الى البيوت .

٣- المال - بعد ان اعطاه الله للناس - هو مال الجماعة بصفتهم افرادا ذوي حقوق فيه .



**افن :** مركز الدولة فيه هو مركز الخازن المنفق او النائب عن الجماعة لا مركز النائب عن الله ، فالاستخلاف في ملك الله انما هو للجماعة ، وليس للدولة منسحلة من تمثيل تلك الجماعة ، قال عمر بن الخطاب (ﷺ) : (( ما من احد من المسلمين الا وله في هذا المال حق اعطيه او امنعه )) .

**٤- تنفق الدولة المال في وجوهه ، فان بقي شيء منه بعد كفاية المصالح وزع على افراد الشعب لانه حقهم .**

**٧س :عرف الوقف في اللغة والشريعة ، وما حقيقته وأصله ؟**

**ج : الوقف في اللغة :** الحبس : يقال : وقف كذا ، أي حبسه .

**أصله :** أن عمر بن الخطاب (ﷺ) أصاب أرضا بخير فقل يا رسول الله اني أصبت أرضا بخير لم أصب مالا قط أو أنفس عدي منه ، فما تأمرني فيها . فقال (ﷺ) : ان شئت حبست أصلها وتصدقت بثمرتها غير أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث .

**٨س : قال رسول الله (ﷺ) لعمر بن الخطاب (ﷺ) : ( تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن بثمرته ) (في رواية بشكل آخر) . ما المقصود ب (تصدق بأصله) ؟ وما المناسبة التي قيل فيها هذا الحديث ؟ وقيم يجرى ؟**

**ج :** المقصود ب - تصدق بأصله - أي أحبس أصله أو أوقفه .

**المناسبة :** أن عمر أصاب أرضا فقال ..... موجود في السؤال السابق .

ويجري التصديق على الفقراء وذوي القربى وفي الرقاب وأبن السبيل والضيف .

**٩س :على من يجوز الوقف بصورة عامة ؟**

**ج :** يجوز الوقف على كل ملك له ثمرة مادية مثل : الدور والعمارات ، أو ثمرة علمية كالكتب والمصاحف وعلى المكتبات الخاصة وجعلها مكتبات عامة .

**وكذلك ذوي الحاجة مثل :** الفقراء وذوي القربى وفي الرقاب وأبن السبيل والضيف والمدراس والمستشفيات والمساجد والمقابر والقطاير .

**١٠س : لماذا يهمل الوقف الذري ؟**

**ج :** لأنه بمرور الزمن وتكاثر الموقوف عليهم يهمل فلا يصيب الفرد منه من المال الا القليل فيندم أعمارهم والاتفاق عليه ، لذلك أجاز الفقهاء بيعه وتوزيعه على الورثة كانه أرث .

**١١س : وضع مفهوم (الحمى) في عصر ما قبل الإسلام وفي الإسلام وأضرب أمثلة على ذلك ؟**

**ج :** الحمى : هو تخصيص الأرض للمنافع العامة .

**اما ما قبل الإسلام :** فكان العزيز في قومه تعجبه الروضة أو الغدير أو كلا نظير فيعرف أنه قد حمى ذلك المكان فيصير له وحده ولا يجرو أحد أن يرمى فيه أبله .

أي أن الحمى قبل الإسلام كان فرديا لمنفعة رجل قوي واحد .

ولعل حرب البسوس الطاحنة خير مثال لهذا المعنى ، فقد كانت هذه الحرب بسبب ناقة خالة جساس التي كانت ترمى في حمى كليب ، ولما رآها كليب غضب ورمها بهم في ضرعها ، فانتصر جساس لخالته وناقتها وقتل كليباً زوج أخته فشارت على أثر ذلك هذه الحرب التي استمرت طويلاً .

**اما حمى الإسلام :** فقد هذب الإسلام هذا الوضع وأبطل مساوئه السياسية والاقتصادية والاجتماعية أبقاها في نطاق المصلحة العامة ، اذ قال رسول الله (ﷺ) : (( لا حمى الا لله ورسوله )) . أنه لا حمى الا لصالح المسلمين كافة .

**مثال ذلك :** ١- ما فعله الرسول (ﷺ) من أنه حمى مكاناً اسمه (النقيع) يبعد عن المدينة عشرون فرسخاً ، حماة لخير المسلمين المعدة للجهاد في سبيل الله قائلاً : (( حمى النقيع نعم حمى الأفراس يحمى لهم ويبجاهد بهم في سبيل الله )) .

٢- وحمى أبو بكر (ﷺ) مكاناً اسمه (الريذة ) لابل الصدقة .

٣- وحمى عمر (ﷺ) مكاناً اسمه ( نقيع الخضما ) للخيول والابل المعدة للجيش . كانت هذه الأماكن مراعي عامة للمسلمين فلما اقتضت مصلحة المسلمين تخصيصها للخيول وابل الصدقة أصبحت (حمى) .

## المبحث الخامس

## الاتجاه الجماعي للاقتصاد الاسلامي

( يشمل الاتجاه الجماعي للاقتصاد الاسلامي ما يلي ) :

١- الوظيفة الاجتماعية للمال .

٢- تفتيت الثروات حسب نظام الميراث .

٣س : بين باختصار النظرة الاسلامية لما يأتي :الحياة، الملكية، الانتاج والاستثمار، الانفاق والاستهلاك ؟

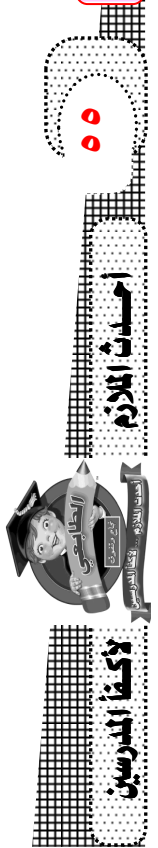
**ج :** الحياة ليست غاية بل وسيلة .

الملكية ليست مطلقة القيود بل مقيدة بالانفاق والزكاة وغيرها .

الاتاج والاستثمار خاضعين للأساليب الأخلاقية التي لا تمس المصالح الاجتماعية .

٣- الزكاة وفرض الضرائب للمصلحة العامة .





## إعداد الأسناة : عدنان البياني

الاتفاق واجب لتحقيق التوازن ولامتصاص الأحقاد الطبقية .

الاستهلاك يجب أن يخضع لقاعدة الاعتدال من حيث تحريم التبذير والاسراف .

س٢ : ما هي التوجيهات القرآنية التي أخضعت سلوكية الفرد اقتصاديا ؟

ج : ١- منع البخل والاسراف لقوله تعالى ﴿ وَلَا تَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَٰلِكَ مَوَاقِلَ ۚ إِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۚ وَسَبِّحْهُ خَلْدًا ۚ ذَٰلِكَ صَوْرُ الْمُنْتَصِفِ ۖ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَرَأَىٰ مَالَهُ فَزَادَهُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْمُتَّقِ ۚ ﴾ الإسراء ٢٩ .

٢- منع الاكتناز وحجب المال عن مصالح المجتمع واستغلال موارد الطبيعة ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفقونها فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَبَسُوهُمْ بَعْدَآبِ الْيَمِّ ﴾ التوبة ٣٤ . . . . . ( وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَّآلِ اللَّهِ الَّذِي لَآ تَأْكُلُ ) .

س٣: ما هي أهم النتائج المترتبة على مبدأ الخلافة الانسانية في الارض ؟

ج : ١- وجوب مراعاة حق الجماعة في الاموال ، في الملكية العامة التي وهبها الله للناس حقان هما :  
أ- حق الجماعة الازلي .  
ب- الحق الخاص الذي اكتسبه بعمله : وقد بين القرآن الكريم حق الجماعة في شئينين :

**في الاموال :** ﴿ وَأَنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ۚ ﴾ .  
**في الزروع :** ﴿ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۚ ﴾ .

ومن هنا كان على الدولة مسؤوليتان هما :

١- مسؤولية الحق في محاسبة الفرد عما في يده من أموال ، فلا يجوز له استثمارها وتمتيتها فيما يضر بمصلحة المجتمع كالربا والاحتكار ، كما في الرأسمالية .

٢- الدولة مسؤولة أمام الأفراد عما تحت يدها من أموال . فليست هي كل شيء كما في الماركسية بل تتعاقب الملكيتان للصالح العام .

٢- اسقاط ملكية المالك عن جزء من امواله بشكل متجدد كل عام وهو الزكاة . اذ تنتقل ملكية أموال الزكاة من مالكيها الى أصحاب الحق من المحتاجين . والزكاة حق على المال وليس المالك . ولا يعفى أحد من الزكاة ويقوم الولي بدفع الزكاة من أموال القاصر أو المجنون كل سنة .

أما إذا أخذ الوكيل بشروط الوكالة سقطت ملكيته للمال كالمحتكر والمرابي والسفيه الذي يُحجر عليه حماية للمصلحة الاجتماعية .

س٤: هذا سؤال فيه ثلاث صيغ :

**الصفة الأولى:** كيف تتفرق الملكية الخاصة على مستوى القاعدة الشعبية ؟

**الصفة الثانية :** ما هي النظرة الاشتراكية للإسلام في المال ؟

**الصفة الثالثة :** كيف يقوى اقتصاد الأمة وتثمر مواردها ويتضاعف إنتاجها ويتنوع ؟

ج : المال مال الأمة والأمة هي أفرادها ، فمن حق كل فرد أن يملك جهده بحكم جهده الفردي حسب مبدأ تكافؤ الفرص ، فلا يجوز أن يحرم أنسان من تقديم جهده للحصول على ما يريد والاسلام يحذر أن تتركز الثروة في أيدي الاغنياء وهذا ما تأباه عدالة الفطرة ، قال تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۚ ﴾ .

فالاسلام يحرم جعل الثروة خاصة ب فئة من الناس وان كانت مشروعة فإذا امتنعوا عن أداء ما عليها من حقوق يعد تصرفاً خارجاً عن الشرع .

وعلماء الاقتصاد يرون أن اقتصاد أمة من الأمم لا يبلغ درجة الاستقرار والقوة إلا إذا كانت شعبية واسعة حيث تظهر عبريات الشعب فيأخذ المال سبيله الى مختلف المهن والحرف ومصادر الانتاج ، وبذلك يكون الانتاج بيد الشعب لا بيد طائفة منه ويكون المال بيد الأفراد العاملين (النظرة الاشتراكية ) ولا يكون الأفراد بيد المال ( الرأسمالية ) .

فالافراد في يد المال يوجهون برأس واحدة ، والمال في يد الأفراد يوجه برونوس كثيرة ومواهب متعددة ، وبهذا يقوى اقتصاد الأمة . (الحكمة من جعل المال بيد الأفراد ) .

والديمقراطية السياسية (حكم الشعب ) لا معنى لها اذا لم تتبعها ديمقراطية اجتماعية تمنع تحكم الاقطاعي بالفلاح ورب العمل بالعامل والمحتكر بالكاسب .

وعلماء الاجتماع يرون أن هذا العصر هو عصر الشعوب والاهتمام يتجه الى الجماهير الأمة لا الى أفراد قلائل وقد نظر الاسلام قبل أربعة عشر قرنا كل هذه النظرات وقرر تفتيت الثروات . أفبعد هذا يتهم من قبل الاعداء بأنه يخدر الشعوب ويصبرهم على الفقر والقناعة ؟ كلا : انه دين عملي يعطي الانسان حقه في الدنيا والاخرة .

س٥ : من اهم سبل تفتيت الثروة هو نظام الميراث ، فكيف تكفل الاسلام بتوزيع الثروات حسب هذا النظام ؟

ج : ١- يوزع تركة المتوفى على عدد كبير من اقربائه فتتوسع دائرة الانتفاع بها ، فهو يورث الابناء واولاد الابناء ويورث البنات والاباء والامهات والاجداد والجدات ، فلا تلبث الثروة ان تنتقلت بعد بضعة اجيال وتستحيل الى ملكيات صغيرة .

٢- حرم كل اجراء يؤدي الى الاخلال بقواعد الميراث او التحايل عليها وتوعد ما عليها باشد العذاب قال تعالى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُجْزَئْهُ جَزَاءً جَنَاحَيْ نَجْرٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنفَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ۚ ﴾ ١٣ ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ۚ ﴾ ١٤ ﴿ .

٣- لا تصح الوصية لو ارث اذا كان فيها ما يخل بقواعد الميراث التي اقرها الله . قال (ﷺ) بعد ان نزلت آيات المواريث ((ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا وصية لوارث)) . وكذلك الوصية مقيدة في حدود الثلث لغير الوارثين من الاقرباء .

٤- اهتم الأسلام بالمرأة فقد اعطاها نصف نصيب الرجل مع اعفائها من اعباء المعيشة والقائها على كاهل الرجل . حتى الانفاق على نفسها ، فان كانت غير متزوجة فنفتقتها على اصولها وفروعها او اقاربها ، وان كانت متزوجة فنفتقتها ونفقة بيتها واولادها واجبة على زوجها لا فرق في ذلك بين ان تكون موسرة او معسرة .

٥- الاقارب غير الوارثين فيرى بعض العلماء جواز الوصية لهم في حدود الثلث ويرى بعضهم الاخر وجوب الوصية لهم ، اعتمادا على قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُسْتَعِينِ﴾ البقرة: ١٨٠ .

س٦ : ما السبيل لمعرفة حكمة الميراث في الإسلام ؟

ج : لمعرفة حكمة الميراث في الإسلام تقارنه بما هو في نظام الغربيين . فبعضها ينقل معظم ثروة المتوفي إلى البكر من أولاده فقط .

وبعضها يدع المالك حراً في ان يوصي بتركته كلها او بعضها لمن يشاء .

وبعضها يجعل للمالك الحق في حرمان ابنائه وأقاربه من التركة .

لذلك تجمعت ثروات ضخمة في أيد قليلة ، فآثار ذلك حفيظة الفقراء من الأقارب والاباء وأورثهم الحقد على المجتمع .

س٧ : أقر الأسلام ان الحق في المال ضريان ، ما هما ؟

ج : الاول : حق دوري وهو الزكاة وهي الفريضة المعروفة التي تتقاضاها الدولة ممن يلزمه وهو الحد الأدنى الواجب في المال .

الثاني : حق غير دوري وهو غير الزكاة كحق الصدقات والمساعدات الخيرية وهو يتحدد وقته بما يطرأ على الامة من طوارئ كالحرب وانتشار المجاعة والابونة وغيرها .

س٨ : عرف الزكاة ، وبين أصناف الأموال التي تؤخذ منها ونسبها ؟

ج : الزكاة : ركن من اركان الاسلام الخمسة ، وهي فريضة مالية تؤخذ من اموال القادرين من المسلمين لترد على فقرائهم .

اصناف الاموال التي تؤخذ منها اربعة وهي :

١- النعيم : وهي الابل والبقر والغنم اذا كانت ترعى في كلاً مباح اكثر العام وكانت للتنمية لا للعمل ، واختلفوا في الخيل وغيرها ، فاذا حال عليها الحول عند صاحبها وجب عليه زكاتها ومقدارها واحد من كل اربعين رأس .

٢- الزروع والثمار : ووقت اخراج زكاتها هو وقت حصادها لقوله تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا حَقَّهُمْ مِّمَّ حَصَادِهِ﴾ فاذا كانت الارض تروى ديما او بالعيون الجارية او سبىحا فزكاة غلتها العُشر (١٠%) والآخر زكاتها نصف العُشر (٥%)

٣- النقدان الذهب والفضة : ونصاب الذهب هو عشرون مثقالاً . والنصاب هو : ( الحد الأدنى الذي اذا بلغه وجبت فيه الزكاة ) . فاذا حال عليه الحول عند صاحبه اخرج زكاته ومقدارها ربع العُشر (٥.٢%). وكذلك العملة الورقية تحدد قيمتها بما يساويه من سعر الذهب .

٤- عروض التجارة : ونصابها هو نصاب الذهب ونسبتها هي ربع العُشر (٥.٢%) من صافي رأس المال وربحه .

وكذلك المصانع والاسهم التجارية والصناعية والعمارات السكنية الاستغلالية تعد من الأموال الثامية كالأرض الزراعية فزكاتها في صافي ريعها ربع العُشر (٥.٢%). اما دار السكن للرجل واهله فلا زكاة عليها .

س٩ : ما هو الترابط الجدلي بين الزكاة والعمل ؟ استدل بدليل شرعي .

ج : الزكاة فريضة يؤديها كل قادر ، والقادر يعمل ليكسب فمن لا يعمل ليكسب فقد عطل اداء الزكاة وكأنه امتنع عنها ومن عمل وزبح وادى الزكاة فقد عبد الله وطهر نفسه وهو يتصدق بماله طاعة لله قال تعالى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ

بِهَا وَصَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ التوبة: ١٠٣

س١٠ : ما هو موقف المسلم من اداء الزكاة ؟

ج : لقد شدد الاسلام في اداء هذه الفريضة ، فاذا امتنع من تجب عليه اخذت منه بالقوة وعوقب عقوبة مالية .

س١١ : للزكاة حكمة بالغة ، وضعها ؟

ج : الحكمة منه هي : انشاء نظام لاصول المعاملات المادية صفته :

س١٢ : ما المعنى الاقتصادي للزكاة ؟

ج : الزكاة نظام يقتضي ان يستمر النقد في التداول دون انقطاع وهذا يعني استمرار الطلب على الطيبات ، واستمرار الطلب يعني زيادة في الانتاج ، وزيادة الانتاج تعني زيادة الطلب على الطيبات من جديد . وهكذا دواليك .

س١٣ : هل في المال حق واجب وفرض غير الزكاة ؟

ج : نعم في قوله تعالى : ﴿أَنَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ ثم قال : ﴿وَأَنَّىٰ الزَّكَاةُ﴾ ، وعلى هذا فحكم . ابتاء المال على حبه – واجب وجوب – ابتاء الزكاة – وقد سُئل الرسول (ﷺ) : هل في المال حق غير الزكاة فقال : نعم في المال حق غير الزكاة ثم تلا قوله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ .

١- منظم لاييرادات الدولة ونفقاتها .

٢- يحافظ على جوهر المذهبية الاسلامية ويدعمه .

٢- محكم لقواعد الانتاج والتداول وتوزيع الثروات .

٤- يتماشى مع اتجاه الزكاة العام لتكوين الإنسان العابد العامل مع مجتمعه .

ج : الزكاة نظام يقتضي ان يستمر النقد في التداول دون انقطاع وهذا يعني استمرار الطلب على الطيبات ، واستمرار الطلب يعني زيادة في الانتاج ، وزيادة الانتاج تعني زيادة الطلب على العمال والمنتجين ، وزيادة الطلب على العمال يعني ارتفاع اجورهم ، وارتفاع اجور العمال يعني زيادة في قوتهم الشرائية ، وزيادة القوة الشرائية تعني استمرار الطلب على الطيبات من جديد . وهكذا دواليك .

س١٤ : هل في المال حق واجب وفرض غير الزكاة ؟

ج : نعم في قوله تعالى : ﴿أَنَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ ثم قال : ﴿وَأَنَّىٰ الزَّكَاةُ﴾ ، وعلى هذا فحكم . ابتاء المال على حبه – واجب وجوب – ابتاء الزكاة – وقد سُئل الرسول (ﷺ) : هل في المال حق غير الزكاة فقال : نعم في المال حق غير الزكاة ثم تلا قوله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ .

س١٤ : ما الفرق بين الزكاة وهذا الحق الواجب ؟

ج : ١- ان الزكاة هي الحد الأدنى الواجب في الاموال يعطي كلما حال الحول اما هذا الحق فليس له اجل موقوف وانما يعطى اذا طرأ على الامة طارئ لا تستطيع خزانة الدولة بسد مطالبه .

٢- للزكاة مقادير ونسب معلومة ليس للدولة ان تتجاوزها . اما هذا الحق فليس له مقدار معين بل يقدر بسداد الضرورة نفسها .

س١٥ : ما عصمت الملكية الخاصة ؟ وما شرط جمع المال ؟

ج : للملكية الخاصة عصمة في مواجهة المبالغ والضرائب الباطلة والاعتداء عليها من اللصوص وليست لها عصمة في مواجهة ضروريات الامة وخطوبها الحازية .

ويشترط لجمع المال من الناس في مثل هذه الحالات ان يكون بيت المال غير كافٍ .

## المبحث السادس

### الوظائف الاقتصادية للدولة

س١ : ما هي وظائف الدولة الاقتصادية ؟

ج : ١- مراقبة الفعاليات الاقتصادية : مثل :

أ- مراقبة الإنتاج : الإنتاج في المجتمع الإسلامي يجب ان يكون لسد حاجات المواطنين ، أما الإنتاج الرأسمالي يتحكم في الربح لا حاجة المواطنين .

ب- الاشراف على المبيعات مثل : منع الغش في المبيعات والاوزان والاسعار ومنع الاحتكار للسلع الاستهلاكية.

ج - مراقبة ما يحفظ الصحة العامة مثل : الرقابة على الاغذية والمشروبات والمطاعم ومصانع الحلويات .

٢- منع المعاملات المحرمة : والمعاملات المحرمة في الاسلام على نوعين :

أ- معاملات لا تقوم على الاسس الاخلاقية الاسلامية .

ب- معاملات تضر بمصالح الجماعة كالربا والاحتكار .

٣- تحديد الاسعار عند الضرورة : للدولة الحق في التدخل لتحديد الاسعار .

س : حدد الفقيه الكبير ابن تيمية في كتابه (العسبة) ظروفاً يحق للدولة بواسطتها التدخل لتحديد الاسعار، ما هي هذه الظروف ؟

ج : ١- اذا كانت السلعة منحصراً ببيعها في عدد معين من الناس (حالة احتكار) :

٢- اذا كانت السلعة ضرورية للناس وامتنع اصحابها عن بيعها اصلاً طلباً في زيادة الثمن .

٣- اذا تواطأ البائعون او المشترون على ثمن ينتفون منه وكان الثمن غير عادل .

فالتسعير هنا يجب ان يسير مع مبدأ الاسلامي (لا ضرر ولا ضرار) .

س : ما هو فعل الرسول (ﷺ) من ناحية التسعير في المدينة ؟ ولماذا ؟ ومن سعر الاسعار ؟

ج : منع الرسول (ﷺ) التسعير في المدينة لأن الظرف لم يكن يوجب ذلك وان الخليفة علياً (عليه السلام) امر بالتسعير في عهده الى مالك بن الاشتر واليه على مصر وبعد ان اوصى بالتجار قال : [واعلم ان في كثير منهم ضيقاً فاحشاً وشحاً واحتكاراً للمنافع وتحكماً في البياعات ... ولكن البيع بيعاً بموازن عادلة واسعار لا تجحف بالفريقين ] .

٤- تحقيق العدل الاجتماعي : تحقق الدولة العدل الاجتماعي عن طريق توفير تكافؤ الفرص والضمن الاجتماعي والتوازن الاقتصادي .

س٢ : ما المقصود من تكافؤ الفرص ؟

ج : الناس في الاسلام متساوون في الواجبات ( ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) .

متساوون في الحقوق ( الناس سواسية كأسنان المشط ) .

متساوون في العقوبات ( ولو سرقَ فاطمة بنت محمد لقطع محمد يدها ) . فكل انسان له الحق في هذه الارض التي جعلها الله للبشر جميعا ، ووسيلة الانسان الى اكتساب هذا الحق هي العمل وبذل الجهد ، فلا يجوز ان يمنع انسان من ذلك عن طريق الاحتكار أو الاحتجار أو القطع والاحتجار مباح لمن هو قادر على اعماره ومدته لا تزيد على ثلاث سنوات .

س٣ : ما المقصود بالضمان الاجتماعي ؟ وكيف تحبته الدولة ؟ وما المبدأ الذي يرتكز عليه ؟

ج : الضمان الاجتماعي : هو ان الاسلام فرض على الدولة ان تضمن معيشة افراد المجتمع ضمانا كاملا ، وتطبقه الدولة على مرحلتين :

المرحلة الاولى : تهيئة وسائل العمل أي مصادر الرزق لكل فرد وفرصة المساهمة في النشاط الاقتصادي المثمر ليعيش على اساس عمله وجهده . هذا ان كان الفرد صحيح الجسم .

المرحلة الثانية : تهيئة المال الكافي لسد حاجات الفرد بمستوى لا يقل كثيرا عن اخوانه الاخرين . هذا ان كان الفرد عاجزا عن العمل او كانت الدولة في ظرف استثنائي لا يمكنها منحه فرصة العمل .



**ب- حق الجماعة في موارد الدولة العامة.**

**والمبدأ الذي يركز عليه الضمان الاجتماعي هو على أساسين :**

س۴ : ما المقصود بالتكافل الاجتماعي ؟ ولين يشرح ؟ استدل بحديثين وبين معناه .

ج : التكافل الاجتماعي : هو نظام فطري يستمد وجوده من سنن الله التي تربط بين فطرة الانسان وسنن الكون .

**میشمل : كفالة الوالد لابنائه ولاهل بيته او لامه وابيه ، فهذه شيء فطري يندفع اليها الانسان اندفاعا فطريا . وكذلك يجد الانسان رغبة في كفالة الجار الفقير او القريب الفقير او اليتيم وكذلك يشمل المجتمع كله فتقوى بين ابنائه الروابط الاخوية**

**الحديث : قال رسول الله (ﷺ) : (( اَيُّهَا اَهْلُ عَرَضَةِ اَصْبَحْ فِيهِمْ اَمْرٌ جَائِعًا فَقَدْ بَرَأْتُمْ مِنْهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ))**

**معناه : العرصة : هى البقعة من الارض واهلها هم اصحابها او سكانها الذين يقيمون فيها فصار لهم موطنا لهم يعرفون بها وتعرف بهم مثل : ارض العرب نسبة للعرب والافريقيون نسبة لافريقيا وهكذا**

والذمة هي الامانة والعهد والضمان : وذمة الله هي عهده الذي يعصم به الناس دماءهم واموالهم ، فإذا برئت ذمة الله من قوم فلا عصمة لدماءهم واموالهم ، فكأن الذين تخلوا عن رعاية ذوى الحاجة منهم حتى اصبحوا جائعين قد نقضوا عهدها بينهم وبين الله

س: لماذا يعطي القوي مما عنده للضعيف ؟

ج : في تقرير هذا الحق ( حق كفالة الاغنياء للفقراء ) يقول سيدنا علي (عليه السلام) كما جاء في كتاب (الاموال) لابي عبيد : (( ان الله فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما ينفقون فقرائهم فاجعوا و اجهدوا فيمنع الأغنياء وحق على الله

ان يحاسبهم عليه يوم القيامة ويحذبرهم عليه )) .

وهذا الأمر ليس متروكا للأغنياء أن شاءوا أعطوا وإن شاءوا منعوا ، بل يقوم ولي الأمر بجباية ذلك الحق منهم

وهذه الخفالة فصلتها ابن حزم في (المحلى) بقوله: ((وفرض على الأغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقراءهم ويجربهم السلطان على ذلك، أن تقوم الزكاة فيهم فقيام لهم بما أكلوا من القوت ومن لباس الشتاء والضيف ويسكن يسكنهم من الطر والضيف وغير المارة)).

٦٠ : ماذا نعني بالتوازن في الدخول ؟ ولماذا يريد الاسلام هذا التوازن ؟

ج : نعمني به : تقريـب مستويـات المعيشة بحيث لا يكون في المجتمع تناقض حاد بين فئتين من فئاته ، فئة معدومة محرومة لا تكاد تسد حاجاتها الاساسية وفئة مترفة متخمة مرفهة يجزها الترف الى الفساد

ويريد الاسلام هذا التوازن . لان هذا منطق الفطرة في مساواة الانسان بأخيه الانسان فالانسان في حاجاته الضرورية يتساوى مع أخيه الانسان . وفي الانسان نزوع لرفع هذا المستوى . فإذا استطاع العامل النشط رفع مستواه فقد يقعد

العجز أو الضعف بالآخرين عن رفع مستواهم ، فيأتى التوازن ليحل هذا التناقض ؟

س ٧: كيف ينطلق الاسلام لايجاد التوازن في الدخول؟

ج : ينطلق الاسلام من حقيقتين بديهيتين هما :

١- ان البشر يتفاوتون في الخصائص والصفات النفسية والفكرية والجسدية وكذلك يختلفون في الصبر والشجاعة وحدة الذكاء وسرعة البديهية وفي قوة العضلات وغير ذلك من مقومات الشخصية الانسانية.

ويرجع الاسلام هذا التفاوت الى اسباب كثيرة منها : القابلية الجسمية والفكرية والنفسية والى اسباب وراثية والى مراحل نمو الانسان وهو جنين او ما يعترضه من امراض وهو طفل وحتى لو سيطرنا على العامل الاقتصادي يبقى التفاوت موجودا .

والمنطق الذي يرفضه الإسلام في اسباب هذا التفاوت هو العامل الاقتصادي كما يقول بعض الباحثين ، وهم يعطون هذا التفاوت نتيجة أحداث عرضيه في تاريخ الانسان .

**٢- ان القاعدة الذهبية للتوزيع هي : ان العمل هو اساس الملكية ، فالانسان يملك بمقدار العمل الذي يقدمه . وباعتماد القاعدتين السابقتين يقرر الاسلام ::**

**ان التوازن بين افراد المجتمع في مستوى المعيشة لا في مستوى الدخل.**

**معنى ذلك :** ان يكون المال موجودا لدى افراد المجتمع متداولا بينهم الى درجة تتيح لكل فرد العيش في المستوى العام مع الاحتفاظ بدرجات داخل هذا المستوى الواحد .

أي ان الاسلام جعل هذا التوازن في مستوى المعيشة هدفا تسعى اليه الدولة في حدود صلاحياتها •

س : ما هي الوسيلة التي يسلكها الاسلام لتحقيق التوازن في الدخول ؟

**ج : هي :** ضغط مستوى المعيشة من اعلى بتحرير الاسراف ، وضغط المستوى من اسفل بالارتفاع بالافراد الذين يعيشون مستوى منخفضا الى مستوى ارفع بتطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي والتوازن الاقتصادي ، وبذلك تتقارب المستويات .

**س : ما الهدف الذي يسعى لتحقيق التوازن في الدخول ؟ وكيف يحقق هذا الهدف ؟**

**ج : الهدف من ذلك هو :** توفير الغنى لجميع الافراد ، اذ ان التوازن الاقتصادي يوجب على الدولة رفع مستواهم الى المستوى الذي يعيشه غيرهم من افراد المجتمع وتحقيق الهدف يجب ان يكون بتوفير الامكانيات اللازمة . ومن هذه الامكانيات :

**١- فرض ضرائب ثابتة تؤخذ بصورة مستمرة وتتفق على المستوى العام.**

٢- ايجاد قطاعات لملكية الدولة : الفئء ومزارع الدولة ومصانع وما تؤممه الدولة من المرافق ، كل هذا يمد الدولة بالمال اللازم .

٢- الاسلام حرم طرق الكسب غير المشروع كالربا والاحتكار ومنع الغش ومنع الاكتناز وحجب المال عن التداول وتوزيع الثروة عن طريق الارث .

س ١٠: أكد الإسلام انه لا يمكن المجتمع الا على أساس تقارب المستوى في المعيشة ، اضرب مثلا من التراث الاسلامي موبدا قواك ياية قرآنية ؟

ج : نعم ادرك المسلمون الاوائل هذا المنطق وذلك لاهتمامهم بالقران الكريم وسنه الرسول (ﷺ) اللذان ايدا وجوب تقارب مستويات المعيشه.

قال الباقر في (فتوح البلدان) : (( لما ظهر رسول الله ﷺ على اموال بني النضير قال للأمناء : )) انه ليس لخوانكم المهاجرين اموال فان شئتم قسمت هذه و اموالكم بينهم وبينكم جميعا وان شئتم امسكتهم و قسمت هذه فيهم

**خاصة (( فقالوا : بل اقسام لهم من اموالهم ما شئنا ))**

لذلك نزلت الايات تثني على الانصار وتذكرهم بخير ما يستحقونه لموقفهم ذلك وايمانهم بضرورة تدويب الفوارق وازالتها . قال تعالى في سورة الحشر : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَحِيزٌ مِنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعْزَاً مِنْ دُونِ اللَّهِ شَاءَ مَا يَحْكُمُ الْقَوْمُ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْقَائِلِينَ ﴾

٩. الحشر ﴿يُوفِّقُ فِىهِ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ عَلَىٰ أَقْسَمِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوَفِّقِ اللَّهُ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۚ

## المبحث السابع

### العمل في النظام الاقتصادي

س١ : **كان العرب في عصر ما قبل الاسلام يشتغلون في اعمال كثيرة . انساب هؤلاء الاقوام الى اعمالهم التي اشتهروا بها .** **عرب اليمن والهلال الخصيب – عرب الخليج – اهل مكة – اهل يثرب – عرب شمال الجزيرة – عرب اواسط الجزيرة ؟**

ج : **عرب اليمن والهلال الخصيب :** يحترفون الزراعة وتربية الحيوانات ويصنعون ما يحتاجون اليه من ادوات وانسجة واسلحة وكانت فئة منهم تعمل بالتجارة وهم في الشام والعراق .

**عرب الخليج :** كانوا صيادين وغواصين لاستخراج اللؤلؤ .

**اهل مكة :** كانوا تجارا وهم نقلة البضائع بين بحر العرب جنوبا وموانئ البحر المتوسط شمالا .

**اهل يثرب :** كانوا زراعا .

**عرب شمال الجزيرة :** كانوا واسطة لنقل البضائع من موانئ الخليج الى موانئ البحر المتوسط .

**عرب اواسط الجزيرة :** وهم البدو (الاعراب) كانوا يعيشون على الرعي والصيد ويفرضون الاتاوات على القوافل المارة بهم .

س٢ : **من اطلق اسم (المهن) ؟ ولماذا ؟**

ج : هم البدو (الاعراب) اطلقوا اسم (المهن) على اعمال الزراعة والصناعة . وكلمة (امتهن) تعني نل لانها من المهانة ، وذلك لانهم كانوا يحترفون الحرف .

س٣ : **تكونت لدى التجار قبل الاسلام اراء حول العمل ، ما هي ؟ ولماذا ؟**

ج : لقد اصبح العمل عندهم يعني المهانة وابتدال النفس ، فالرجل منهم لا يقوم لعمله فضلا عن خدمة غيره له وهو يستنكف الخدمة لنفسه ولغيره اذ كان لهم من الخدم والعبيد والاماء ما يكفوهم عن كل عمل . والسبب في ذلك لان التجارة وفرت لهم الربح الكثير والوفير مما جعلهم لا يعملون ويحتفرون العمل .

س٤ : **من هو (السيد المعترم) في عرف المجتمع الذي يسوده التجار ومجتمع البدو ؟**

ج : السيد المحترم – في عرفهم – هو من عاش امرا ناهيا فارغا عاطلا يخدمه غيره من رعاة ابله ورعاة شياحه والصنّاع من عبيده وخدمه . لذلك كانت نظرتهم الى اهل المدن والقرى الذين يحترفون الزراعة نظرة احتقار في رأيهم فقد كانت قریش تحتقر اهل المدينة لانهم زراّع .

س٥ : **العمل سر وجود الانسان على هذه الارض ، ما هي نظرة الاسلام اليه ؟**

ج : جاء الاسلام رحمة للعالمين ، ينصف الفقراء من الاغنياء وينصف الاغنياء من انفسهم . جاء ليعيد للانسان قيمته ويحفظ له كرامته . واول مبادئ الاسلام ان الله خالق كل شيء وهو الذي مد للانسان مائدته وهي هذه الارض وما عليها من زروع وما يجري عليها من انهار وما في باطنها من كنوز وما انزله الله من السماء من ماء يحيي به الارض الموات كل هذه خلقها الله للناس كافة ، وجعل وسيلتهم الى اكتساب ما يريدونه هو : العمل ، العمل الصالح الشريف الذي لا ضرر فيه ولا ضرار .

وبهذا رفع الاسلام شأن العمل ورفع منزلة العامل ولم يفرق بين العمل الذي هو وسيلة الرزق . وهكذا اجاب الاسلام عن التساؤل الازلي الذي يدور في خلد الانسان وهو : ما سبب وجودي على الارض ؟ قال تعالى :

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِعِبَادَتِي﴾ الذاريات ٥٦هـ .

**فالعباداة :** هي اصلاح النفس البشرية واعمار الارض .

س٦ : **تَفَكَّرَ اللهُ تعالى العمل والفعل في آيات كثيرة في القرآن الكريم ، ما مددها ؟ وما الذي تضمنته ؟**

ج : عدد آيات العمل ما يقرب من (٣٦٠) آية .

كل هذه الآيات تضمنت في جملتها أحكاما شاملة للعمل وتقديره . فهو بحق ثروة اجتماعية على ذلك العصر بل على العصور الذي سبقته .

س٧ : **تضمن القرآن الكريم والنسبة النبوية المطهرة مفاهيمها عن العمل وتقسّمها الى مجموعات متفرعة الى أنواع ، ما هي هذه المجموعات وتفرعاتها ؟ استشهد بآيات وأحاديث لكل فرع من القرآن والسنة .**

ج : (١) مجموعة نصوص العمل :

(أ) الأمر بالعمل : (وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ) (التوبة : ١٠٥)

(ب) العمل هو كل ما للانسان : (وَأَنْ أُنِيسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (النجم : ٣٩)

(ج) العمل وحده هو ما يميّز الانسان **عمن سواه** : (لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ) (يس : ٣٥)

(د) العمل نعمة وشكرها حفظ لها : (لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ) (يس : ٣٥)

(هـ) أجر العامل محفوظ : (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) (الكهف : ٣٠)



- (٢) مجموعة تسخير الأشياء لأنسان لأجل العمل :
- (أ) تسخير الأرض : (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ) (المالك : ١٥)
- (٣) مجموعة أعمار الأرض لوراثة الانسان :
- (٤) مجموعة اقتران العمل بالعبادة :
- (أ) اقتران العمل بالتجارة : (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ) (الحج : ٢٨)
- من السنّة النبوية الشريفة :

- ١- العمل عبادة : (( من أَمسى كالأّ من عمل يده أَمسى مغفورا له )) حديث شريف .
- ٢- العمل في سبيل الرزق مقدم على العبادة : ((ليست العبادة عندنا أن تصف قدميك وتغيرك يقيوت لك ولكن أبدأ برغيفيك فأحرزهما ثم تعبد )) . أبو سليمان الداراني .

س٨ : **وضع مفهوم العبارة الآتية : العمل حق للجميع وواجب على الجميع .**

ج: حث الاسلام على العمل وحارب البطالة وكره التواكل وفضل العاملين على القاعدين ، حتى أموال الدولة حببها عن الغني المقدر كما حببها عن القوي الممتنع عن العمل ، وقد جعل العمل وقاية للانسان من ذل السؤال .

**فجعل العمل حقا للجميع :** انما هو تشريع لصالح الطبقات الكادحة . وجعل العمل واجبا على الجميع : انما هو منع الكسالي من استمرار كسلهم . قال (ﷺ) ان الله يحب العبد المحترف ويكره العبد البطال . والمسلم يحرص على حبّ الله له و يبتعد عن كره الله له . والسر في حبّ الله وكرهه هو حفظ كرامة الانسان من اراقة ماء الوجه وذل السؤال . قال رسول الله (ﷺ) : (( **لأن يأخذ أهلكم جبلة ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظميره فيبيعهما فيكف الله بها وجهه له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه** )) .

**واجب الكسب عن فريق مشروع :** انما هو قطع الطريق على الذين يأكلون أموال الناس بالباطل عن طريق الربا والاحتكار والغش .

والقرآن الكريم يعطي من عبره ما يجعل العمل واجبا على كل انسان ، فانبياؤه كانوا يأكلون من كد أيديهم ويسعون في الأرض طلبا للرزق . فنوح كان نجارا ، وابراهيم كان نجارا ، وكان داود حدادا ، وزكريا كان نجارا ، ويونس كان صيدا ، وقد ورد عن النبي (ﷺ) قوله : (( **ما بعث الله من نبي إلا رعى الغنم ، فقالوا : حتى أنت يا رسول الله ؟ قال : نعم ، كنت أروعاها على قرايط لأهل مكة** )) . عليهم الصلاة والسلام جميعا .

والخلفاء الراشدين كانوا قبل الخلافة يعملون لكسب رزقهم ، فكان أبو بكر بزازا وكان عمر بن الخطاب تاجرا وكان عثمان تاجرا وكان علي فلأحا .

س٩ : **رؤى انس رواية تعث على العمل قال فيها الرسول (ﷺ) حديثا . ما هي هذه الرواية ؟ وما هو الحديث ؟**

الراويّة : أنى رجل من الأنصار النبي (ﷺ) فسأله : أما في بيتك شيء ؟ قال : بلى جلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه الماء قال : أنتي بهما ، فأتاه بهما فأخذهما النبي بيده وقال من يشتري هذين ؟ قال رجل : أنا أخذهما بدرهم فقال من يزيد في ثمنها فقال رجل : أنا أخذهما بدرهمين ، فأعطاهما بدرهمين ، فاشتر بأحدهما طعاما لاهلك واشتر بالأخر قنوما فأتني به ، فأتاه فشد فيه الرسول (ﷺ) عودا بيده ثم قال : أذهب واحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما ، فجاءه بعد وقد أصاب عشرة دراهم . فقال النبي (ﷺ) : هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة .

**الحديث : (( لأن يأخذ أهلكم جبلة ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظميره فيبيعهما فيكف الله بها وجهه خير له من يسأل الناس أعطوه او منعوه )) .**

س١٠ : **وضع مفهوم العبارة الآتية ( من واجبات الدولة في الاسلام توفير فرص العمل ) ؟**

ج : مبدأ تكافؤ الفرص في الاسلام يهيأ الفرص لكل الافراد ، فالتاس متساوون في الحقوق والواجبات وفي تهينة الفرص لكل العاملين هذا المبدأ يعطي لكل مجتهد جزاء اجتهاده من ثمرات الحياة ويفسح امامه مجال منافسة والعمل على التفوق . اذن تضمن الدولة توفير العمل لجميع الناس عن طريق :

- ١- وجوب رعاية الدولة للدولة للمرافق التي تحت يدها .
- ٢- توزيعها الارض على القادرين على اعمارها .
- ٣- جعلها المرافق العامة ملكية لا يجوز لاحد الاختصاص بها .
- ٤- انشاءها المصانع والاستثمارات المتعددة .
- ٥- منع اكتناز المال ووجوب تشغيله لتوفير العمل لطالبه .

فإذا لم تستطع الدولة توفير ذلك وجب عليها اعالة العاطلين من بين مال المسلمين .

س١١ : **ساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في حقوق العمل وواجباته ، وضع ذلك ؟**

ج : نعم لقد ساوى الاسلام بينهما في حقوق العمل وواجباته وفي احكام علاقات العمل واجوره بما تقتضيه العدالة الاجتماعية وطبيعة المرأة والرجل الجسمية والنفسية .

قال تعالى : **﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ﴾** . وقال تعالى : **﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾** . هذا التوازن الذي قرره بين حقوق المرأة وواجباتها انما هو هدم لما كان على المرأة من اعباء ثقيلة من الواجبات والتكاليف في عصر ما قبل الاسلام قال تعالى : **﴿لَيْسَ لِّلرِّجَالِ عِشْرُ مَا لِلنِّسَاءِ﴾** .

أي ان القرآن الكريم يقرر ان الرجل والمرأة :

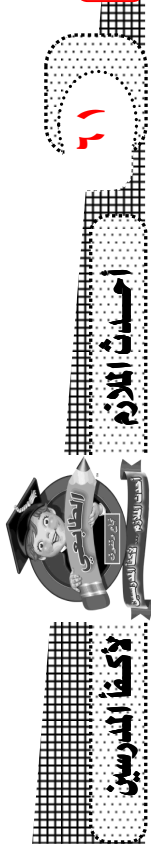
٢- متساويان في حق العمل .

٣- متساويان امام القانون .

س١٢ : **عرّف العامل ، واذكر نصوصا من القرآن والسنّة النبوية المطهرة تعبر الاجرة للعامل ؟**

ج : **العامل :** هو كل من ادى عملاً شريعافاً لقاء اجر معين .





## إعداد الأُسنة : عدنان البياني

**نصوص من القرآن :** ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَخْرَتِ الْقُوِيَ الْأَمِيرُ﴾. ﴿الْإِنْبِيَّ أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ بِإِحْسَانٍ وَإِنْ أَنْتَ إِلَّا نَجْمٌ فَقَدْ أُفْتِيَ فَاثْنَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثْنَانِي خَجَجَ الْقَصَصُ ٢٧﴾. ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْتَضِلَّ فَاسْتَقَامَهُ فَالْوُشْيُ اتَّخَذَتْ عَلَيْهِ آجْرًا﴾. ﴿الكهف ٧٧﴾.

**نص من السنة :** قال رسول الله : (( من استأجر اجيرا فليسمي له اجرته )).

**س١٣ : عَرَفَ مَا يَأْتِي : الأجير الخاص ، الأجير المشترك .**

**ج :** الأجير الخاص : هو من يقف وقته وجهده على صاحب عمل واحد ايا كان مركزه فقد يكون فردا او جماعة او هيئة او سلطة عامة .

**الأجير المشترك :** هو من يعرض مهارته وعمله او خدماته على من يطلبها وفي وسعه ان يكون في خدمة جهات متعددة في وقت واحد كالخياط والحلاق والسائق وغير هم .

**س١٤ : ما هي واجبات العمال في الاسلام ؟**

١- ان يتقن العامل عمله وينشط في ادائه قال (ﷺ): (( ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه )) .

٢- العامل مسئول عن كل نقصير او اهمال قال تعالى : ﴿وَلْتَسْأَلْ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل ٩٣] وبهذا وضع الاسلام المسؤولية على عاتق المسئول عنها قال (ﷺ) : (( **كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته** )) اما الضرر الخارج عن ارادته

فهو غير مسئول عنه .

٣- ان يكون العامل امينا . قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال ٢٧] . فالعمل امانة في علق العامل وكذلك الالات والاجهزة التي يعمل بها . ومثل ذلك افشاء اسرار العمل الواجب صونها . وكذلك الانتاج بصورة

تخالف المواصفات لان فيه ضررا بالعمل وسمعته وسمعة العاملين .

٤- ان لا يشتغل العامل بعمل يضر بعمله الاول . ويرى بعض الفقهاء انه اذا اشتغل بعمل يضر بعمله الاول سقطت اجرته . مثل : ان يجاز من عمله الاول ليعمل بعمله الثاني ، او ان يعمل نهارا ثم يعمل ليلا مما يقلل من انتاجيته .

٥- ان يتعاون العمل مع رئيسه في العمل وذلك بتقديم النصح اللازم لرفع الانتاج او تحسينه او صيانة الآلة .

قال رسول الله(ﷺ) : (( **الدين نصيحة** )) .

٦- الزمن . وهذا واجب اخر نستطيع ان نضيفه اليوم . فلا يجوز الاستهانة بالزمن فهو اعلى من الذهب – كما يقولون – والتباطى في العمل والتمتع بحق الاجازات الكثيرة لا يعود بالنفع على العامل والعمل .

**س١٥ : ما هي حقوق العمال في الاسلام ؟**

**ج : ١- حق العامل في الاجر :** اذ اكل عمل اجر قال تعالى : ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتُ مَنَّا عَمَلًا وَلِيُؤْتِيَهُمْ أَجْرَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ﴾ [الأحزاب ١٩] . فليس في الاسلام سخرة وليس في الاسلام عمل بدون اجر الا اذا تطوع العامل للعمل من اجل الثواب قال رسول الله (ﷺ) : ((

**الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهدين في سبيل الله**)).

٢- الرجل والمرأة متساويان في الاجر .

٣- **تحريم القسامة :** وهي مقاسمة العامل شيئا من اجره نظير تقديمه للعمل . قال رسول الله (ﷺ) : (( **اياكم والقسامة** )) قلنا وما القسامة ؟ قال: (( **الرجل يكون على طائفة من الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا** )) فلا يجوز الكسب بلا جهد .

٣- **العقد الذي بين العامل وجهة العمل :** فيعطى العامل اجره بحسب ما بين العامل وجهة العمل من عقد يوميا او اسبوعيا او شهريا . ولا يجوز تأخير الاجر او حبسه عن العامل .

٤- **قال رسول الله (ﷺ) : (( اعطي الأجير أجره قبل ان يجف عرقه )) .**

٥- **كفاية الاجر :** يوجب الاسلام ان يكون الاجر كافيا بحيث يسع مطالب العامل الاساسية بما يعيله ويعيل اهله . و لا يمنع ان يكون الاجر متكامفا مع العمل الذي يؤديه . وردت هذه الحادثة : شكى رجل خادمه الى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بأنه سرق ، فلم ينكر الخادم وإنما اعتذر بعدم كفاية ما يأخذه وبجشع صاحبه الذي يبخل عليه بالاجر الكافي ، فأقسم عمر(رضي الله عنه) ليقطن يد السيد اذا عاد الخادم الى السرقة وامره ان يعطيه ما يكفيه

٦- **حق العامل في الحفاظ على كرامته** ان لا تهان بالكلام الخشن او الضرب او التهديد .

٧- **حق العامل تقديم الشكوى والتفاضي .**

٨- **العامل مشمول بالضمان الاجتماعي والدولة تضمن له ذلك . واليوم يحق للدولة ان تشرع القوانين لتحديد ساعات العمل وفرض الأجر المناسب والزيادة المشجعة على العمل والمكافآت عن الأتقان والأبداع ، وبناء دور صحية للعمال وضمان تعليم أبنائهم وفرض الفحص الطبي الدوري لمن يعملون في الأعمال الخطرة وتغذيتهم مجاناً حفاظاً على صحتهم بمثل الحليب . وغير ذلك من التشريعات التي تتفق وروح العدالة الإسلامية .**

# نمت بعون الله تعالى